

مختارات إسرائيلية

Israeli Digest



- إسرائيل والتسوية بعد رابين
- مؤتمر برشلونة: الدرس الأول
- حق العودة للاجئين الفلسطينيين
- إسرائيل والولايات المتحدة: تحالف دفاعي



JAN. 1996

السنة الثانية - يناير ١٩٩٦

مختارات إسرائيلية

Israel Digest



مجلة شهرية يصدرها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية
السنة الثانية العدد الأول يناير ١٩٩٦

المحتويات

المقدمة

١- ملف العدد: التسوية بين رابين

- ٣ سياسة ما بعد رابين يعقوف أدلشتاين
٥ حكومة بيريز ستولى اهتمامها بالسلام هتسوفيه
٦ استئناف المفاوضات مع سوريا هتسوفيه
٦ لماذا سوريا يوسى اولمرت
٧ سوريا تصر على الانسحاب من الجولان هتسوفيه
٨ لماذا يجب ان نتنازل نحن مائير سيتجلينس
٩ وغدا القدس اوري دان
١٠ عندما يوجد تكس في الوسط اوليت جاليلي
١٢ حكمة التاريخ ارييه يعري
١٣ حوار مع المستشرق ميخائيل ايفل هتسوفيه
١٤ حديث مع رئيس الوزراء بيريز سيما كيمون - حامي شيلو

٢- إسرائيل بعد رابين

- ١٨ العاظمات اصعدوا حكمهم على رابين معاريف
٢٠ جهاز الامن العام: ثمن التهاون موشي نجبي
٢١ المتطرفون اليهود يريدون السيطرة علينا اسحق بربوسف
٢٢ سيكون هناك الكثير أمثال «عامير» نذاف هتسني
٢٤ صمت القضاة ناتان رومي
٢٦ باراك يدرس تفسير قانون العودة معاريف
٢٧ نريد المصالحة شموئيل سيجيف
٢٨ الوحدة والسلام هتسوفيه
٢٩ فرص الليكود في الوصول للحكم بينا برزل

٣- مؤتمرات برشلونة: أول درس في برشلونة

- ٣١ ٤- إسرائيل والولايات المتحدة: تحالف دفاعي
٣٢ ٥- قراءات: حق العودة للاجئين الفلسطينيين
٢٤ ٦- أخبار متنوعة
٣٨ ٧- كاريكاتير
٤٤ ٨- شخصية العدد: يهودا عميطة

رئيس مجلس الإدارة

ورئيس التحرير

براهيم نافع

مدير المركز

د. عبد المنعم سعيد

رئيس التحرير

د. عبد العليم محمد

نائب مدير التحرير

عماد جاد

المدير الفني

السيد عزه

الاخراج الفني

حامد العويض

وحدة الترجمة

احمد الحملي

د. جمال الرفاعي

عادل مصطفى محمود

محب شريف

محمد إسماعيل

منير محمود

مؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة

جمهورية مصر العربية

ت: ٥٧٨٦٠٩٣٧ - ٥٧٨٦١٠٠٠

: ٥٧٨٦٢٠٠

فاكس: ٥٧٨٦١٨٣٣ - ٥٧٨٦٠٢٣

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

لماذا المسار السوري؟

يصدر هذا العدد تكون «مختارات اسرائيلية» قد أكلت عامها الأول وبدأت عامها الثانى، وقد سبق هذا العدد اجتماع الهيئة العلمية لمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية لمناقشة وتقييم هذه النشرة والكيفية المحتملة لتطوير رسالتها، وتميزت مناقشة هذه المسائل بالموضوعية والروح العلمية، وأفضت الى اقرار بعض النقاط الجزئية التى يمكن بدءا منها تطوير هذه الاصدارة، وهى أن تتسع زاوية شخصية العدد للتعريف ببعض الأحزاب السياسية والتنظيمات والانشقاقات فى هذه الهياكل بهدف لقاء الضوء على معالم وتطورات الحياة السياسية فى اسرائيل وأن يضاف - عندما تدعو الضرورة - بعض «الكادرات» المعلوماتية المتعلقة ببعض القضايا التى تتناولها الكتابات والتحليلات الاسرائيلية، التى تقدمها النشرة وأن تركز النشرة فى الفترة المقبلة على التطورات الداخلية فى اسرائيل فى إطار الموضوعية والتنوع الذى التزمت بهما هذه النشرة منذ صدورهما.

ورغم محدودية هذا التطوير إلا أنه يمكن تفهم الدوافع والظروف السياسية والفنية والمالية التى تحول دون أحداث تغير جوهري فى هيكل هذه النشرة وتوجهاتها المعرفية والتحليلية خاصة وأن المركز لديه العديد من الاصدارات التى بدأت بالفعل وتلك التى لم تبدأ بعد.

وفى الأعداد القادمة سيشهد القارئ والمتخصص ترجمة أمينة لما أسفرت عنه مناقشة الهيئة العلمية التى أشرنا إليها ونأمل أن يلقى ذلك استجابة المشتركين والمهتمين.

ويعد فهذا العدد الثالث عشر من مختارات اسرائيلية يتعرض فى جانب كبير منه للمسار التفاوضى السوري اللبناني بعد اغتيال رابين ورئاسة بيريز للحكومة الاسرائيلية، ولا شك أن المسار السوري الاسرائيلي يمثل - كما هو واضح - تحديا كبيرا لعملية التسوية حيث ترتبط مشروعية هذه العملية الاقليمية والدولية بانجاز نوعى فى المفاوضات بعد الجمود الذى خيم عليها عندما كان رابين يصر على محطات الإنذار الأرضية ويضع الاعتبارات الأمنية فى المقدمة، هذا فى حين أن خلفه بيريز ليس عسكريا محترفا ولا تقتصر رؤيته السياسية عند حدود الهاجس الأمنى فقط بل تتناول قضايا أخرى كالشرق الأوسط الجديد والتنمية وهى قضايا يتوقف تقدمها وبحثها على مدى التقدم الذى يمكن إحرازه على المسار السوري اللبناني الاسرائيلي.

وانطلاقا من ذلك قام بيريز خلال زيارته للولايات المتحدة الأمريكية بتقديم نقاطه العشر التى أبلغها للإدارة الأمريكية وأبلغتها بدورها لسوريا، ولأول مرة منذ بدء مفاوضات هذا المسار يوصف الجانب السوري العديد من هذه النقاط بأنها تتسم بالمرونة والقابلية للحوار والتفاوض، وتتعلق بالجانب الاجرائى وشكل المفاوضات وقضايا أخرى من شأنها استئناف التفاوض فى ٢٧ ديسمبر ١٩٩٥.

المحرر

التسوية

بعد

رابين



ملف
العدد

هتسوفيه

١٩٩٥/١١/١٠

يعقوف ادلشتاين

سياسة ما بعد رابين

شامير على معارضة هذا البند حال دون التوصل الى اتفاق سلام مع الأردن. ومع هذا فما زال بيريز يدعى أنه لو كان تم السماح له باستكمال المفاوضات مع الأردن لكان قد أصبح من الممكن التوصل الى اتفاقية سلام مع الأردن.

ويمكننا في هذا المجال تصور أن بيريز لن يرحب بتنفيذ اتفاق أوصلو وهذا بغض النظر عن أي عواقب قد تنجم عن تنفيذه، فبيريز متأثر حالياً بالرأي العام العالمي الداعي الى إقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ويمكننا حصر أوجه الخلاف بين رئيس الوزراء السابق رابين وبين رئيس الوزراء الحالي شمعون بيريز في اساليب العمل، فبينما كان رابين ينتقد بل ويستهزئ بكل شدة بمعارضيه فإن نهج بيريز في العمل يتسم بالهدوء فلم يستخدم بيريز طيلة فترة عمله أي اسلوب وقح ضد معارضيه. وقد يكون خير دليل على هدوئه أنه لم يهتم بالتعقيب على ما وصفه به رابين في أحد كتبه التي جاء بها أن بيريز ثعلب مكر. وحينما اتهمه رابين ذات مرة بأنه لم يشارك في حرب ١٩٤٨ فلم يهتم بيريز بالتعقيب على مثل هذه الاتهامات بل ولم يحرص على الكشف عن عيوب رابين، رغم كثرتها، وحينما اضطر للتعقيب على هذا الاتهام فقد ذكر وعلى نحو موضوعي للغاية أنه قد خدم خلال هذا الحين في وزارة

يتساعل الجميع حالياً عن طبيعة النهج الذي ستتبعه اسرائيل في سياستها، وهذا في أعقاب اغتيال شخص رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين، وعند طرح هذا التساؤل فمن الضروري ان نضع في أذهاننا أنه تم التوصل الى اتفاقية أوصلو بفضل تلك المبادرة التي طرحها شمعون بيريز، وأنه قد وفر الرعاية اللازمة لمبادرات أوصلو، بل أثر بيريز في مرحلة لاحقة على رابين، ودفعه للموافقة على هذه المسيرة. وفي حقيقة الأمر فقد شعر رابين بقدر كبير من التخيبط قبل أن يعرب عن موافقته على هذه الاتفاقية، كما وجد صعوبة بالغة في تقبل فكرة التوصل الى اتفاقية مع ياسر عرفات، كما مضى أيضاً وقت طويل على رابين حتى يتقبل مبدأ مصافحة عرفات في البيت الأبيض بالعاصمة الأمريكية واشنطن.

وقد اتسم نهج بيريز في العمل السياسي بحدوث عدد كبير من التحولات غير التقليدية، فقد حاول بيريز أن يتبع مثل هذا النهج مع سوريا، ولكن رفض الأسد لمبادرته أدى الى ارجاء مسيرة السلام. وحينما شغل بيريز منصب وزير الخارجية خلال الفترة التي تولى فيها شامير منصب رئيس الوزراء، وهذا في إطار حكومة الائتلاف الوصفي التي تشكلت في منتصف الثمانينيات فقد حاول بيريز التوصل الى اتفاق مع العاهل الاردني الملك حسين، وقد تضمن هذا الاتفاق بنداً خاصاً بشأن عقد مؤتمر دولي، ولكن إصرار

الدفاع. وربما يكون خير دليل على تحلي بيريز بالهدوء انه لم يذكر رابين طيلة فترة عمله بقضية حساب زوجته الدولاري تلك القضية التي أسفرت عند كشفها عن الاطاحة برابين من منصب رئيس الوزراء.

وعند العودة مرة أخرى الى موضوع اتفاقيات أوسلو نجد أن بيريز شخص لا تعوزه الحجة فقد ذكر بيريز في إطار تبريره لهذه الاتفاقيات أن الاخلاق اليهودية لاتدعونا للسيطرة على أى شعب آخر، وقد طرح هذه المبررات دون أن يجد لها أى سند فى مصادر الاخلاق اليهودية. ويواجه بيريز حقا مشكلة حقيقية مع صورته فى أذهان الشعب الذى يشعر أن بيريز شخص ليس من الممكن الوثوق به. ومن ثم يمكننا فهم لماذا قرر بيريز عدم الدعوة الى الانتخابات حيث إنه حريص على تحسين صورته فى أذهان الجميع قبل حلول موعد الانتخابات الدروس المستفادة

ولاشك أن حادث اغتيال شخص رئيس الوزراء الذى يعد الأول من نوعه فى تاريخ اسرائيل سيؤدى الى استخراج العديد من الدروس المستفادة على صعيد طبيعة العلاقات الاجتماعية فى اسرائيل، ومع هذا فيتعين علينا أن نتساءل عما إذا كان من الممكن استخراج بعض الدروس المستفادة من هذا الحادث على صعيد السياستين الخارجية والقومية.

ويمكننا أن نستخرج من هذا الحادث درسين رئيسيين، ويتمثل الدرس الأول فى أنه ليس بمقدور أى حكومة تعتمد فى وجودها على أغلبية واهية ادارة الشئون القومية خاصة أن مثل هذه الحكومة تتعرض دائما الى معارضة شديدة من قبل ما يقرب من نصف الشعب. ولاشك أن مثل هذا الوضع يدفع بعض الشخصيات غير المترنة الى القيام بأعمال يائسة. وتجدر الإشارة هنا الى ان اتفاقيات أوسلو أثارت معارضة قطاعات كبيرة من الشعب، وهذا بالمقارنة باتفاقيات كامب ديفيد التى حظيت بتأييد غالبية الشعب. ومن الملاحظ أنه فى الوقت الذى رحب فيه الشعب بهذه الاتفاقيات فإن اتفاقيات أوسلو تعرضت الى معارضة عنيفة من قبل الشعب والمستوطنين الذين رأوا أن هذه الاتفاقيات تهدم أمنهم، وقد علق احد المستوطنين على حادث مقتل اسحاق رابين بقوله «لقد اغتالونا أيضا قبل اغتيال اسحاق رابين». وحقا لقد كانت حكومة رابين - بيريز شديدة الجراءة، ولم تهتم كثيرا بموقف الشارع السياسى.

وفيما يتعلق برؤية بيريز للسلام فإنها تتناقض تناقضا صارخا مع مفهوم أرض اسرائيل الكاملة، وقد يكون خير دليل على الأمر أن بعض وزراء الحكومة الاسرائيلية ذكروا عقب التوقيع على اتفاق أوسلو «لقد قضينا على مفهوم أرض اسرائيل الكاملة». وبطبيعة الحال فإنه يتعين على كل حكومة تقضى على أحلام شعبها ان تتوقع ربود أفعال بالغة العنف، ولاشك أن هذا الأمر يعد أمرا

طبيعيا.

ويعيش المجتمع الاسرائيلى حاليا صراعا حول منظومة القيم التى من الواجب اعلائها فالصراع يدور حاليا بين قيمة السلام وبين قيمة أرض اسرائيل الكاملة وليس من الممكن أن يستمر هذا الصراع على نحو عنيف حيث أن العنف لن يولد سوى العنف.

من سيعيد حسابه مع النفس؟

ويمكننا فى هذا المجال تصور ان الحكومة ستستغل هذا الوضع لبعض النواحي الانتخابية، كما أنها ستعمل فى نفس الوقت من أجل صب جام غضبها على الطرف الآخر، وسيدعى بيريز أن مجزى عدد كبير من الرؤساء والملوك العرب للمشاركة فى جنازة رابين يعد دليلا على رفع الحصار عن اسرائيل، وسيدعى أن هذا المشهد يعد دليلا على مدى نجاح اتفاق أوسلو

ومن المحتمل أن ينجم وضع جديد يدعو فيه البعض الى السير على درب رابين واستكمال مهمته لاسيما أن رؤاه السياسية قد دفعت اسرائيل قدما الى الامام. ولاشك أن هذا العام الذى سيتم به تنفيذ اتفاقيات أوسلو سيكون عاما مصيريا إذ إنه سيتحدد به ما إذا كانت مدن يهودا والسامرة ستتحول الى ملجأ لقتلة اليهود وما إذا كان الارهاب سيستمر؟ وستحسم العديد من القضايا خلال هذا العام، ومن المفترض ان تبدأ فى شهر مايو المقبل المفاوضات الخاصة بالتسوية النهائية، ويمكننا تصور أن هذه المفاوضات ستستغرق فترة زمنية طويلة ستعرض المفاوضات خلالها الى أزمات عديدة.

ولاشك ان تنفيذ اتفاق أوسلو يعد مسألة بالغة الصعوبة حيث أن الطرق الدائرية لاتوفر الأمن الكافى للمسافرين، كما أنه لاتوجد ميزانيات كافية لتنفيذ هذه المرحلة.

وسيكون هذا العام بمثابة اختبار لاتفاقية أوسلو ولحكومة بيريز أيضا، هذه الاتفاقيات التى يتحمل بيريز مسئوليتها ربما أكثر من رابين. ونعتقد ان بيريز لن يحظى بالدعم المنشود خاصة أنه سيتضح للشعب مدى الخطورة الكامنة فى هذه الاتفاقيات خاصة أن تنفيذ هذه الاتفاقية يرتبط بالطرف الفلسطينى، ويمدى تعاونه مع الطرف الاسرائيلى.

ويصف البعض حاليا رابين بأنه ضحية للسلام، ومع هذا فحقيقة الأمر انه كان ضحية سياسته، واستخفافه بمعارضيه، وإصراره على تجاهل آرائهم ولو كان رابين تحدث الى المستوطنين على نحو رقيق لكنت صورته تغيرت فى أذهانهم.

إن حالة الشقاق التى تعم الشعب بشأن اتفاق أوسلو ليست بحالة مصطنعة وإنما هى حالة شقاق حقيقى، ومن ثم فمن الواجب ألا نتجاهلها أو نصر بها، وألا نستخف على تحدى المعارضين.

ومن الضرورى أن يعيد كل طرف حساباته. وأخيرا فمن الواضح أن عهد ما بعد رابين لن يشهد أى اختلاف إلا فى أسلوب العمل، وسيبررون كل ما يتخذونه من اجراءات خطيرة مدعين أن رابين كان يرغب فى تحقيق هذا الأمر.

حكومة بيريز ستولى كل اهتمامها للسلام مع سوريا

هتسوفيه
١٩٩٥/١١/١٣

سلام مع اسرائيل، واعتقد أن حكومة بيريز ستبذل كل ما فى وسعها لاحداث ثمة تحول فى مسار المفاوضات مع سوريا، وسيحدث هذا التحول إما فى شهر مارس أو ابريل. وأعتقد أن سوريا معنية بالتوصل أيضا الى سلام مع اسرائيل. وأتصور أنه من الممكن التوصل الى إعلان مبادئ فى شهرى مارس أو ابريل خاصة ان مساحة الخلافات بين الطرفين محدودة للغاية. وفيما يتعلق بمسألة محطات الانذار فإن هذه القضية تتمحور حول ما إذا كانت هذه المحطات ستكون محطات أرضية أو لا، كما أن مسألة ما إذا كان الأمريكيون سيقومون بتشغيل هذه المحطات أم لا لم تبحث بعد بشكل مستفيض.

وفيما يتعلق بالانسحاب من الجولان فقد تم بالفعل التوصل الى اتفاق بشأن الانسحاب على مرحلتين. ويتمركز الخلاف بين الجانبين السوري واسرائيلى حول المدة الزمنية الفاصلة بين المرحلتين، فبينما يطالب الجانب السوري بأن يتم البدء فى تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب بعد مضى ثلاث سنوات على المرحلة الاولى من الانسحاب، كما أن هناك خلافا حول مستوى التطبيع الذى سيبدأ فور تنفيذ المرحلة الاولى مع الانسحاب. وستشمل المرحلة الاولى من الانسحاب القرى الدرزية فى الجولان، ومع هذا فمازال هناك خلاف بشأن ما إذا كان الانسحاب سيتم حتى الحدود الدولية أم حتى حدود الرابع من يونيو.

كما أن هناك قضية أخرى متعلقة بمستوى التمثيل فى المحادثات فليس من المتفق عليه بعد ما إذا كان من الواجب أن تقتصر المفاوضات على التسويات الأمنية أم على سائر المواضيع.

هل تعتقد أن سوريا شعرت بالرغبة فى التقدم على مسيرة السلام بعد اغتيال رابين؟

- اتصور أن السوريين يرصدون جيدا طبيعة التحولات التى تعم اسرائيل، كما أنهم يتفهمون جيدا دلالة مشاركة زعماء الولايات المتحدة الامريكية وكل زعماء العالم فى جنازة رابين ويدفع هذا الوضع سوريا بالضرورة لدعوة اسرائيل لاستئناف المحادثات.

هل تعتقد أنه من الممكن التوصل الى اتفاق مع سوريا قبل الانتخابات القادمة؟

- نعم، وأعتقد أنه سيتم التوصل الى هذا الاتفاق قبل حلول موعد الانتخابات، وعندئذ فسيصبح بمقدور الشعب التصويت عليه فى الانتخابات القادمة. وسيساعد التوصل الى سلام مع سوريا على التوصل الى اتفاقية سلام مع لبنان وعند التوصل الى سلام مع سوريا فسيصبح من الممكن التوصل الى السلام مع المزيد من الدول العربية والاسلامية مثل المغرب وتونس وقطر وعمان والكويت.

ستستأنف محادثات مسيرة السلام فى الشرق الأوسط بعد انتهاء فترة الحداد على رحيل رئيس الوزراء اسحاق رابين، وفى الوقت الذى تتحدث فيه مصر عن عقد قمة رباعية بين اسرائيل ومصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية فإن المسؤولين فى واشنطن يتحدثون عن امكانية عقد لقاء قمة بين بيريز والاسد بغرض دفع مسيرة المفاوضات.

وقد التقينا بالمستشرق الدكتور مناحيم كلين للتعرف على رأيه فى توجهات الدول العربية تجاه اسرائيل فى عهد بيريز. وفيما يلى نص الحوار:

هل تعتقد أن الجو السائد حاليا فى الدول العربية يوحى أن هذه الدول أكثر ارتياحا لمجئ بيريز؟

- لست متأكدا من هذا الأمر، ومع هذا فقد أدركت هذه الدول بعد اغتيال رابين مدى جدية الحكومة الاسرائيلية فى السير على درب الوفاق. وكما هو معروف فقد علمنا أن السادات كان جادا فى السلام بعد اغتياله، وعندئذ فقد تبددت الشكوك التى ساورتنا بشأن استعداد مصر للتوصل الى سلام مع اسرائيل. وأعتقد أن اغتيال رابين بدد شكوك الدول العربية المتعلقة بمدى استعداد اسرائيل للتوصل الى سلام ومن الصعوبة بمكان الاجابة على ما إذا كانت الدول العربية تشعر بمزيد من الارتياح تجاه بيريز، وعلى أية حال فإن تصريحات الزعماء العرب لاتوحى بمثل هذا الأمر. وقد عمت العالم العربى بعد اغتيال رابين حالة من الخوف على مسيرة السلام، كما تخوف العرب من امكانية عجز بيريز عن إقناع الشعب بالسلام. ومع هذا فإن حالة التأيد العام التى يحظى بها بيريز، بعثت فى نفوس العرب الأمل فى امكانية قيام بيريز بالتوصل الى اتفاقيات مع العرب، والحصول على تأييد غالبية الشعب.

هل تعتقد أنه ستتزايد قوة مسيرة السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية فى عهد بيريز؟

- لاتوجد فى الوقت الحالى أى اتفاقيات محددة بين اسرائيل والفلسطينيين، وفى الوقت الراهن فإن كل الحديث ينصب على تنفيذ اتفاق أوسلوب ب، وهناك جدول أعمال متفق عليه بشأن سبل تنفيذه، وفى حال نشوب أى خلافات فى الآراء بشأن سبل تنفيذ هذه المرحلة فإن هناك العديد من الجهات المختصة بغض المنازعات. وعلى أية حال فإن اسرائيل لاتعزم التوصل الى أى اتفاقيات بشأن التسوية النهائية قبل الانتخابات.

هل تعتقد أن مسيرة السلم مع سوريا ستحرز مزيدا من التقدم فى عهد بيريز؟

- اعتقد أنه من المرتقب قيام البعض بمحاولة جادة للغاية لاحداث تحول فى مسار المفاوضات مع سوريا، لاسيما أن الحكومة الاسرائيلية استوعبت جيدا مغزى التلميحات الخاصة باستعداد سوريا للتوصل الى

هتسوفيه
١٩٩٥/١١/١٥

استئناف المفاوضات مع سوريا

على تأييدهم جميعاً لاستمرار مسيرة السلم، ومن المحتمل ان يكون قد أحس أيضاً ان اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية لن يمكنه من دفع مسيرة المفاوضات. ومن المحتمل أيضاً أن يكون الأسد مستعداً للتراجع عن موقفه المتشدد حتى يمكنه تخليص المفاوضات من حالة الجمود، وحتى لا يتخلف عن ركب المسيرة السياسية في المنطقة. ومن جهة أخرى فمن الوارد أن يكون الأسد متصوراً أن رغبة بيريز في تحقيق أي تقدم سياسي ستدفعه لتقديم بعض التنازلات بشأن بعض النقاط التي تسببت فيما مضى في جمود المفاوضات، ويمكننا تصور أن بيريز سيطرح خلال لقائه بالمنسق الأمريكي طبيعة الموقف الاسرائيلي في مواجهة مطالب الأسد المتشددة. وكما هو معروف فقد توقفت المفاوضات السورية الاسرائيلية نظراً لتبنى الأسد لموقف رافض غير قابل للمساومة بشأن التسويات الأمنية ومحطات الإنذار ورفضه فكرة استمرار محادثات كبار الضباط وستتبت الأيام القليلة القادمة ما إذا كان طراً أي تحول على الموقف السوري يساعد على استئناف المفاوضات، التي سيتم استئنافها على ضوء الاتفاقيات التي سيلعب الأمريكيون دور الوسيط في تحقيقها.

سيكون موضوع استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية واحداً من أهم المواضيع التي ستشغل اهتمام شمعون بيريز عند توليه لمنصب رئيس الوزراء. وسيقوم منسق السلام الأمريكي دنيس روس خلال الأسبوع القادم بجولة من المحادثات في المنطقة سيلتقي خلالها بيريز، وسيحرص روس خلال لقائه مع بيريز على تقييم مجمل الوضع في المنطقة واسرائيل بعد اغتيال اسحاق رابين، ويمكننا تصور أن الموضوع السوري سيشغل مكانة بالغة الأهمية خلال هذه المحادثات. وسيحرص الأمريكيون على احياء المفاوضات بين القدس ودمشق، وهذه المفاوضات التي تعرضت على مدى الشهور الماضية الى حالة من الجمود.

وتفيد التقارير الواردة من الولايات المتحدة الأمريكية ان الادارة الأمريكية تعتقد أن سوريا أصبحت أكثر حرصاً عقب اغتيال رابين على دفع مسيرة المفاوضات مع اسرائيل، ويعتمد التصور الأمريكي بخصوص هذا الشأن على التصريح الذي ادلى به الأسد والذي جاء به أنه من الأهمية بمكان ألا نضيع الوقت. ومن المحتمل ان يكون الأسد قرر دفع مسيرة السلام بعد أن ادرك أن مشاركة عدد كبير من زعماء العالم في تشييع جثمان رابين تدل

يديعوت احرونوت
١٩٩٥/١١/٢٦

يوسى اولمرت

لماذا سوريا؟

المحادثات مع سوريا في اسرع وقت ممكن وذلك حتى يمكن الانتهاء منها قبل الانتخابات في اسرائيل. لماذا؟ ان سوريا لم تفعل ولن تفعل شيئاً يجعلها تستحق هذه الوجبة المجانية الغالية من أيدي رئيس وزراء اسرائيل. نعم هناك تغيير في النغمة، واقصد التصريحات الرسمية التي تخرج من دمشق، ولكن هذا التغيير ايضاً يشير الى السياسة السورية الرسمية. فقد جاء فيها - واقصد هذه التصريحات - أن بيريز يسعى للسلام مقابل رابين الذي وصفوه بأنه رافض للسلام. ونظراً لان بيريز يبدو في نظر السوريين أنه أكثر استعداداً من رابين لتقديم تنازلات، يتضح السبب في أن وسائل الاعلام السورية تتحدث عنا بهذه النغمة الايجابية. وحتى الان لم يوضح بيريز بالتفصيل لماذا يتعجل الجلوس مع

ارسل شمعون بيريز في حينه برقية عزاء الى الرئيس السوري حافظ الأسد بعد موت ابنه باسل في حادث طريق. وهي بادرة انسانية مقبولة لدى الجميع.

ولكن سوريا هي سوريا والأسد لم يرسل برقية عزاء مشابهة الى بيريز في اعقاب اغتيال اسحاق رابين الراحل. وقد اثار هذا التصرف غيظ البعض في اسرائيل ووصفوه بأنه عدم لياقة ولكن الحقيقة هي اننا بصدد توجه اسرائيلي نمطي. حيث انهم هناك لا يوزعون وجبات مجاًناً حتى لو كان الامر يتعلق ببادرات انسانية. ولكن لسبب ما لا اعرفه ردت اسرائيل على عدم اللياقة من جانب سوريا ببادرة دبلوماسية بعيدة المدى. حيث تشير التقارير في وسائل الاعلام الى ان شمعون بيريز يصر على استئناف

السوريين. ولكن يبدو أنه ينوي ان يقدم للجماهير الاسرائيلية اغراءات او اغراء واحدا ولكنه ثلاثي فيما يتصل بامكانية التوصل الى اتفاق مع سوريا. أولاً: اتفاقية السلام بين اسرائيل وسوريا في حد ذاتها. ثانياً: تسوية مشكلة جنوب لبنان - والمقصود وقف الارهاب هناك و انسحاب جيش الدفاع من المنطقة الامنية. وهي خطوات سوف تكون مقبولة لدى الجماهير الاسرائيلية. ثالثاً: تعميق تطبيع العلاقات مع الدول العربية بما في ذلك دول الخليج وتحسين جوهرى فى العلاقات مع مصر نتيجة انفراج الازمة مع دمشق.

وكل ذلك يبدو واعداً على الورق ولكن دراسة الصيغة كلها بشئ من الدقة والتأنى سوف تظهر بعض العيوب او بعض الظلال وليس الاضواء فحسب ولناخذ على سبيل المثال مسألة تطبيع العلاقات مع العالم العربى. لنجد أن أى تنازل من جانب اسرائيل سواء لمنظمة التحرير الفلسطينية او للمفاوضين الاخرين سيكون مصحوباً بتوقعات بالحصول على مقابل عربى فى صورة تعميق تطبيع العلاقات. وهذه بضاعة مستعملة تغطيها الاتربة منذ فترة طويلة. ومن المؤكد ان هناك تقدماً تدريجياً فى هذا الصدد - على الرغم من ان هذا التقدم بعيد عن التوقعات المتفائلة لمهندسى الشرق الاوسط الجديد - ولكن رفض كثير من الدول العربية بما فى ذلك مصر بشأن مسألة تعميق العلاقات مع اسرائيل يرجع الى اسباب جوهرية من وجهة نظر هذه الدول وهناك شك فى ان يؤدي الاتفاق بين اسرائيل وسوريا الى احداث تغيير جوهرى فى مواقفها.

ان الارهاب فى جنوب لبنان سوف يتوقف بلا شك فى حالة التوصل الى اتفاق بين اسرائيل وسوريا ولكن السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو: اليس هناك وسيلة للحد من هذا الارهاب بواسطة سياسة اسرائيل فى كل ما يتصل بحزب الله بدون أن تكون هناك ضرورة

للتنازل عن هضبة الجولان من أجل ذلك. كذلك فإن حكومة رابين، وليس فقط حكومة شامير قبلها قد اعلنت اننا سوف نتفاوض مع سوريا بدون أى صلة بمسألة الارهاب فى جنوب لبنان. والسؤال الآن: هل ينوى شمعون بيريز ان يغير هذا التوجه الاسرائيلى التقليدى؟

ولكن هناك احتمال للتوصل الى اتفاقية سلام بين اسرائيل وسوريا، تكون مصحوبة باحتفال كبير فى حديقة البيت الابيض وسيكون بمثابة دعاية انتخابية لحزب العمل فى عام ١٩٩٦. ولا يجب ان نستهيى بذلك نظراً لان مثل هذا الاتفاق سيكون مرتبطاً بالتزام بعدم نشوب حرب فى المستقبل بين اسرائيل وسوريا. ولكن الآن أيضاً هناك احتمال كبير لعدم نشوب مثل هذه الحرب وذلك بفضل التفوق العسكرى الاستراتيجى الواضح لاسرائيل على سوريا، اذن لماذا يتعجل شمعون بيريز الى هذا الحد استئناف المحادثات بين اسرائيل وسوريا؟ ربما السبب الحقيقى هو رغبته فى دخول كتاب التاريخ بفضل اتفاقية السلام المسجلة بالكامل على اسمه وربما يكون الامر مرتبطاً برغبته الواضحة لحل المعسكر القومى بواسطة عزل الليكود والارتباط بدرجة معينة مع المعسكر الدينى القومى والذي يأمل بيريز فى الا يعترض هذا المعسكر بدرجة كبيرة على الانسحاب من الجولان مثلاً سوف يعترض على تعميق عملية اوسلو فى مناطق يهودا والسامرة وغزة. وعلى اية حال فانتنا بصدد اعتبارات هامشية فى مقابل الثمن غير المستبعد الذى سوف نضطر الى دفعه فى مقابل اتفاقية السلام مع سوريا الا وهو الانسحاب الكامل الى حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ بما فى ذلك ازالة المستوطنات والتنازل عن مصادر المياه خلال فترة زمنية قصيرة للغاية حيث تتراوح ما بين ثمانية عشر شهراً واربعة وعشرين شهراً.

هتسوفيه
١٩٩٥/١١/٢٤

سوريا تصر على الانسحاب من الجولان

شمعون بيريز باتخاذ قرار الانسحاب من الجولان، وجنوب لبنان، ومن كل الاراضى المحتلة.

ويمكننا تصور أن ردود افعال وسائل الاعلام السورية على تشكيل الحكومة الجديدة تعبر الى حد كبير عن موقف الرئيس السورى حافظ الاسد، ويمكننا أن نستدل مما ذكرته وسائل الاعلام السورية أنه لم يطرأ أى تحول على سياسة دمشق هذا بالرغم من تشدد السوريين بالسلام. ولم يطرأ فى حقيقة الامر أى تحول على موقف سوريا التى مازالت تتبنى نفس الموقف

اعربت وسائل الاعلام السورية بالأمس عن ترحيبها بالحكومة التى شكلها بيريز، كما أعربت ايضا عن ترحيبها بالكلمة التى القاها بيريز امام الحكومة الجديدة والتى اعرب خلالها عن أهمية دفع مسيرة السلم مع سوريا، بل وأكدت وسائل الاعلام السورية أن شمعون بيريز يختلف كثيراً عن اسحاق رابين الذى حال على حد قول السوريين دون احراز أى تقدم فى محادثات السلام مع السوريين نظراً لاصراره على اقامة محطات انذار اسرائيلية فى الجولان. وتعتقد سوريا أملها على قيام رئيس الوزراء الاسرائيلى

الذي طرحته علنا خلال مؤتمر مدريد الذي عقد منذ ثلاث سنوات، وإذا كان السوريون يعربون حاليا عن استعدادهم للتوصل الى السلام الا أننا نشك في امكانية استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية.

وتجدر الإشارة هنا الى أن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ذكر خلال كلمته التي القاها امام الكنيست بمناسبة تشكيل حكومته أنه سيسير على درب رابين، وأنه ملتزم بالحفاظ على هذه السياسة وعدم التراجع عنها، ومع هذا فيتعين علينا ألا نغفل حقيقة أن بيريز قد ذكر منذ بضعة ايام أنه لم يعد هناك أي وجود لتلك الشروط التي عرضت في الماضي، وأنه يتعين علينا إرساء قواعد جديدة لاستئناف المفاوضات مع سوريا، كما طرح السفير الاسرائيلي في واشنطن خلال الايام القليلة الماضية رؤية شبيهة برؤية بيريز فقد ذكر رابينوفيتش أن هناك فرصة طيبة لاستئناف المفاوضات مع سوريا، ولكنه تجنب التطرق الى الشروط التي تضعها اسرائيل لاستئناف

المفاوضات.

ويسود حاليا ثمة خوف من احتمال قيام حكومة بيريز بالتعهد بالانسحاب الشامل من الجولان، والتخلي عن التسويات الأمنية، تلك التسويات التي كان رابين شديد التمسك بها، وبالرغم من أن بيريز ذكر خلال خطابه بالكنيست أنه سيطرح أي اتفاق يتم التوصل اليه مع سوريا أمام الشعب للتصويت عليه إلا أنه لا يمكننا تجاهل التنازلات المتسارعة التي قدمتها الحكومة الاسرائيلية لاستئناف المفاوضات مع سوريا، وإذا كانت الحكومة الاسرائيلية مستعدة حقا للتنازل عن الجولان فإنه يتعين عليها التعرف على رأى الشعب في هذه القضية، وعدم فرض الأمر الواقع عليه.

ومن المحتمل حقا أن يتجدد خلال الفترة القادمة الجدل بشأن مستقبل الجولان، ومن ثم فمن الواجب البدء الآن في اتخاذ الخطوات المناسبة ومطالبة الحكومة بالتعرف على رأى الشعب في مسألة موافقتها على الانسحاب الشامل من الجولان.

لماذا يجب أن نتنازل نحن

يديعوت احرونوت
١٩٩٥/١١/٢٦

مائير ستيجليتز

وسيلة لاختبار نوايا السوريين فاذا وافق السوريون على أن يكون هناك وجود اسرائيلي فان هذا يثبت رغبتهم في السلام الحقيقي. واما اذا اصرروا على الرفض وتعنتوا فإن هذا يثبت انهم ينظرون الى التسوية مع اسرائيل على انها مرحلة في طريق اقامة سوريا العظمى. والمشكلة هي أن السوريين يفكرون بنفس الاسلوب ولكن بشكل عكسي

إذا لماذا يجب علينا نحن بالذات ان نقدم هذه التنازلات؟ لان الامر لايتعلق بالتنازل ولكن باخراج الفترة التي ادخلناها الى المفاوضات لاسباب واعتبارات غريبة. ومن يخشى من ثمن السلام مع سوريا يجب ان يعرف هذه الحقائق.

ان محطة الانذار الارضية لن توفر لاسرائيل وقتا طويلا جدا للانذار والتحذير ولكنها سوف تجعل جيش الدفاع الاسرائيلي في حالة استعداد دائم في الشمال. ووقت الانذار والتحذير يمكن ان يتوافر بصورة افضل بواسطة تسويات نزع السلاح الشاملة والتي تجعل المسافات بين الجيوش بواسطة الاستخبارات الجوية (الاقمار الصناعية والطائرات والطائرات الصغيرة بدون طيار)، وبواسطة قوات فاصلة سواء كانت هذه القوات امريكية أو غير امريكية والتي تجعل ثمن انتهاك الاتفاق باهظا للغاية، ولايمكن التنازل باى حال من

لماذا يصر على ذلك؟ لماذا لا يقدر حقيقة اننا نريد السلام واننا على استعداد لتقديم كثير من التنازلات من اجله؟ وكيف يمكننا ان نؤمن بان الاسد يرغب في السلام الحقيقي في الوقت الذي لايريد فيه ان يتفهم مخاوفنا من عودة كابوس يوم الغفران؟ وليس هناك شك في ان هذه الاسئلة تشغل جميع الذين يقرأون العناوين الصحفية أو يسمعون التصريحات التي تقول ان السوريين يشترطون استئناف المفاوضات على المستوى العسكري الكبير بتنازل اسرائيل عن المطلب الخاص باقامة محطات انذار ارضية في الجولان. وفي واقع الامر فان الاسد يدير المفاوضات وهو يؤمن بان الوقت يعمل لصالحه وأنه يتربص لاستغلال اى نقطة ضعف من جانبنا - تماما مثلما كان الطرف الاسرائيلي يفعل حتى الان.

ان الاسد يعتبر نصيرا للسلام، حيث يرغب في تحقيق اكبر قدر ممكن من الانجازات الاستراتيجية والسياسية في اقل وقت ممكن وحتى على حساب الاستقرار الطويل المدى للسلام ونوعية هذا السلام. والسؤال الان: ماذا يضير اسرائيل لو سلكت نفس هذا المسلك الذي يسلكه الرئيس الاسد؟ واود ان اقول أن الحكومة السابقة صورت للرأى العام مسألة محطات الانذار على انها

الاحوال فى هذه الموضوعات وفى مقابل ذلك فإن المطلب الخاص باقامة محطة انذار ارضية هو مطلب يهدف الى الحفاظ على القدرة على النقل الى قلب الجهاز القيادى للسوريين وجمع معلومات تفصيلية عن وحدات الجيش السورى. وحتى لو كان هذا الامر يبعث الامن الا انه امر سيئ، لان مغزى ذلك هو انه حتى بعد التوصل الى اتفاقية سلام، فان جيش الدفاع يرى ان هناك احتمالاً كبيراً لان تستعد سوريا وتهاجم وتتبدأ فى شن هجوم شامل او عملية عسكرية سريعة فى الهضبة او فى لبنان، والمشكلة هى ان المحطة الارضية شأنها شأن غرس أصبع دائمة فى ضلوع السوريين واذا اراد قادة الجيش السوري الهجوم على هدف فلن يكون هناك افضل من هذا الهدف. ويبدو ان المطلب الاسرائيلى اصبح جزءاً من تكتيك المفاوضات وربما الافتراض هو انه فى مواجهة الاسد المتعنت والمتشدد من الافضل اتباع دبلوماسية شديدة وان هذا هو الطريق الذى سوف يجبره على الاعتراف بانه ليس هناك اى خيار اخر غير السلام وقد ألمح بعض المراقبين الذين ايدوا سياسة «خطوتين بطيئتين نحو الامام وخطوة ونصف سريعة نحو الوراء» وهى السياسة التى اتبعها الراحل اسحاق

رابين».

وفى عهد بيريز فانه من الممكن ان نتوقع سياسة أكثر ابداعاً وانتاجاً. اى ان يكون هناك شئ مثل محطة الانذار الارضية ولكن بالطريقة التى لا تشكل اى مساس بالسيادة السورية. اى ان تكون هناك محطة انذار اسرائيلية فى حرمون مقابل ان تكون هناك محطة سورية فى جبل ميرون (والفكرة هى ان تشرف كل محطة على المحطة الاخرى) وربما اجد فى نفسى الشجاعة لاعرض هذا الاقتراح وهو ان تكون هناك محطة استخبارات متنقلة على شاحنة كبيرة تتحرك فى طرق ملتفة فى هضبة الجولان. ان الاسد يمكن ان يوافق بصورة مفاجئة على اقامة محطة انذار ارضية وفى المقابل يطالب بان تكون هناك رقابة بولية على قدرة اسرائيل الاستراتيجية. او كما طرح قبل ذلك، مقابل نزع السلاح فى منطقة الجليل، ويجب ان نذكر، ان من يفكر بمفاهيم الردع الفوري، يجب الا يتوصل الى اى اتفاق على الاطلاق. حيث ان مثل هذا الاتفاق، اذا تم التوقيع عليه، سيكون من بدايته اتفاق مسلح وسوف يرون.

وغداً القدس

معاريف
١٩٩٥/١١/٢٣

اورى دان

هناك صوتان عبرا عن كل شئ. فقد عرض التليفزيون الاجتماع الكبير، الصامت والحزين بمناسبة تأبين اسحاق رابين الراحل فى تل أبيب. وبعد ذلك جاءت الصورة من جنين، مع الفارق بالطبع، صورة الجماهير الفلسطينية المتحمسة، الشباب المحلى باعداده الكبيرة وكذلك صورة رجل حماس المثلث الذى وعد بان الارهاب سوف يستمر بعد انسحاب جيش الدفاع من المدينة. وبالإضافة الى ذلك كانت هناك لافتة كبيرة فى استقبال رجال الشرطة الفلسطينيين مكتوب عليها: «اليوم جنين وغداً القدس».

والاسرائيليون الذين يخيم عليهم الحزن بسبب اغتيال اسحاق رابين، لم يلاحظوا كما يجب الصورة الثانية التى تصف التغيير الاساسى الذى طرأ على عتبه بيوتهم، فى قلب دولة اسرائيل وعلى مقربة من المراكز السكانية، حيث ستكون هناك قوة فلسطينية مسلحة تحافظ على امنهم من داخل جنين فى الوقت الذى كانت فيه أجهزة الامن تحذر الحكومة من ان قوات الارهاب التابعة لحركة حماس ومنظمة الجهاد الاسلامى سوف تقيم قاعدة للعمل من خلالها داخل جنين، تماماً مثلما كانت تعمل قبل ذلك من داخل قطاع غزة وتتطلق من هناك الى الضفة الغربية وفى شارع ديزنجوف وفى بيت ليد. ولقد قالوا لنا كل ذلك فى الصور.

والسؤال الذى اريد أن اطرحه عليكم الان هو: هل رأيتكم مظاهرات ومؤتمرات من اجل السلام فى اى دولة عربية مثلما يحدث فى اسرائيل، هل رأيتكم ذلك حتى فى الدول التى وقعت على اتفاقيات سلام مع اسرائيل مثل مصر والاردن (من المؤكد أن ذلك لا يحدث فى سوريا؟ فقبل صور الفرحة الفلسطينية الغامرة بسبب اخلاء جنين، عرضت شبكات التليفزيون فى العالم اجمع صور رقصات الفرح الهيستيري فى بيروت وفى غزة بسبب اغتيال اسحاق رابين، واريد ان اسأل أيضاً: اى من رؤساء وزراء اسرائيل كان يمكن ان يكون مخلصاً فى تحقيق السلام مع العرب مثلما فعل اسحاق رابين؟

ومن الافضل الا ينسى الاسرائيليون كل هذه الصور التى تدل على الفجوة الكبيرة بين الشعب الاسرائيلى الذى يرغب فى السلام وبين الشعوب العربية. فلدى اليهود نجد أن معظم الشعب يرغب فى السلام وان حكومتى بيجين ورابين الراحلين عبرتا عن رغبة الشعب هذه. واما لدى العرب فإن زعيماً واحداً ديكتاتورياً يستطيع ان يتخذ قرار الحرب وهنا سوف نجد الجموع منطلقة فى الميادين والشوارع وهى تصيح «الجهاد الجهاد» وهذه مأساة حقيقة فى واقع الامر.

أن حزن اليهود على اغتيال رابين لا يجب أن يشوش حقيقة أن ياسر عرفات ورفاقه لم يغيروا هدفهم إلا وهو العمل على تدمير دولة إسرائيل، أو تقليصها وتقويضها إلى أن تختفى تماماً من فوق الخريطة من خلال جميع الوسائل السياسية الإرهابية والعسكرية، كل حسب الضرورة. وكل تقارير المخابرات تشير إلى هذه الحقيقة حتى بعد اغتيال رابين، ومع تسليم المدن في يهودا والسامرة إلى أيدي منظمة التحرير الفلسطينية سيكون هناك أكثر من خمسين ألف فلسطيني مسلحين على الأقل، بالإضافة إلى ترسانة كبيرة من المواد المتفجرة تم تجميعها في قطاع غزة.

أن المجيء بياسر عرفات في ظلام الليل إلى تل أبيب لكي يقدم واجب العزاء في اسحاق رابين كان عملاً ليس له أي داع بل أنه ~~مساس بشعائر كثير من أبناء هذا الشعب~~ لقد جرى به كلص في الليل إلى منطقة رمات أفيف والتي يدعى الفلسطينيون أنها

تقع تحت سيادتهم بدعوى أنها أرض عربية على اعتبار أنها تسمى أرض الشيخ مونس - وهم معهم الحق في هذه الجزئية، وكواحد من سكان رمات أفيف شعرت بانتي تحت تهديد عندما علمت أن عرفات تسلل إلى الحي الذي أقيم فيه - فقد شعرت أنهم فرضوا على زيارة خطيرة، وشعرت أنهم مسوا كرامة المتوفى - إلا وهو رئيس وزراء إسرائيل الذي كان رئيساً لحكومة كل الاسرائيليين، وكأن هناك من حاول أن يستغل حالة الحزن وأن يخلق واقعا سياسيا جديداً، وهو أن يكون عرفات في تل أبيب.

وهناك حقيقة يجب أن اذكرها وهي أنه عندما كان اسحاق رابين على قيد الحياة رفض جميع المطالب والنصائح بشأن السماح لياسر عرفات بالمجيء إلى القدس أو إلى تل أبيب. ولذلك فقد حرص رابين الراحل على المضي بين الحين والآخر للقاء عرفات عند معبر اريئز. ولكن للأسف الشديد والحزن العميق فإن هذا المعبر أو الحاجز قد تحطم مع مقتل اسحاق رابين.

عندما يوجد تكديس في الوسط لا يوجد مكان لطريق آخر

هارتس
١٩٩٥/١١/٢١

اوريت جاليلي

لبنان وتنتهي حرب الاستنزاف مع حزب الله، وهو ما ستقابله الجماهير بالترحاب.

لماذا أذن لا يظل شومرون في حركة الطريق الثالث حتى يناضل ضد إعادة هضبة الجولان إلى السوريين؟ هناك تفسير يقول، أنه من الناحية الشعورية، لم يعد اليوم لدى شومرون دافع شخصي الفاكس الذي حمل اقالته من منصب رئيس مجلس إدارة الصناعة العسكرية كان وارداً من اسحاق رابين وليس من شمعون بيريز ولكن التفسير السياسي أكثر اقناعاً.

يقوم شومرون في الأيام الأخيرة بالتحليل التالي: صحيح أنه منذ اغتيال رابين تلقى حركة الطريق الثالث مساندة من قطاع جديد - جماهير المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة - حيث تكمن قوة اتساع نطاق الحركة. ستميل هذه الجماهير، كلما اقترب موعد الانتخابات، إلى الطريق الثالث لأنها تريد الابتعاد عن اليمين المتطرف والتوافق مع طريق سياسي يعمل على الاحتفاظ بأجزاء من الضفة الغربية. فمن جانب نجد أن هذا الاتجاه إنما يدل على ظاهرة هامة جداً، تندفع داخل المنظومة السياسية وقد تصبح سبباً

رغم وجود انطباع لدى رئيس الأركان السابق دان شومرون بأن شمعون بيريز ينوي خلال الفترة القادمة دفع مسيرة السلام مع سوريا، فإن ذلك لا يعزز بالضرورة من خطته بالبقاء في حركة «الطريق الثالث» لقد التقى شومرون في الأسبوع الماضي مع بيريز وشعر - رغم أن بيريز لم يقل ذلك صراحة - أن رئيس الوزراء بالإنابة سيفضل الآن كل ما من شأنه أن يعجل بالتفاوض مع سوريا، حتى لو كان الثمن هو تخلف المسار الفلسطيني وتأخره بعض الشيء. والسبب هو أن بيريز معنى بتحقيق إنجاز سياسي يترجم إلى إنجاز في انتخابات ١٩٩٦، بينما نقل صلاحيات في قرى عربية وجلاء الجيش عن مدينة ما في الضفة الغربية لن يحقق في رأيه نفس الانطباع الذي يحققه اتفاق سلام مع سوريا، التي تعد المفتاح للحل الشامل للنزاع في المنطقة.

يريد بيريز دراما سياسية جديدة هذا العام، وهو على قناعة بأن أكثر ما يشغل الجماهير الإسرائيلية هو حزب الله في لبنان. وفقاً لهذا الافتراض، فإن التسوية مع سوريا ستحل مشكلة

لحل حركة الطريق الثالث، التي تقف على قدميها بالكاد لانه سواء الليكود أو حزب العمل سوف يحتشدان تحسبا للانتخابات بفرض الانتصار فيها. لهذا، كلما كان هناك تكس كبير في الوسط، أصبحت فرص حركة الطريق الثالث قليلة في التأثير على احد المعسكرين لتشكيل تحالف. يعتقد شومرون أيضا ان الكثيرين من مواطني هضبة الجولان سوف يخفون من مقاومتهم للتسوية مع السوريين في اعقاب اغتيال اسحاق رابين.

تقول التنبؤات ان حركة الطريق الثالث يمكن ان تحصل على مقعدين، أي، ان حق الوجود الوحيد لهذا الحزب في الانتخابات القادمة، سيكون ادخال افيجنور كهلاني وعمتونييل زيسمان الى الكنيست، وهما اللذان لم يفلحا في الدخول ضمن قائمة حزب العمل. وهذا الاعتقاد سليم جدا لو انضم شومرون خلال الفترة القادمة الى حزب العمل.

يعترف يهودا هرثيل، زعيم الطريق الثالث، بأنه اذا كان الغرض الاساسي لهذه الحركة هو أن تصبح ملاذا لمن لفظهما حزب العمل، ومنصة قفزة بالنسبة له لدخول الكنيست، فإن الحركة تنتظر مشكلة فعلية فيما يخص شكلها. مع كهلاني وزيسمان وهرثيل فقط - وبدون شومرون وزمرة العسكريين السابقين التي كانت مقربة لاسحاق رابين والذين يعتبرون من مؤسسي الحركة - فان قوة الجذب الى الطريق القادم ستكون محدودة جدا.

يعتقد احد كبراء حزب العمل، الذي التقى بعد حادث الاغتيال مع اعضاء حركة الطريق الثالث، انه في الفترة القادمة سوف يتركها ويعود الى حزب العمل جميع رفاق رابين، مثل عاموس حوريف واسحاق حوفي واسحاق زامير ومردخاي هود وآخرون. انه يرى انهم سيتركونها ليس لانهم ملتزمين ببيريز - وانما لانهم يرون انفسهم ملتزمون بوصية رابين وبتركته، وهم سيفضلون المحافظة على هذه التركة من داخل حزب العمل.

يحاول هرثيل الدفاع عن الاحتمال العكسي - ويقول ان بعض رفاقنا كانوا يجدون صعوبة في الانفصال عن رابين في حياته والانتقال الى الحركة الجديدة، ولكن هذه المشكلة لم تعد موجودة الان بعدما أصبح بيريز يقود حزب العمل. ويضيف انني اعرف الشخصية جيدا، والزنجي لن يقلب جلده - قاصدا شمعون بيريز. ولكن كانت نبرة هرثيل مهتزة وهو يقول انه لا يعلم كيف يتعامل مع الرسالتين الواردتين من اتجاه رئيس الوزراء بالانابة فيما يتعلق بالمسألة السورية - الاولى تقول ان بيريز سيعجل بالمفاوضات مع سوريا - والثانية ان بيريز سيتشدد مع سوريا وسيكون في هذه المسألة اكثر رابينياً من رابين.

بما ان نوايا بيريز غير واضحة لهرثيل، ولانه رجل محنك فقد نجح بيريز في ان يزرع الحيرة داخلهم لمجرد لقاءه مع شومرون - فان الطريق الثالث تجد حاليا صعوبة في العثور على طريق لها.

سوف تستعين حاليا باستراتيجيتين، اذا لم يتم حلها في هذه الاثناء. الاولى تتعلق بالعام القادم، فاذا تم التوصل الى اتفاق مع سوريا وطرح على الشعب ليقول كلمته في الانتخابات، فإن حركة الطريق الثالث ستقوم بحملة دعائية ضد الاتفاق في محاولة لاسقاط الحكومة، بمساعدة كهلاني وزيسمان، يحتمل ايضا الحصول على تعهد من بعض اعضاء الكنيست من حزب العمل، بالا يؤيدوا بيريز. مع هذا، يعترف هرثيل علنا وصراحة انه لا يثق في هذا التعهد.

اما الاستراتيجية الثانية، البعيدة المدى، فالغرض منها مكافحة نوايا بيريز للتوصل الى اتفاق حول اعادة هضبة الجولان بعد الانتخابات. يقول هرثيل، انه لنا حق الوجود لعدة سنوات لان المعركة حول الجولان سوف تستمر. ولكن هرثيل لا يعتمد ايضا على بنيامين نتانياهو في الا يعيد الجولان هو أيضا بعد الانتخابات ويقول هرثي: أنه من أجل اعادة الجولان سيضطّر نتانياهو لان يشطر معسكره واقامة حكومة وحدة وطنية، وأنا أرى انه لن يستطيع ان يفعل ذلك.

أيضا في حزب العمل يضعون بعض الافكار ليس الجميع على اتفاق هناك بأنه يجب بذل جهود كبيرة من أجل اعادة الخارجين على الطريق الثالث الى بيتهم. ليست هناك فرص لاثنائهم عن موقفهم على حد قول عضو الكنيست - عنان كوهين، عضو فريق المفاوضات الائتلافية الذي شكله شمعون بيريز. لقد جمعوا الاموال وهم اساسا قريبون من انفسهم. المهم عندهم ان يدخلوا الكنيست ولكن هذا لا يعني انه لا يجب المحاولة - فأخر اربع جولات انتخابية حسمها مقعدان تقريبا.. يقول كوهين، لقد حصلنا على ٨٥٠ ألف صوت في المعركة الانتخابية الاخيرة، وحتى نصبح اليوم في نفس الموقف الذي كنا فيه نحن في حاجة الى مليون ومائة الف صوت. وشرط ذلك هو ان كل من انتخب حزب العمل انذاك، سكرر هذا الانتخاب مرة أخرى، وهذه ليست بالمهمة السهلة. اي انشقاق وأي حزب جديد يمكن ان يمس فرص حزب العمل في ان يستمر في الحكم ويعتقد امين عام حزب العمل نسيم زفيلي انه لا يجب ممارسة ضغوط كبيرة على اعضاء حركة الطريق الثالث بهدف اعادتهم الى حزب العمل. وهو ينظر الى القوائم التي يشكلها دافيد ليفي وناتان شرنسكي ويهودا هرثيل، على انها جميعا لن تجمع اكثر من عشرة مقاعد. يقول زفيلي ان هذه القوائم ستكون عام ١٩٩٦ البديل عن الاحزاب الدينية وفقا للنظام القديم للانتخابات. صحيح ان هذه القوائم لن تعلن مسبقا عن الذين ستمنحهم تأييدها - هل لنتانياهو ام لشمعون بيريز - ولكنها سترتبط بمن سيصبح رئيسا للوزراء. ولهذا فان القلق ليس بالغا، خاصة ان هناك فرصة معقولة بان تنقلص حركة الطريق الثالث حتى ذلك الحين، أو ان تنهار من تلقاء نفسها.

حكمة التاريخ

هاأرتس
١٩٩٥/١١/٢١

أرييه يعري

ضعف التفكير والتخوف من المواجهة الحتمية ضد الخارجين على القانون هما السمة التي اتسمت بها جميع الأجهزة ولقيت مساندة من الحكومة وزعمائها، ومن يبحث عن تفسير للأسلوب الذي أدى إلى هذه النتائج الدرامية المأساوية عليه أن يتذكر الأمور التالية:

* الفتاوى التي يصدرها الحاخامات ضد القرارات السياسية التي تصدرها الحكومة والزام الجنود برفض تنفيذ الأوامر.

* المساندة غير المحدودة التي قدمها اليمين - بكل طوائفه - للمتطرفين مثلما ثبت جيداً في المظاهرات المشتركة التي قام بها الليكود مع حزب مولدت وعدم إبعاد أعضاء حركتي «كاخ» و«عذه أرضنا» بما يحملون من شعارات تحريضية. ولا ننسى دفاعهم المستميت عن محطة «القناة السابعة» التي حرّضت صراحة على القتل واشادت بكرم القتل، وسعيهم الدؤوب ضد الحكومة، ولم يقتصر التحريض على المنظمات اليهودية فقط، بل وأيضا زعماء الكونجرس.

* اللامبالاه من جانب الأغلبية الصامتة الغارقة في الكسل وادمان الشباب للهو والمواخير والمتعة السهلة كمهرب من الحيرة السياسية، مثلما اتضح في مستوى العنف الذي اتسمت به مداوات الكنيس.

* الاستغلال المفروض للعمليات الإرهابية الإسلامية من أجل النيل من «السلام الذي يقتلنا».

* الوضع المهتز لحزب العمل إزاء ظاهرة الهروب من بين صفوفه.

كل هذه الأمور يمكن أن تفسر مخاوف رئيس الوزراء من أن يستخدم صلاحيته لاستخدام القانون ضد هذه المؤامرة التي تتسع لقلب النظام الديمقراطي. هذا الخطر لم يختف بعد، ولكن الانقلاب الذي حدث في أعقاب الاغتيال أدى إلى تغيير وجه المجتمع الإسرائيلي فقد استيقظت الأغلبية الصامتة واحتلت الميادين لقد أصبحت صاحبة الصوت العالي ومستعدة للتكفير عن ذنب اللامبالاه الطويلة.

لقد أصبح الشباب أكثر سموً وأكثر نضجاً ومستعداً لأن يتحمل المسؤولية وأن يسهم في تنفيذ وصية اسحاق رابين لاحتلال السلام. الملايين الذين ظلوا مشغولين لمدة اسبوع للتلفزيون استمعوا إلى آراء ثاقبة متحررة من قيود (التوازن) المشوه.

استطلاع الرأي حول التحول المذهل في الرأي العام يبشر بزلزال سياسي يمنح المساندة الجماهيرية العريضة، والحيوية لاستمرار

كانت مؤامرة القاتل وأمل من أرسلوه هو أن الرصاصات التي قضت على حياة رئيس الوزراء، ستضع أيضاً حداً لعملية السلام - إلا أن النتيجة كانت عكسية. كان رد فعل المجتمع الإسرائيلي، الذي أصيب بالغضب والحزن، بمثابة انقلاب أخلاقي وسياسي على جميع طبقاته. وهذا الانقلاب بفتح عهدا ويعتبر هذا نموذجاً نادراً لمقولة هيجل عن «حكمة التاريخ» فلم يتوان إسرائيل هرتيل، وغيره من زعماء مستوطنى الضفة الغربية وقطاع غزة، من أن يعترفوا بالقول: «لقد اعتقد القاتل أنه سوف ينفذ أرض إسرائيل، ولكنه قضى على أرض إسرائيل بل وعلى أخلاقية نضالنا».

كان المجتمع الإسرائيلي المنشق على نفسه في حاجة - مثل أي مريض نفسي - لصدمة كهربية تعيده إلى الواقع. لقد كشف الاغتيال مثل البرق تلك الفجوة العميقة المفتوحة تحت اقدامنا، وفجأة انفتحت عيون لم تكن ترغب في النظر وأذان لم تكن ترغب في السمع - ليس عصابات المذابح ضد العرب، وليس الذين يقدسون السفاح جولدشتاين، وليس لعنات الحاخامات ضد الدولة وضد زعمائها، وإنما المعلمون الذين يسممون نفوس الشعب بالكراهية القومية والتعصب الديني الأعمى، ولا المظاهرات الدموية واصوات وصور التشهير ضد النظام الشرعي ومؤسساته لقد بدأ هذا التدهور مع الاحتلال، الذي مازال مستمراً، أمام المقاومة المتزايدة من الجماهير، حيث قوض من حصون الديمقراطية ومعايير الأخلاق، ليس فقط في أوساط الجنود الشباب بل وأيضا في جميع أرجاء المجتمع. وقد غضت الشرطة النظر عن أعمال المساس بالمواطنين، والمحاكم أصدرت أحكاماً واهنة ضد الذين يقتلون صبية الحجارة، وكذلك قرارات العفو التي أصدرها رئيس الدولة لصالح القتل أعضاء المنظمة الإرهابية اليهودية الذين حكمت عليهم المحكمة بالسجن المؤبد. وقد أمتنع جهاز الأمن العام من أن يتعامل بجدية مع عناصر الإرهاب اليهودي. فقد كانت «نظرية» أن هؤلاء سوف يعملون ضد العرب فقط أدت إلى تجاهل المعلومات الخاصة بوجود مؤامرات لاغتيال رئيس الوزراء، والتي سبقت عدة محاولات، إلى أن حدث الفشل الذي لا يغتفر في عملية حراسته وفي اللحظة الحاسمة.

كل هذه الأمور أعطت احساساً بالحصانة والثقة الذاتية للمتآمرين وكانت النتيجة الأساسية الاستهانة بمؤسسات القانون وكان

مسيرة السلام حتى نهايتها. في مقدور شمعون بيريز خليفة اسحاق رابين - بل ويجب عليه - القضاء على المنظمات الارهابية ومصادر تمويلها. لقد تلقى معسكر اليمين ضربة قوية - ومسئوليته عن التدهور تجبره على الانعزالية الواضحة عن جناحه المتطرف. اما داخل المعسكر الديني فان الخوف والحساب من شأنهما ان يؤديا الى انشقاقات بين عناصره المختلفة. يواجه المستوطنون لحظة الجد. لم يعد في مقدورهم ايقاف المسيرة هؤلاء الذين اعلنوا ان «دولة اسرائيل هي سرطان في جسد أرض اسرائيل» يجب ان يتخذوا الآن قرارهم - اما أن يحكموا على أنفسهم بالعزلة اليايسة والجدياء،

أو ان يعودوا الى حظيرة الدولة ويتقبلوا قوانينها. منذ حرب الايام الستة ومصير الدولة يقع في أيدي «الثلاث الحائر» ما بين اليمين واليسار، بين الحرب والسلام، ان هذه التجربة المساوية لاغتيال اسحاق رابين، والشعور بالذنب الجماعي بعدم بذل الجهود للحيلولة بوثه، لن يتركنا مكانا لحيرة الماضي، ان الرغبة في التكفير عن الاخطاء، والتضامن من اجل تحقيق الهدف التاريخي الذي من اجله عمل اسحاق رابين وضحي بحياته هما اللذان سيحددان القرار النهائي للكثيرين.

حوار مع المستشرق د. ميخائيل ايفل

هتسوفيه
١٩٩٥/١١/٢١

النقاط المثيرة للخلاف، والتعرف على ما إذا كان السوريون قد أصبحوا أكثر مرونة إزاء مسألة الفترة الزمنية التي سيتم خلالها الانسحاب أو إزاء مسألة محطات الانذار أم تجاه مسألة المناطق منزوعة السلاح أم تجاه المسألة الخاصة بطبيعة العلاقات المزعومة اقامتها بين البلدين. ومن الملاحظ أن سوريا تعمل حالياً من أجل إعداد الجبهة الداخلية لتقبل الوضع الجديد، ومسيرة السلام.

■ وما هو الثمن الذي ستلتزم الولايات المتحدة الامريكية بتسديده للسوريين؟

- إن هذه القضية تمس الوضع الداخلي في الولايات المتحدة الأمريكية، ومع هذا فهي قضية بالغة الصعوبة فليس من المعروف كيف سيقنع الرئيس الامريكي كلينتون الكونجرس والرأي العام الامريكي بتبني موقف ايجابي تجاه سوريا، وليس من المعروف ما إذا كانت الولايات المتحدة ستساند سوريا عن طريق إعادتها الى المحافل الدولية أم عن طريق تقديم بعض المساعدات المالية. وعلى ضوء عدم تمكن الأردن من الحصول على مساعدة مالية من الولايات المتحدة فإن سوريا تتفهم أنها لن تحصل على أي مقابل حقيقي من الولايات المتحدة الامريكية.

■ لماذا يهتم السعوديون بلعب دور الوسيط الذي يسهم في دفع مسيرة السلام في المنطقة؟

- يرغب السعوديون في الحفاظ على استقرار المنطقة، وبالرغم من أن السعودية دولة اسلامية شديدة التدين إلا أنها تتخوف دائماً من تزايد قوة الحركات الايديولوجية والاجتماعية المعارضة للنظام. كما أن حادث التفجير الذي وقع في الرياض

اسهم التصريح الذي أدلى به بيريز والذي جاء به أن اسرائيل ستسدد «ثمن السلام» لسوريا عند استئناف المفاوضات في توصيل كل من بيريز والاسد الى نوع من «التفاهم» يعد في حقيقته وليدا للوساطة التي قام بها كل من المصريين والسعوديين.

ونقدم نص الحوار مع المستشرق د. ميخائيل ايفل الاستاذ بجامعة حيفا للتعرف على رأيه في المسار السوري الاسرائيلي. وفيما يلي نص الحوار

■ هل تعتقد أن هناك فرصاً طيبة لاستئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية عما قريب؟

- بالتأكيد فالسوريون مستعدون كما يبدو لاستئناف المفاوضات، ومع هذا فإن هذا الامر لايعني انه قد طرأ تحول جذري على موقف السوريين أي كما حدث مع اسرائيل. وإذا كانت المفاوضات السورية الاسرائيلية قد تعرضت في الماضي الى حالة من الجمود إلا أنه مازالت هناك مساحة من المناورات يستطيع الطرفان من خلالها احراز المزيد من التقدم.

■ أي ثمن يتعين على اسرائيل ان تسدده للسوريين في مقابل السلام؟

- إن هذا الثمن متمثل في الانسحاب من الجولان فالسوريون يطالبون بشكل بالغ الوضوح لاليس فيه بالانسحاب الاسرائيلي الشامل من الجولان.

■ وما هو الثمن الذي يتعين على السوريين تسديده في مقابل التوصل الى اتفاقية سلام مع اسرائيل؟

- يتعين على الطرف الاسرائيلي التعرف على هذا الأمر خلال المفاوضات، كما أنه يتعين عليه معرفة مدى مرونة السوريين بشأن

يدل على وجود قوى سعودية معارضة تثير بدورها بعض علامات الاستفهام بشأن شرعية النظام. وتترك السعودية أن عدم استقرار المنطقة يؤدي إلى تزايد قوة الاتجاهات الإسلامية المتطرفة الأمر الذي ينطوي على تهديد للسعودية.

هل تعتقد أن للسعودية تأثيراً على الأسد؟

- إن العلاقات السائدة بين الأسد والسعودية، غريبة للغاية، ومع هذا فإنها تتسم بالقوة، ويمكن وجه الغرابة في أنه بينما يتسم النظام السعودي بكونه نظاماً أصولياً شديداً التمسك بالتقاليد

فإن النظام السوري نظام اشتراكي ثوري معاد للأصولية بل ويتهم بالكفر. ومع هذا فقد كان للتهديد الذي شكله العراق على المنطقة أثره في تزايد قوة العلاقات السعودية - السورية. ومن هنا فبالرغم من أن السعودية تواجه ضائقة مالية إلا أنها مستعدة لتقديم الدعم الكافي للسوريين، وتوجيه سوريا صوب وجهة تبعتها عن دائرة الدول الراديكالية. إن السعودية ترى في كل تهديد راديكالي تهديداً يمس مصالحها

حديث مع رئيس الوزراء شمعون بيريز

معاريف

١٩٩٥/١٢/١

سيما كدمون -
حامى شيلو

ولكن بالنسبة له يعتبر هذا منتصف اليوم، ما بين اجتماع لرئاسة الأركان وما بين زيارته لعدد من الحاخامات. إنه يتكلم في هدوء وكأنه يهمس. وهو يشرب البيرة. وهو مشاهد معروف جداً في هذه الحجرة قال (أولاً، أنا لا أحبذ الكشف عن مثل هذه الأمور. هناك أمور اعتبرها ملكاً شخصياً لست مضطراً لأن اتقاسم هذه الخصوصيات مع أحد، الأمور التي تتعلق حقاً بالعلاقات القريبة جداً والداخلية جداً - لا أميل للكشف عنها.

س - هل هناك من المقربين اليك ما تشعر بأنه يستطيع ملء مكانه اسحاق رابين لديك؟

ج - يجب أن أحاول. أغلب الذين أعمل معهم على مستوى مجلس الوزراء المصغر، محدثون. سنضطر لأن ندرس وبصفة عامة، لم أخض مثل هذه التجربة، ربما باستثناء الفترة الزمنية التي عملت فيها مع موشى ديان، أو مع دافيد بن جوريون حتى خلال عملي مع موشى ديان لم تتسرب كلمة واحدة وكذلك مع بن جوريون. أنا أجد هذا أسلوباً حضارياً في إدارة الأمور. بدون ذلك من غير الممكن تقريباً إدارة المسائل بجدية.

س - هل حدث ذلك من خلال قرار أو اتفاق بينكما أم أنه ظهر بمرور الوقت؟

ج - لقد نبع هذا من تفاهم عميق، في البداية قلنا إن كل ما سيقال بيننا سيظل طي الكتمان - وقد حدث.

س - رغم هذا، هل تعتقد أن هناك في الحكومة من يستطيعون ملء هذا الفراغ؟

ج - اعتقد أنه يجب إعطاء الفرص. يوجد كثيرون صالحون في الحكومة لمثل هذا الأمر. لو تعلموا ذلك، فأنهم سيقفون على واحد من أهم أسرار عمل الحكومة، أي الامتناع عن الصحافة وعن الإعلام وعدم السقوط في أغراء التصريحات.

كان تولى شمعون بيريز منصب وزير الدفاع هو أكثر شيء أبرز بشدة وبوضوح وفاة اسحاق رابين.

في كل الخطب التالية للاغتيال، وخاصة كلمة التأيين على قبر رابين، حيث اسماء بيريز (شقيقى الأكبر)، كان بيريز حريصاً في كلماته عندما قام بوصف علاقاته برابين. قال انهما رفيقا طريق وليسا رفيقي فنجان قهوة. وكأنه بذلك رسم حدود هذه العلاقة المعقدة. ورغم ذلك، في الشهور الاخيرة، كان هناك احساس باننا لم نكن نعرف كل شيء، وأن هناك جانباً آخر، خفى عن انظارنا ولكنه كان معروفاً لهما فقط.

س - سيدى رئيس الوزراء، في أى المواقع تشعر بغياب رابين؟
ج - أولاً في قضية التسوية السياسية، حيث كان هذا عملاً مشتركاً فكرياً وعملاً، وكذلك التشاور اليومي تقريباً حول كل التفاصيل. على مدار ثلاث سنوات ونصف أصبح بيننا «كودا» يتيح لكلينا استيضاح الأمور. خلال فترة زمنية قصيرة جداً عرف كلانا بالضبط ماذا يعنى ذلك. كان هذا أيضاً «كود» للتصرف. لم يحدث أبداً أن تسربت كلمة من أحاديثنا لم يكن هناك بروتوكول، ولم يكن هناك كاتب يسجل محضر الحديث. لمدة ثلاث سنوات ونصف لم يقع فيها خلاف أو حتى لبس في فهم قصد ما، لم يحدث أى اتهام بل وحدة في الرأي إذا جاز التعبير. عملنا بشكل رائع. وتزايدت هذه الصفات مع مرور الوقت، وفي يوم الاغتيال بلغ هذا التفاهم ذروته، ثم انقطع فجأة وتهاوى.

س - رغم ذلك كان هناك شعور خلال الشهور الاخيرة بوجود صداقة بينكما اكبر من مجرد رفاق طريق. ونذكر ليلة الاغتيال عندما قمت بتقبيل جبين رابين في المستشفى.

هنا بدا بيريز هادئاً جداً، وربما جاداً جداً، انها العاشرة صباحاً،

س - هل ترى ان هناك احتمالا لظهور قناة حوار بينك وبين وزير الخارجية، حوار موضوعي ذي مغزى مثلما كان بينك وبين رابين؟
ج - لا اعلم ما اذا كان ما حدث بيننا يمكن تكراره. ولكنني واثق بالتاكيد انه ستتوافر بيني وبين وزير الخارجية ظروف عمل تتيح حسن التعاون بيننا.

س - اعلنت عدة مرات ان الحكومة الجديدة ستكون حكومة استمرار لنهج رابين. ولكن على الاقل ستكون هناك بعض الاختلافات في عدة مواضع.

ج - لم تصدر مني عبارة حكومة استمرار.

س - استمرار الدرب.

ج - لا. قلت انني سأنفذ كل ما تعهد به اسحاق. ولكن من غير الممكن مواصلة قضايا بينما تغيرت الظروف لايمكن تعيين انسان الى كرئيس للوزراء. انا لست انسانا آليا. اذن لم اقل انني انسان آلي. انا اقول فقط بانني سأحترم كل ما تعهد به اسحاق وحتى في نفس القضايا التي كانت محل خلاف بيننا، سوف اتصرف فيها وكأن رابين على قيد الحياة.

س - وماذا يعني هذا؟

ج - مثلا انا كنت أريد اخلاء مستوطنة «نتساريم»، وهو عارض ذلك حقا انه اغتيل، ولكن رأيه لم يغتلب.

س - يعني هذا انه ثار جدل بينكما في هذه القضية؟

ج - انني سأتصرف مثلما كان رابين يتصرف. واغتياله ليس سببا بالنسبة لي كي انفذ ارأئي. نفس الشيء بالنسبة للاستفتاء الشعبي جميع التعيينات التي اقرها في وزارة الدفاع، لم الخ واحدة منها مع هذا، بالنسبة للمستقبل انا حر في التفكير، ويجب ان افكر.

س - السيد بيريز، لنتكلم عن المسألة السورية - هناك انطباع بانك تندفع اليه بقوة.

ج - بدون الدخول في تفاصيل، لا اعتقد ان ما حدث بالضبط في المسألة السورية كان معروفا، أو معروف حاليا بالفعل للجماهير.

س - اي انه غير معروفا للجماهير؟

ج - لا، ولكنني سأدرس بالطبع جميع الاحتمالات القائمة، فهذا هو واجبي، وجهة نظري كبديل، فان مهمتي ليست فقط الامساك بزمام الحكم، بل أيضا وبزمام السلام. لا استطيع ان احسب ما هو المريح اكثر بالنسبة لي. انا مضطر لان أواصل معالجة الامور. لقد طرأ تغيير قوى. لقد ادى اغتيال اسحاق الى اهتزاز الكثير جدا من الامور. انا لا اوافق على ما يقال بأن ذلك مجرد سحابة عابرة. ان أذني منصتتان تماما. لقد حظي اتفاق أوسلو الاول والثاني بمساندة هامة بعد الاغتيال. وأنا اقدر ذلك، وأنا لا ارى عيبا في هذا. يجب علي الآن ان أقول شيئا. لست مستعدا لان اخاف من ضربة تأتي الى من اليمين او من اليسار أنا أرى أن دوري هو ان اواصل عملية السلام بلا تردد وبلا تنازل. مع هذا، لو كان في مقدوري ان اصنع سلاما داخليا، سوف ابذل قصارى جهدي في هذا الصدد ليس هذا تناقضا. صنع السلام الداخلي يغضب اليسار وصنع السلام الخارجي يغضب اليمين، اتمنى أن يسلم الاثنان بضرورة صنع السلام داخليا وخارجيا وحقيقة ان اتفاق أوسلو قد حظي بتأييد كبير تعتبر في نظري مسألة في غاية الاهمية، مما يقلل الكثير من التوتر. لقد سبق أن أعلنت أنه بالنسبة للوضع الراهن في أمور الدين لست في حاجة الى ترخيص من أحد.

س - ولكن هذا الوضع الراهن يتطلب الان تفسيرا جديدا على ضوء قرار المحكمة العليا.

ج - سندرس التفسير اعتقد انه من الممكن تفسيره كالشريعة. لقد قلت انني أريد وجود خلاقات في الرأي بين الشعب، ولن اكون البطل الذي يتسبب في وجود انشقاق داخل الشعب. مثلما انه من واجبي السماح بوجود اختلاف في الرأي، من واجبي أيضا ان نحول دون تحويل الشعب الى شعبين. سيكون ذلك خطأ شديدا. هذا هو رأيي على الدوام.

س - هل كنت على علم بكل ما تم على المسار السوري؟

ج - لماذا اجيب على ذلك - اخبرني.

س - لقد قلت بنفسك انك وجدت في ادراج رابين خططا لم تكن تعلم بها.

س - يكفي ما قلته. لا اريد أن أخوض في هذا. أنا لا أريد ذلك بأي حال من الاحوال.

ج - هل كنت على علم مسبق بالنداء الذي وجهه وزير الخارجية ايهود باراك الى نظيره السوري في برشلونه؟

ج - نعم. لقد عرض باراك الخطاب على مسبقا وقد وافقته في ذلك كما اتصل بي في الثانية صباحا وابلغني بما حدث هناك.

س - ورغم هذا كله يا سيد بيريز - هل لديك اليوم تقدير مختلف بالنسبة لفرص تحقيق طفرة مع سوريا خلال الشهور القريبة مقارنة بما كان لديك منذ شهرين؟

ج - لا - لقد كونت رأيي منذ فترة، وأخبرت به اسحاق ولم يرفض هذا الرأي. وان كانت لديه افضليات أخرى، هكذا كنا نعمل انا لا ارى اي ضرورة لتغيير رأيي. مثلما لا ارى اي ضرورة كي الفى اي تعهد اخذه اسحاق على نفسه.

س - هل كنت راضيا عن محادثات السفراء؟

ج - هذا ما فرضه السوريون. اعتقد، انه مثلما هو الحال بالنسبة للتلفزيون والصحافة - هل يمكن ان نكتفي بصحيفة مسائية واحدة؟ يجب ان تكون هناك اثنتان على الاقل. كذلك مطلوب عدة قنوات للحوار وليست قناة واحدة فقط.

س - السيد بيريز - اذا كان اليسار غير راض واليمين غير راض، فان الشكوك ظهرت في ميرتس..... ولم اكمل هذه العبارة، فقد كان بيريز ثائرا على ميرتس. قال:

ج - «شكرا لهم. فليحتفظوا بالشكوك لأنفسهم. اي شكوك هذه؟ ما الذي يشكون فيه؟»

س - لوجود فقررة في الورقة التي صاغها حزب العمل مع المبدال تقول..

ج - أولا لنكن اكثر دقة. لقد أطلعت يوسي ساريد على الوثيقة التي قدمها المبدال لنا، وليس الوثيقة التي قدمناها نحن للمبدال في الوثيقة التي قدمها المبدال لنا، اعترض ساريد على فقررة واحدة وهذا حقه. نحن أيضا اعترضنا عليها. اذن ما وجه الشك؟ صحيح انه كان هناك فقررة في هذه الوثيقة حول التسويات النهائية من حقهم ان يطالبوا بهذا. ولكننا رفضنا وقتنا لهم هذا. اذن كيف الحال الآن؟ الانتخابات ستكون في ٢٩ أكتوبر ١٩٩٦. وحتى ذلك الحين نحن على علم بسلسلة الاحداث التي ستقع بيننا وبين الفلسطينيين. وحتى نهاية ديسمبر علينا ان ننهي انتشار جيش الدفاع في المنطقتين

وفي هذه المناطق لا توجد مستوطنات يهودية. حتى ذلك الحين علينا تنفيذ إعادة الانتشار في ست من سبع مدن. المدينة التي لن نعيد الانتشار فيها هي الخليل. في ٢٠ يناير يجب إجراء انتخابات ديمقراطية وحررة فلسطينية بعد انتخاب المجلس بشهرين، يجب على الفلسطينيين إلغاء البنود التي تدعو في الميثاق الفلسطيني إلى القضاء على إسرائيل، وهذا ما قلته أيضا لعرفات.

س - وإن لم يحدث ذلك؟

ج - القطر سيتوقف لأنه يجب أن تتم بعد ذلك عدة خطوات في أبريل يجب الانتهاء من إعادة الانتشار في الخليل. في مايو يجب بدء المفاوضات حول التسوية النهائية. أمامنا ثلاث سنوات لإدارة هذه المفاوضات. من ١٩٩٦ وحتى ١٩٩٩ وأعتقد أنه يجب تنفيذ كل هذه الخطوات، لو نفذ الفلسطينيون ما عليهم - أي أن يحاربوا الإرهاب ويلغوا بنود الميثاق الفلسطيني - فإن الباقي ملقى على عاتقنا.

س - هل تعتقد أن هناك احتمالا لوجود تفاهم موسع لدينا بالنسبة لطابع التسوية النهائية؟

ج - لا. هذا سابق جدا لوانه. سابق جدا لوانه، كما أن جميع الاحتمالات لم تطرح على المائدة. هناك احتمالات أخرى أفكر فيها. ولكن ظهر تناغم بشأن اتفاقيتي أوسلو أ و ب، وهو ما أرحب به. كذلك نجحت اتفاقية غزة - أريحا وأتمنى أن يحدث نفس الشيء هنا.

س - خرج أعضاء المفضل الذين التقوا بك بأحاساس بأنه من الممكن أن يتوافر تناغم حول التسوية النهائية، وخاصة لأنك لم تعبر مثل حركة ميرتس - عن تأييدك لإقامة دولة فلسطينية.

ج - لا، لم أعرب عن هذا. كذلك لست واثقا من أن هذا هو أفضل شيء. أكرر مرة أخرى أنا لا أؤمن بأن هذه السياسة يمكن أن تجد فيها كل ما ترغب فيه. السياسة ليست آله. ذات مرة سألو الرسام أريون، ما هي أفضل صورة رسمتها في حياتك، وكانت أجابته رائحة - «أنها اللوحة التي بعته» - وأنا لا أبيع صورة رسمناها اعتقد أنه يجب رسم صور لم نبعها بعد.

س - السيد بيريز، هل هناك صعوبة بالنسبة لك في أن تعمل كرئيس للوزراء وكوزير للدفاع بعد سنوات كانت اهتماماتك فيها مختلفة تماما؟

ج - لا أريد أن أكون مغرورا. لقد سبق لي أن كنت وزيرا للدفاع ورئيسا للوزراء. لست محدثا على هذه الأمور.

س - نعم، ولكن كوزير للدفاع هذا يستلزم منك تغييرا كبيرا على الأقل في تصريحاتك.

ج - على سبيل المثال؟

س - تناولك المتعنت هذا الأسبوع لمسألة الميثاق الفلسطيني.

ج - قلت هذا من قبل. لقد صممت على أن يوضع هذا التعهد الفلسطيني الخاص بالميثاق داخل الاتفاق ولا يكون في شكل خطاب ملحق مثلما كان سابقا. واليوم تحول إلى فصل في الاتفاق.

س - ولكن كوزير للدفاع أنت اليوم في وضع لم تكن فيه في الماضي، حيث أصبحت ممثلا للاعتبارات الأمنية، بينما كنت

تشكو في الماضي من المبالغة التي أظهرها العسكريون في مطالبهم.

ج - داخل الجيش وخارجه وجد من كانت لديهم ترددات كثيرة في موضوع أوسلو. في الفصل الخاص بغزة أعربوا عن مخاوف عديدة التي اتضح أنها لا تستند إلى شيء.

س - الأمر لا يتعلق بغزة فقط. كذلك فيما يتعلق بالضفة الغربية حدثت خلافات بينك وبين الجنرال بيران. «ابتسم بيريز كمن يعلم شيئا لا نعلمه نحن وقال:

ج - لقد عرفت كيف أعمل معه وكيف يعمل هو معي. الأمور الآن على مايرام.

س - القضية الآن هي من الذي سيمثل الخط الأمني المتعنت الذي يؤدي إلى حل وسط؟

ج - لست واثقا من أن الأمر بهذه الصورة. أنه مجرد تبادل آراء أكثر من كونه تصميمًا على مواقف. في الماضي أيضا كانت الأمور الأمنية العسكرية - تحكمني في محادثاتي مع عرفات لا توجد حالة واحدة طلب الجيش فيها شيئا ما تجاهلته أو امتنعت عن طرحه خلال المفاوضات، وفي النهاية أصبح جزءا من الاتفاق أنا حريص جدا، هناك بشكل عام تقسيم للعمل بين السلك السياسي والسلك العسكري. يجب أن يهتم السلك السياسي بالمواقف والآراء التي يطرحها السلك العسكري. ولكنه غير ملزم بأن يهتم بمواقفه بالنسبة للقضايا السياسية. ولكن عندما يكون هناك رأي عسكري متخصص، سيكون من الخطأ أن يتجاهله السلك السياسي.

س - إذن كيف تنظر إلى تصريح وزير الخارجية منذ يومين، الذي قال فيه أنه من الناحية العسكرية الخالصة يجب أن تحتفظ إسرائيل بهضبة الجولان حتى في وقت السلم.

ج - أجابتي هي أنه لا يوجد اعتبار عسكري خالص، الاعتبار العسكري هو اعتبار رئيسي، ولكن هناك اعتبارات أخرى، سياسية ومالية واقتصادية.

س - إلى أي حد ستهتم بأراء باراك في القضايا الأمنية؟

ج - إلى القدر الذي أستطيعه لا أنوي أن أستعين بأي رأي أو أي صاحب رأي. أشعر بانتي على قناعة تامة بأن اسمع آراء الآخرين.

يوم الثلاثاء الماضي تمت دعوة عشرة حاخامات لزيارة مكتب بيريز وكان المنظر داخل مكتب رئيس الوزراء قد اختلف عنه قبل تولي بيريز المنصب، واشك في أن يكون هذا المكتب قد شهد في السنوات الأخيرة مثل هذه الجبهة من الدينين والمتدينين.

س - السيد بيريز - ما الذي تشعر به عندما يتم استدعاء عدد من الحاخامات للتحقيق معهم، والذين يصرون فتاوى لرفض الأوامر العسكرية، وما يتكشف على هوامش الحركة الدينية - القومية؟

ج - أنه أمر خطير لا مثيل له. والسؤال الأكبر هو - هل سيبدى الوسط تحفظا على هذه الهوامش المتطرفة التي سخرت واستهزأت بالتيار اليهودي الديني. لدى شعور بوجود مثل هذا التحفظ وأنا أرحب به.

س - لم يجر اسحاق رابين حوارا متواصلا مع هذه التيارات ويعترض بيريز بشدة على أي نوع من المقارنة بينه وبين رابين.

ج - ماذا تريرون مني أن أقوله؟

س - هل تنوى أن تقيم حواراً مع المستوطنين أيضاً، ومع مجلسهم؟
ج - نعم، اعتقد أن الاغتيال يقتضى هذا، اعتقد أيضاً أنه إذا كان صحيحاً أن طريقنا يحظى بالتأييد، فهذا هو الوقت المناسب كي نبدي سعة صدر لأولئك الذين لا يوافقوننا الرأي ليس هناك خطأ فى أن نبدي تفهماً لمشكلة بعض الناس.

س - من خلال الاتفاق مع «المقدال»، ولا تهم صيغته، هل تنوى السماح لعناصر من خارج الحكومة المشاركة فى رسم السياسة تجاه الفلسطينيين؟

ج - السياسة مرسومة الى حين الانتخابات. اعتقد أيضاً أنه يمكن عمل حساب للمشاعر اليهودية، ولكن هناك اتفاقاً لن يمس.

س - مثلاً الاتفاقيات النهائية. هل ستهتم أيضاً برأى عناصر من خارج الحكومة؟

ج - اننى لا أريد أن أتحمل تعهدات. ان ما أستطيع أن أتعهد به هو أن استمع الى أرائهم.

س - الا تشعر بالقلق بسبب ما تسمعه عن التعليم العام فى داخل الحركة الدينية القومية، وعن غياب التعددية؟ لقد اعلنت حركة «بنى عقيبا» أن قوانين الشريعة مفضلة على قوانين الدولة.

ج - اننى فى غاية القلق لهذا السبب. ولكننى كنت أفضل أن يأتى التعليق الاولى من داخل العالم الدينى وليس من داخل العالم العلمانى، اننى افضل اراء وتصريحات الحاخام عميطال التى تحظى بالأولوية على أى تعليق آخر. وقد فعل ذلك، بدون أن يطالبه احد، وبدون أن يتعهد بالاذعان لمطلب احد. لقد فعل من ذلك ضميره. فى نظرى هذا هو الامر المفضل.

س - ما الذى تنتظره منه كوزير؟

ج - لقد قلت أنه سيكون قائماً على الفضيلة. لقد سألتى عن المنصب الذى سأعينه فيه. فقلت له - المسئول عن الفضيلة سيكون مشرفاً على جميع الامور المتعلقة بوحدة الشعب، والحوار مع الدوائر الدينية والحوار بين الشتات وبين اسرائيل - سيلعب دوراً من الدرجة الاولى. الا يوجد كم كبير من القضايا الحيوية غير الواضحة فى هذا الاطار أو ذاك. النفس التى لم تترب على العمل الوزارى يصعب تحجيمها داخل مكاتب، ويجب ان يكون هناك امر كهذا فى الحكومة. لهذا لم اطلب منه أى تعهدات. لا أن يؤيد سياسة الحكومة، ولا تأييد رئيس الوزراء، أو الالتزام بشئ يجب ان يكون حراً كالروح.

س - ولكن رغم هذا هناك استياء رسمى. من التعليم الحكومى - الدينى والذى يعمل بشكل مستقل.

ج - أى اعشاب رديئة داخل التعليم الحكومى والتعليم الدينى يجب اعادة النظر فيه. يجب ان نربى جيلاً وليس اعشاباً شيطانية.

س - سيدى رئيس الوزراء الى أى حد تشعر بالقلق مما يتضح الان بالنسبة لجهاز الامن العام، هذه المؤسسة فى حد ذاتها وصورتها ومما ينشر عن الحروب الداخلية؟

ج - لن احكم على الجهاز وفقاً لما ينشر فى وقت الشدة. انه وقت الضيق الذى يتسبب فى نشر اشياء ذات طابع معين. كذلك قلت لمسئولى هذا الجهاز اننى لن احكم عليهم وفقاً لما نشر، أنا اعرف جهاز الامن العام منذ عام ١٩٤٨. لست غريباً عنه. وقلت أيضاً لهذا

الجهاز - دلونى على حالة واحدة تلقيتم فيها توجيهات سياسية أو حزبية بالقيام بعمل معين، أو سمعنا منكم عن عمل بسبب اعتبار سياسى أو حزبى. أن ما يقود الجهاز هو الاخطار وليس الاحزاب كنت أريد أن يصبح كل جهاز مثالياً. ولست واثقاً من إمكانية هذا لن احكم على المعايير أو إنعدام المعايير لدى جهاز الامن العام، لوجود لجنة تتولى ذلك، من عشرات السنين وأنا أعيش مع رجال الحرس. ولم اعرف مجموعة رائعة ومخلصة ومثالية وعلى استعداد للتضحية بالنفس مثل هذه المجموعة.

س - حسناً - ليس هذا هو الموضوع الان، الحقيقة ان هناك شباباً ممتازين.

ج - اذن ما القضية؟

س - القضية حالات الفشل الكبيرة التى وقعت مؤخراً.

ج - لست مستعداً لان احكم بوقوع خطأ من عدمه. هناك لجنة مستقلة ستبحث هذا. وهى التى سوف تستخلص النتائج لا اعتقد أنه الحكم على الناس مرتين. مرة قبل القضية ومرة بعدها.

س - الا تعتقد انه يجب أن يشعر الجمهور بالقلق فيما يتعلق بكفاءة جهاز الامن العام لمكافحة الارهاب؟

ج - لو كانت الصحف تقوم بنشر جميع انجازات الجهاز، لما شعر الجمهور بأى قلق. إن ما ينشر الآن ليس إلا المشاكل التى تعتبر نقاط ضعف. لو نشرت صحيفة انجازات الجهاز لاكتشفنا أن هؤلاء الناس أكثر من رائعين.

فى الظهيرة انتقل بيريز بطائرة هليكوبتر الى الحدود الشمالية وقال لنا: «اننى انظر بعين الخطورة الى قضية الكاتيوشا. فمن الواضح لى أننا لن نستطيع التغاضى عن هذا. سوف نستخلص الدروس المستفادة من الوضع الذى ظهر. «لقد طلبنا من الولايات المتحدة أيضاً أن يتحدثوا الى السوريين، وقد فعلوا».

س - أعلن اورى اور ضرورية البدء فى القاء المسئولية على حكومة لبنان وليس دائماً ان نشير بأصبع الاتهام الى سوريا هل توافقه على هذا؟

ج - لا اعتقد أنه فى حاجة الى رأى، انه رئيس لجنة الخارجية والدفاع وذكرناه بان اور اصبح نائب وزير الدفاع.. أى نائبه. فقال «كلا الامرين معاً».

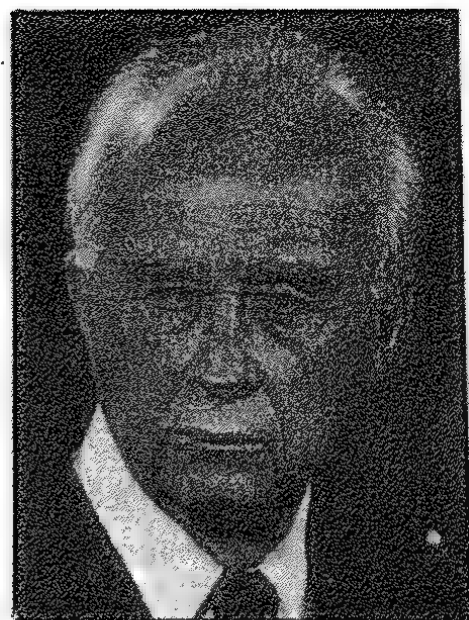
س - هل من الصواب فى نظرك الاقدام على خطوات السلام بينما سوريا ترعى هجمات حزب الله؟ ربما يجب أن نطلب أولاً وقف هذه العمليات قبل الدخول الى المفاوضات.

ج - أى شرط للتفاوض مع مخربين تعطيلهم قوة لقد قام السوريون بالتمييز بين العمليات العسكرية من اجل الحرية، وبين الارهاب. هذا التمييز الذى يريح السوريين غير مقبول لدينا.

س - الا يمكن ان نعرض على لبنان تسوية أمنية، بموافقة السوريين لاتكون مقترنة بتوقيع اتفاق للسلام الكامل؟

ج - اتفاق كهذا سيقضى أن تدفع اسرائيل بدون مقابل.

اسرائيل بعد رابين



الحاخامات أصدروا حكمهم على رابين بالموت

معاريف
١٩٩٥/١١/١٣

وفى منتصف ليلة السبت ومع الساعات الأولى من يوم الاحد وصل
الحاخام بن - نون من «عوفرة»، متوجها الى منازل اثنين من كبار
الحاخامات وهما: الحاخام يسرائيل مائير ليؤ، والحاخام الياهو
بكشى دورون، وطلب منهما تشكيل لجنة تحقيق للنظر فى دور
الحاخامين - داف لينور وناحوم رابينوفيتش - فى التحريض على
القتل، وقال بن نون انه سمع أن بعض المتهمين فى عملية الاغتيال
الاخيرة، كانوا على اتصال بهذين الحاخامين، وفى رده على ذلك
قال الحاخام ليؤ أن الحاخامية ليست جهاز أمن عام ولا شرطة،
وليس لدى قوة ضغط، وستقوم الحاخامية بتشكيل لجنة توضيح
تقوم ببحث الجانب الروحانى والاخلاقى للموضوع، ولا بد أن نذكر
ان الحاخام بن نون سمع عن ذلك من بعض الشهود، لا أكثر،
وفى هذه الحالة، واذا ما كان هناك شئ ما غير واضح أو خافى
عنا، فلا نستطيع ان نفعل شيئا فى هذا الصدد.

أما الحاخام بكشى دورون فقد ذكر، أن الحاخامية ترى أن أى
تحريض من جانب الحاخامات أمرا خطيرا، ومع ذلك أضاف أن
أقوال بن نون كان يجب أن تخضع للتدقيق قبل أن يوجه اتهاماته،
وبالأمس التقى الحاخام بكشى دورون مع الحاخام عوفديا يوسف،
ومع كبير الحاخامات السابق ابرهام شيرا - وتشاور معهما فى
الموضوع، كما التقى بالحاخام داف لينور والحاخام ناحوم

الحاخام بن نون أبلغ عن الاسماء، واعتزل ببيته تحت الحراسة
داف لينور حاخام كريات أربع، وناحوم رابينوفيتش، حاخام
مدرسة «معالية أنوميم» الدينية، هما من أورد اسميهما أمس
الحاخام يوال بن نون باعتبارهما أكبر حاخامين مهدوا لمقتل
رابين فى الوقت الذى أصدروا فيه حكمهم باعتباره مطاردا. وقد
تم استدعاؤهما أمس سرا من قبل زعماء الحاخامية لتوضيح
الأمر، فانكروا الاتهامات المنسوبة اليهما.

ويعتبر الحاخامان لينور وربيونوفيتش، من المقربين للحاخام
الأكبر السابق، ابرهام شيرا، وهما من بين الذين وقعوا - قبل
عدة أشهر - على قرار يدعو الى رفض الأمر بأخلاء
المستوطنات وقواعد جيش الدفاع الاسرائيلى فى المناطق.
وقد أوردت قناة التلفزيون الاولى ان حاخام المعهد الفنى الدينى،
الحاخام اليها زينى، هو ايضا محل اتهام بأنه أعلن أن حكم
المطارد - الذى يعنى حكما بالموت - صدر ضد رابين.

وقد أثارت اتهامات الحاخام بن - نون ضد هذين الحاخامين،
موجة من الغضب والدهشة فى اوساط رجال الدين - وقررت
الحاخامية العليا تشكيل فريق خاص للتحقيق فى أقوال
الحاخامين محل الاتهام، وفى المقابل، فإن كل ما وقع تحت يدى
الحاخام بن نون سيتم تقديمها الى الشرطة لتتولى امرها.

رابينوفيتش، اللذين انكرا الادعاءات الموجهة ضدتهما. وقال الحاخام بكشى بورون انهما ايضا استنكرا كتابة التحدث ضد رئيس الوزراء الراحل. وفي نهاية المقابلة قال الحاخام بكشى انه مقتنع تماما بان الحاخامين لاتشويهما اية شائبة.

ولم يخف الحاخام لينو غضبه مما ارتكبه بن نون، وذكر: «اننى لا اريد ان احكم على شخص فى حالة هياج. وقد رأيت قبل أن يعلن عن ذلك فى وسائل الاعلام ولم يقل كلمة واحدة فى هذا الموضوع، لقد أثار الخوف من ان كل الحاخامات متهمون، وانهم يجلسون على كرسى الاتهام».

هذا، ومنذ نهاية الاسبوع، يحاط الحاخام يؤال بن نون باحتياطات أمنية مشددة، بعدما تلقى تهديدات بالقتل. وجرت عملية تمشيط يوم السبت فى الكنيس الذى يصلى فيه. وقد رفض بن نون أمس التحدث مع الصحفيين، وألقى مساعده بيانا باسمه جاء سفية:

«أن الحاخام بن نون ليس لديه تصريحات تختلف عما تم الكشف عنه بالنسبة لاسماء الحاخامات، وانه لم يصرح بأى شئ فى هذا الموضوع لأى مصدر اعلامى. وقد نقل بن نون الموضوع برمته الى كبار الحاخامات، حتى يتدارسوا الأمر حسبما يفهمونه وبالكيفية التى يرونها.

من ناحية أخرى، اصدر الزعماء الدينيون فى «كريات أربع» بيانا أدانوا فيه الاتهامات ضد الحاخام داف لينور وهددوا المسؤولين عن نشرها، بانهم اذا لم يتراجعوا عنها وينكروها - فسوف تتخذ ضدهم اجراءات قانونية من بينها رفع دعوى تشهير.

وبالأمس صرح مصدر قضائى فى وزارة العدل، ان المستشار القانونى للحكومة اصدر أمرا بالتحقيق فى قائمة الحاخامات التى قدمها الحاخام بن - نون.

*الحاخام داف لينور أيد حركة سرية يهودية إن أى متتبع لمسار الحاخام داف لينور، لم يندهش عندما طفا على السطح احتمال أن يكون قد أباح قتل رئيس الوزراء، فحاخام كريات أربع يعتبر أحد متطرفى الصهيونية الدينية. وقد أثارت تصريحاته أكثر من مرة، موجات من الهياج والاثارة. وقد قال لتلاميذه فيما مضى: «إن باروخ جولد شتاين شهيد، كشهداء كارثة الابادة».

وفى عام ١٩٨٤ تعرف الحاخام لينور برئيس حركة مناحم ليفانى السرية، واعترف ليفانى نفسه بان لينور كان أحد الحاخامات الذين أيدوا الضرب الجماعى للعرب والهجوم عليهم. كما أيد النقل او التهجير الجماعى لعرب المناطق، إذ قال: «ان نقل السكان العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة، مهمة رسمية».

وقد ذكر ذلك أمام تلاميذه، وفى اجتماع حاخامى منذ ثلاث سنوات «يجب أخذ جميع العرب هناك، من عمر ١٦ وحتى ٦٠، ونقلهم الى مكان آخر، الى الجنة!».

وفى ابريل ٩٤ طالب المستشار القانونى للحكومة ميخال بن يائير، بالتحقيق فى أقوال لينور اثناء جنازة باروخ جولد شتاين، إذ كانت

تحمل دلائل على التطرف والاثارة. وسبق ان قال احد تلاميذ لينور ان تأثيره كبير وخطير: «ان اقواله تغوص فى أعماق سامعيه. انه لايفعل ذلك الا ومستخدمنا نصوص دينية واضحة، تخاطب المجتمع بأكمله».

وحاول المقربون من لينور رسم صورة أخرى له، «ان الحاخام يدعو دائما فى صلوات يوم السبت، بالبركات لقادة الدولة. على عكس حاخامات آخرين، قرروا اسقاط هذه الدعوات، غير ان لينور أصر على ابقائها».

ومع ذلك، فقد اعترف ايضا بان لينور يعتبر من المتطرفين جدا لموضوع أرض اسرائيل، وان معارضته لمسلك الحكومة كانت قوية جدا. وقد أدى تطرفه وتعننه الى تعطيل تعيينه قاضيا فى المحكمة الحاخامية العليا، مرة بعد أخرى.

* الحاخام ناحوم رابينوفيتش اتهم الحكومة بدعم عرفات «لقد انتشلت الحكومة عرفات من الحضيض، وبذلك سمحت بتشجيع الارهاب» - هكذا قال ناحوم هكذا قال ناحوم رابينوفيتش، حاخام «معالية أنوميم»، فى تعليقه على اتفاقات أوسلو.

ولم يحاول رابينوفيتش اخفاء رأيه وموقفه النهائى الحاسم تجاه خطوات الحكومة. «ان زعامتنا المتألقة تريد أن تمنح ابعادا اعلامية واسعة لحدث مخزى، يحتقر ويهين كل شعب اسرائيل بجميع اجياله»، هكذا كان تعليقه على توقيع الاتفاق.

وفى ابريل ٩٤ قدم عضو الكنيست ران كوهن الى المستشار القانونى للحكومة، ما يفيد بان الحاخام رابينوفيتش قال لتلاميذه: «يجب رفض أوامر الاخلاء كما لو كانت أوامر نازيه»، ولم ينكر رابينوفيتش فى حينه هذه الفقرة. وسبق أن قال أن الامر بالاخلاء من المستوطنات ليس له أية صفة قانونية.

وبالأمس انكر رابينوفيتش بشدة ما نسب اليه قائلا: «أرفض محاولة ادخالى فى قائمة الذين اصعدوا حكم «المطارد» على اسحاق رابين، أن اقوال بن نون افتراء وكذب. انه عمل شنيع لامثيل له، والتصوير العلمانى فقط يمكن ان يجد مثل هذه القصة. لقد تحدث مع مندوب المحكمة الحاخامية العليا الذى جاء ليستوضح الأمر، وقلت له نفس الرد. لقد دعوت دائما الى منع العنف، وأعلن غير مرة اننى ضد اعمال العنف ضد اليهود. وقلت أن أى عمل مناهض للعمليات الانتحارية العنيفة سيكون مباركا، فقط لا تقود الى عنف ضد يهود». واضاف الحاخام رابينوفيتش أنه يدين بشدة قتل اسحاق رابين على يد ايجال عامير وزمرته. وقال: «ليس هناك حاخام يستحق هذه التسمية يقر أمرا كهذا، ان ذلك ضد التوراة، لقد قصد رابين عمل أمور طيبة، اعتقد أنه ارتكب اخطاء. لقد حاول ان يبحر بين قوى متناحرة». وقال أنه سيطلب محاكمة الحاخام بن نون.

ستتضح فى تقرير لجنة «شمجار» جميع الحقائق عن اخطاء جهاز الامن العام (الشين بيت) ومقدار مسئولية افيشاى رافيف بالنسبة للتحرىض والعنف، ولكن من خلال مانشر حتى الان تبرز ثلاثة دروس حيوية.

الدرس الاول: ان للدنس المتأصل - وبخاصة صفات الكذب والتشهير - ليس فقط ثمنا اخلاقيا بل وأيضا عمليا باهظا. كل من رفض المطالب (التي طرحتها هنا) بعزل رئيس جهاز الامن العام (الشين بيت) بعدما حدث تشكيك فى اخلاقيات وعدم ترقية اعضاء هذا الجهاز الذين استغلوا مهمتهم الامنية من أجل الحصول على امتيازات شخصية وانشطة تكاد تلامس العمل الجنائى، وكل من أتهم الذين طالبوا بعزل هؤلاء بأنهم مفرضون، يجب عليه الآن ان يعيد الحساب مع نفسه. وهذا الحساب مع النفس مطلوب ايضا فى الصحافة. عندما أراد بعض الصحفيين الكشف عن المعايير المريبة التى يعمل بها كبار المسئولين فى جهاز الشين بيت، وتجراً هؤلاء الصحفيين وتساعوا بصوت مرتفع - الايطلب من هؤلاء المسئولين على الاقل نفس الاوصاف الاخلاقية المطلوبة من المشرف العام على الشرطة أو رئيس الوكالة اليهودية - حتى انهالت على هؤلاء الصحفيين الهجمات الكلامية من جميع الصحفيين الموالين. وهذا ما يذكرنا بالخطأ الذى وقع قبل حرب عيد الغفران.

لقد ظهر الخطر منذ البداية عندما ظهرت شكوك فى أن رئيس جهاز لا يحرص بنفسه على التصدى لاقول خطأ ويعتبره خطأ خطيرا، وهذا ما سيؤثر تأثيرا سلبيا على جميع المروعسين، لانه سيجد صعوبة فى ان يطالبهم بتنفيذ ما افسده هو بنفسه، أو يصبح رهينة لكل من شهدوا تجاوزاته.

الكذب فى الامور الامنية هو بداية نهاية الدولة - جاء هذا التحذير على لسان الجنرال زوريع مائير الراحل بعد ان كشف قضية الاتوبيس خط ٣٠٠ ومقدار الفساد فى قيادة جهاز الشين بيت، لقد تنبأ نبوة لم يكن يعلم بها، فالتستر على كاذب، وترقيته الى منصب حساس للغاية، لم يؤدى بعد - والحمد لله - الى نهاية الدولة، ولكن بالتأكيد يمكن ان نخشى من انهما قد ادبا الى تقصير جلب علينا نهاية مأساوية جدا.

الدرس الثانى: يجب الايسيطر شخص بمفرده على تعيين اشخاص فى المناصب الكبرى داخل الاجهزة السرية، ويضع

جميع المؤسسات التى تتحمل المسئولية رسميا، امام حقائق نهائية. قيل فى الماضى ان رئيس الوزراء مدد فترة عمل الرئيس السابق لجهاز الشين بيت بدون ان تبحث الحكومة تقرير لجنة الجنرال فردى حول سلوك بيرى، وبدون ان يطلع اغلب الوزراء على هذا التقرير كذلك ترقية رئيس مكتب بيرى - رغم اكاذيبه فى الشرطة وتورطه فى مضايقة الصحفية كرميلا منشييه - لم يتم بحثها خارج «المطبخ» المحدود الذى ضم رئيس الوزراء ورئيس الشين بيت.

الدرس الثالث: لا توجد رقابة واشراف على انشطة الاجهزة السرية. فى حينه قال رئيس المحكمة العليا، البروفيسور اسحاق زامير، الذى تصرف على تعرف على قضية جهاز الشين بيت بدون وساطة الا يمكن ان نسلم بهذه السخافة التى تقول ان الصلاحيات فى المجال الامنى، والتى تعد الاكثر خطورة بين جميع الصلاحيات السلطوية، تكون هى بالذات التى تتعرض لاشراف أو رقابة واهية للغاية.

ليس هناك عيب فى زرع (عميل) داخل المنظمات المتطرفة، ويمكن أن نرى انه من المشروع السماح لمثل هذا العميل بأن يرتكب بعض المخالفات البسيطة وضمان (حصانة) جنائية له. ولكنه لا يمكن فى ظل أى نظام ديمقراطى سليم الا يتم تحديد مسبق لمعايير هذا السماح وهذه الحصانة واجراءات منحها، والا يحصلوا على موافقة (أو على الاقل علم) مسئول كبير فى النيابة العامة مثلما يحدث عندما يعرضون الحصانة لعميل بوليس أو لشاهد ملك.

بالطبع ليس هناك تشابه شخصى أو اخلاقى بين رافيف وبين جوناثان بولاريد، ولكن هناك مفهوم مشترك لقصتيهما - فى القضية تظهر شكوك بشأن اتخاذ اجراء استخبارى ذى اثار اخلاقية وسياسية بالغة، وعنصر واضح من المقامرة الخطيرة بدون موافقة أو حتى علم من جانب الذين اختارناهم ووليناهم الاشراف على الاجهزة الامنية - وفى كلتا الحالتين فشلت المقامرة فشلا ذريعا.

ان التأثير لهذه المساوىء التى احصيناها - اى الفساد الاخلاقى وغياب الرقابة الخارجية الفعالة، سواء بالنسبة للتعيينات أو للقرارات التنفيذية المصيرية - يعتبر مدمرا. لقد وجد داخل الجهاز جو من انعدام القانون أو الحساب، وغياب الثواب والعقاب وبخاصة القوة التى لاتحدها قوانين ولا اخلاقيات. وقد سبق ان علمنا اللورد اكنون أن القوة تميل الى المفسده والقوة الشديدة،

شديدة الفساد. وكما قلنا، لقد كان الدم هو ثمن الفساد، وكان لابد لنا ان ندفعه «لقد سكب الحبر الكثير على هذا الموضوع وقيل كلام كثير، ولكن كل ما تم عمله كان بطيئا جدا وقليل جدا ومتأخرا جدا.

جاء ذلك على لسان لجنة «شمجار» الاولى التي حققت في اخطاء وتقصير فرض القانون الذي سبق المذبحة التي وقعت في الحرم الابراهيمي ليتنى اكون واحما، ولكننى اخشى ان يكتب كلاما مماثلا حول ما (لم) يتم منذ اغتيال رئيس الوزراء.

تصريحات الحكومة حول الخطوات المطلوبة لقمع عنف اليمين المتطرف هي مثل النفخ في قربة مثقوبة. ما الذى استفدناه من قرار اعتبار منظمات متطرفة أخرى خارجة على القانون، بينما لم يتم تنفيذ قرار مماثل صدر منذ عشرين شهرا؟ وفقا لهذا الاعلان كان من المفترض تقديم جميع النشاطات والمتحدثين باسم العصابات المتطرفة الى المحاكمة منذ فترة، وكانت تنتظرهم احكاما بالسجن لمدة عشرين عاما. بدلا من هذا سمعنا هؤلاء يدلون باحاديث الى وسائل الاعلام هذا الاسبوع وهم يتمتعون بكل الحرية.

كذلك فان انشاء «هيئة تنسيقيه» جديدة لايساوى شيئا في غياب

التصميم الحقيقي على فرض القانون. لقد حصلنا هذا الاسبوع على برهان آخر مخيف بعدم وجود مثل هذا التصميم - أى الصمت ازاء توصية اصدرها حاخام معروف لوضع كمائن على الطرق المؤدية الى المستوطنات، بحيث تنال من الجنود الاشرار (حسب تعبيره) اذا حاولوا اخلاء هذه المستوطنات، هل لو كان شيخ اسلامي قد اصدر مثل هذه الفتوى، كان سيواصل الدعوه لفتواه بلا مضايقة؟

إن ليس هناك اى جديد فى جهاز (عدم) فرض القانون على متعصبى اليمين. لقد قال الحاخام يوال بن نون انه لم يذهب بفتاوى اباحة سفك الدماء الى الشرطة والى المستشار القانونى للحكومة، لأنه تأكد اثناء الكشف عن المنظمة اليهودية السرية أن السلطات تخشى اتخاذ اى اجراءات ضد الحاخامات. ومازال هذا الخوف الصامت سائدا وقائما. بالفعل فى الايام التى يترك فيها ميخائيل بن يائير عمله لساعات طويلة ووجود بشكل شاذ فى مداولات لجنة التحقيق - ربما تخوف من أن يدينوا اخطاءه السابقة على الاغتيال - مازالت الاخطاء تزداد قوة ووحشية

المتطرفون اليهود يريدون السيطرة علينا

يديعوت

١٩٩٥/١١/٢٣

اسحاق بريوسف

سعيه نحو السلام، ويجب ان نكون حذرين الى اقصى درجة ممكنة مع الفاشية لان النكبة قد حدثت بسبب الفاشية الالمانية.

س - السنأ بصدد اناس يتمسكون بمبادئ الدين؟

ج - انهم يريدون ان يعوبوا بنا الى الماضى السحيق للتلמוד والتوراة. ويشس مايفعلون انهم يشناقون الى ذلك التلمود الذى كتب عندما فقد الشعب سيادته على أرضه ولايجب ان نخدع انفسنا حيث ان المسألة ليست مجرد اغتيال رئيس الوزراء ولا مجرد صراع ضد السلام، ولكنه جزء من خطة السيطرة اليمينية الفاشية على الدولة، وذلك حتى يكون هنا نظام يعمل على اعادة بناء الهيكل مرة أخرى. نظام يخرجنا من الهيستريا العالمية الغربية المتقدمة.

س - الست تبالغ بعض الشيء.. انك تثير الخوف فى نفوسنا بكلامك هذا.

ج - ان المتطرفين المسلمين واليهود يرغبون فى جر الشرق الاوسط الى الماضى. ولدينا الان بولتان، ولااقصد اليهود والعرب، ولكن هناك دولة اسرائيل ودولة يهودا وعاصمتها الخليل. وهم الذين يتخفون القرارات هناك فى دولة يهودا ويقولون ان تل ابيب ومنطقة الشباطى هي مناطق فاسدة وعفنة وانها مواخير للمخدرات

هناك عناصر مشتركة بين التطرف الدينى الاسلامى والتطرف الدينى اليهودى، وأهم هذه العناصر على الاطلاق رفض انجازات الحضارة والثقافة فى الغرب والديمقراطية وحرية التعبير والمساواة بين الاجناس والتقدم فى جميع المجالات «هذا مايقوله المؤرخ البروفيسور ميخائيل هرسجور - ٧١ عاما الذى - يحذر من انه اذا لم نتخذ خطوات فورية فسوف يكون مصيرنا هو الضياع».

والخطر كبير.. انهم يرغبون فى السيطرة علينا. والاحتمال الوحيد هو عزلهم واضعاف قوتهم. ويجب أن يتم احياء حركة الشباب مرة أخرى. انهم الشباب الذين ظهروا الآن اقوياء بعد مقتل رابين وهم يستطيعون ان ينقذونا من اليمين المتطرف الخطير ومن لايتطيع ان ينطق كلمة «تطرف دينى» فان البروفيسور هرسجور يقترح عليه اسما جديدا الا وهو «الفاشية الارثونوكسية» ويقول أنه لايجب ان نقع فى الخطأ، حيث ان هذه فاشية بكل ما فى الكلمة من معنى، وهى حركة عنيفة تدعو الى الديكتاتورية وسيطرة اليمين. ونفس الشيء ايضا بالنسبة للمتطرفين المسلمين حيث أنهم على غرار المتطرفين اليهود. فحكم الاعدام الذى صدر فى ايران على الاديبي سلمان رشدى يشبه حكم الاعدام الذى صدر لدينا ضد رئيس الوزراء بسبب

والخاطئين وهم هناك في الخليل الوردون الصديقون. وأؤكد انه توجد لدينا هنا حضارة غربية وهناك في دولة يهودا توجد حضارة الديناصورات ويجب على الجماهير في اسرائيل ان تفهم هذه الحقيقة ويجب ان تعمل وتتحرك قبل أن يسيطر هؤلاء علينا ومثلما هو الحال في الدول العربية المتقدمة التي تصارع الاسلام المتطرف، يجب ان تصارع هنا ايضا ضدهم قبل أن نفرق في عالم ليس له أي مستقبل.

س - ماذا يمكن ان نفعل؟

ج - اذا كانت الحكومة ذكية وحكيمة سوف تفهم انه يجب فعل اي شيء ممكن حتى تخرج من هناك من الخليل ومن المناطق اكبر عدد ممكن من اليهود وان تدفع لهم تعويضات وتقيم لهم مساكن هنا وتعزل الاقلية المتطرفة. وبذلك نستطيع ان نمنعهم من السيطرة على الدولة وعلى مستقبلنا.

س - ليست هناك وسيلة اخرى، مثل التعليم أو التأثير عليهم، الم يساعد مقتل رابين على أن تفهم الجماهير الافكار المتطرفة لهذه الجماعات؟

ج - هناك تأثير بالطبع وانا لم التقي مع الدوائر الدينية ولكن سائقى السيارات الاجرة على الاقل الذين اركب معهم، والذين كانوا يمينيين للغاية، يجعلوننى اشعر بان شئاً قد تغير.. شيئاً ما قد حدث.. ولكن المفاجأة الكبيرة كانت في الشباب ذلك الشباب الذى ظهر على حقيقته بعد مقتل رابين. وكبر جريمة ارتكبتها حزب العمل هي اغتيال حركات الشباب. لقد اقيمت هذه

الدولة على ايدي هؤلاء الشباب. والهجرات الاولى والثانية والثالثة كانت هجرات شباب. واليسار الاسرائيلى تسبب في احتضار حركات الشباب التابعة له لانهم شعروا بالخوف من الشباب المتحمس واليقظ والذي يطرح الاسئلة. وهذا خطأ كبير جدا.

ولقد ادرك المتدينون القوة الكبيرة الكامنة في الشباب. وليس هناك داع للحديث عن المدارس الدينية العسكرية. وهى بمثابة مركز يجمع في داخله قوة كبيرة آخذة في التزايد ويمكن ان يخرج منه متطرفون. وكما قرر بن جوريون ان يحل البلماخ حيث كان يساريا قحاً يجب ان نعمل اليوم على حل المدارس العسكرية الدينية. لانها اصبحت يمينية اكثر من اللازم واصبحت تتبع قيما غير ديمقراطية.

س - هل الشباب قادر على القيام بنشاط سياسى؟

ج - بكل تأكيد يجب الا يقتصر دور الشباب على العيش في الكيبوتسات ولكن هؤلاء الشباب مثل عليا وافكار سامية وهامة للغاية ويمكن ان تكون لهم تحديات اكبر في المدينة. ويجب ان نشجع وان نعيد تأسيس حركات الشباب اليسارية الحالية، وعلى رأس هذه الحركات، الكشافة، هاشومير هاتسعير (الحارس الفتى) وهانوعر هاعوفيد (الشباب العامل) وشباب ميرتس. كل شئ قائم ولكن الذى ينقص هو أن نبعث فيه الحياة.. يجب ان نوجه هذه الحركات الشبابية نحو النشاط السياسى الديمقراطى في المدينة. انهم شباب متحمس للغاية ونشط ومقاتل وهو الذى سوف ينقذنا من هذا التطرف الدينى الذى يهدد بالسيطرة علينا.

يقولون فى اليمين : بسبب الحكومة

سيكون هناك الكثير من امثال عامير

معاريف

١٩٩٥/١١/١٠

نداف هعتسنى

مجلس مستوطنات الضفة والقطاع، اهارون دومف، برسالة الى رئيس الوزراء اسحاق رابين محذرا وقائلا: «بالنسبة لكثيرين في اسرائيل، يعتبر عدم انحيازك وانحياز الحكومة الى جانب معاناة اليهود.. سببا فى احساس مرير بالغربة. لدى الكثيرين منهم تترجم هذه الغربة الى يأس، ولدى القلة، قد يؤدي هذا اليأس الى اعمال متطرفة.. للأسف اسمع احيانا ان الحل الوحيد هو الاغتيال السياسى. وهذا الاغتيال - لاسمح الله - يعد امراً خطيراً من جميع الجوانب.. ولكننى وجدت انه من الصواب ان أحذرك من هذا، وانك اذا واصلت هذا الطريق ستتحمل على الاقل المسئولية غير المباشرة بسبب عمل شيطانى من شخص ما». خلال رحلاته فى انحاء البلاد، كان دومف يلقى استقبالا حافلا من المتعاطفين معه الذين تكلموا بصراحة عن ضرورة اغتيال قيادة الحكومة. ويحكى دومف هذا الاسبوع قائلاً «يحضرني حدث وقع فى رامات جان، خلال ملتقى موسع اقترب منى أحد الحضور، وهو شخص لا ينتمى لجماعات دينية وقال: اعتقد أن هذه الحكومة

منذ عدة اسابيع طلب كبار المسئولين بجهاز الامن العام من شخصية عامة فى احدى مستوطنات الضفة الغربية تقديم العون لهم فقد عرضوا ملامح شخص، بلا اسم أو علامات مميزة، يعتقدون انه قد يحاول اغتيال رئيس الوزراء. قالوا (ساعدنا فى البحث عن هذا القاتل داخل الضفة الغربية). وعاد الرجل باجابة مفاجئة قال لهم (ان الملامح التى قدمتموها جيدة، وليس من شك بان هناك من يريد القضاء على رابين، ولاتتهاونوا فى العمل) و اضاف (انكم تبحثون عن ابرة فى كومة قش. اذهبوا الى المدن الكبرى هناك ستعثرون على القاتل).

لم يفاجئ ذلك المتكلم رجال الامن العام، مثل اخرين فى الضفة الغربية وغزة واليمين، من حقيقة ان هناك شاب صغيرا قرر ان يقتال اسحاق رابين لقد سبق ان حذر هو واخرون اكثر من مرة فى الماضى.

فى ١٣ مايو ١٩٩٤، منذ حوالى عام ونصف بعث المتحدث باسم

منقلقة، فهي غير قادرة وغير مستعدة لان تفهم اى شئ، واعتقد انه لا يوجد اى حل سوى الاغتيال السياسى: فقلت له: كيف تقول مثل هذا الكلام؟ فكان رده: «هذا صحيح، ولكن الوضع فاق كل الحدود». وقد انضم الى هذا الحوار شخصان او ثلاثة، ولم الحظ انهما ابديا اى امتعاض مما يقال).

خطر الحرب الاهلية: تساعل هذا الاسبوع البعض، عما اذا كان ايجال عامير هو الشخص الوحيد الذى كان يحمل مسدسا ويبحث عن الوقت المناسب لاغتيال رئيس الوزراء، اذا كانت الاجابة لا، فمن هم الآخرون ومتى سينقضون؟

لقد بشرت الظواهر الاولى التى تلت انطلاق الرصاص فى الميدان بشروء كثيرة. ليس هناك شك لدى اغلب الذين تحدثت اليهم، بما فى ذلك بعض نشطاء اليمين المتطرف، بأنه سيكون هناك المزيد من امثال ايجال عامير، سواء فى اليمين أو فى اليسار. فقد اكد الخطاب القصير الذى القاه ايجال عامير فى قاعة المحكمة الكثير، هناك فقرات مماثلة، وان كانت بدون النتيجة القاتلة فى خاتمتها، يمكن ان نسمعها من الكثيرين على جانبى الخط الاخضر - كثيرون جدا. يؤكد يعقوب نوفيك رئيس لجنة تنظيم مظاهرات اليمين انه (من المتوقع بالطبع ظهور الكثير مثل ايجال عامير يجب أن نتفهم ان هذا الشاب ليس من الموتورين، انتى لا ابرر القتل، ولكنى اعلم من أين جاء هؤلاء، هناك الكثيرون جدا فى اسرائيل يرون ان هذه الحكومة تعرض وجودنا الفعلى للخطر. هى التى جعلت الوضع يصل الى حد الغليان، واذا واصلت نفس الاسلوب مع بيريز، فإن الغليان سيزداد، وظهور خطر حقيقى لحرب اهلية). عند الكلام عن المظاهرات الكبيرة لليمين، فانهم يتكلمون بقدر كبير عن لجنة التنظيم (مأتمس) التى يرأسها نوفيك. من شقة فى القدس مليئة بالمشورات التى تحتج على الحكومة، تحملت مجموعته هذا العبء التنظيمى. من هنا خرج الكثير من اللافتات التى حملها المتظاهرون، وليست بالضرورة التى تصف رابين بأنه قاتل ونازى. وليس من الصعب على نوفيك ان يتخيل ما دار فى خلد ايجال عامير. يقول نوفيك «يعتقد مثل هذا الشخص ان شعب اسرائيل فى خطر ويساق كالأشاة الى المذبح. لاحظ انه سار فى جميع المظاهرات، وحاول ان يؤثر بالطرق الديمقراطية الشرعية، فماذا حدث؟ لاشئ لقد احس ان الحكومة تحاول قمع مليونى شخص، وان هناك حملة احتجاج جماعية لم يسبق لها مثيل فى تاريخ دولة اسرائيل، والحكومة تنعت كل من يسير فى المظاهرات بأن يمينى متطرف).

يوم الاحد الماضى تم استدعاء «م» الذى يقطن الحى اليهودى بالقدس القديمة، للتحقيق معه وهذا الشخص خبير فى الاسلحة ومتدين تطوع لتدريب ربات البيوت على استخدام الاسلحة المرخصة، وقد جاء هذا الاستدعاء بعد حادثة أخرى تعرض خلالها يهودى فى المدينة القديمة لاعتداء بالسكين، ولم ينجح فى استخدام سلاحه، عندما وصل «م» الى نقطة الشرطة استقبله رجل جهاز الامن العام فى زى رجل شرطة. وظل يحقق معه طويلا عن اسباب هذه المبادرة التى قام بها. كان من الواضح ان جهاز الامن العام يريد التاكيد من عدم اقامة منظمة يهودية سرية جديدة، وقد تضرر الرجل من هذا وتساعل «لو كنت اقممت هذا التدريب فى احدى الكيبوتسات، هل

كنتم ستحققون معى أيضا؟».

ترتبط هذه القصة الصغيرة بسلسلة من القصص الأخرى، التى تؤكد مدى الجهود المكثفة التى يبذلها جهاز الامن العام والشرطة من اجل اختراق صفوف اليمين المتطرف وكشف اى مبادرة ارامية يهودية، أن أجهزة الامن العام تراقب الوضع فعلا منذ وقت طويل. فى المقابل تتم محاولات مكثفة لزرع عملاء داخل المنظمات المتطرفة، مثلا كبار النشطاء فى حركة «كاخ» يمكنهم ان يشيروا الى بعض العملاء على الاقل. ولكن لم تكن هناك حاجة الى كارثة فى الميدان من أجل ملاحظة أن المعلومات المتوافرة لدى أجهزة الأمن بها عيوب، منذ حوالى سنة عرض جهاز الامن العام قائمة تضم ٤٨ من اعضاء «كاخ» الاساسيين، بعض الاسماء الهامة كانت ناقصة وبعض الموجودين كانوا مجهولين. هناك ايضا انتقاد شديد حول اسلوب رصد الارهابيين الفاعلين. اكثر من مرة تم تحذير المحققين من انهم يركزون اكثر مما يجب على الدوائر المعروفة تلقائيا، مثلا فى ثلاث مستوطنات فى الضفة والقطاع، حيث يتجمع فيها عدد لا بأس به من كبار المتطرفين. وقد جاء القاتل من هرتسليا.

لقد ركزوا على نشطاء ثلاث حركات - كاخ وكاهاناحى وايل - من المحققين كان يعلم ان هذه الحركات الثلاث قد تضخمت. الحقيقة هى أنه فى حركتى «ايل وكاهاناحى»، لا يوجد أكثر من بضع عشرات من الاعضاء حتى حركة «كاخ»، لاتضمن أكثر من بضع مئات. اما بعض الاسماء الأخرى مثل حركة بوف وسيف داود، فلا تمثل شيئا تقريبا لدى جهاز الامن العام والشرطة، لا يوجد جهاز امنى - الا اذا كان يعمل باسلوب ستالين - قادرا على أن يقرأ الافكار ويتابع ما يحدث فى داخل كل بيت، ان من يقرر اغتيال زعيم لا ينشر ذلك على الملأ، والحظ السيئ هو الذى سيؤدى الى القبض عليه.

سيصبح على أجهزة الامن الآن مواجهة مثل هذه المشكلة الصعبة. يحتمل أنه فى المستقبل القريب بالذات سيحظون بمعاونة غير متوقعة وبخاصة من مستوطنى الضفة والقطاع. من شأن الجماهير الاساسية فى الضفة والقطاع، - التى استاءت من شرذمة المتطرفين التى تلوث الجميع - أن تخرج عن نهجها وتقدم العون لأجهزة الامن.

عامير ورم خبيت: من المنتظر ان يصدر فى الاسبوع القادم منشور من نشطاء حركة «كاخ»، يتهم الحكومة بالقمع البلشفي ولكنه يدعو بالفعل الى وقف العنف، وهذا المنشور يعد مفاجأة فى حد ذاته، ولكن الأكثر مفاجأة ان نسمع أحد زعماء هذه المنظمة يقول هذا الاسبوع، أنه قد أعرب عن اسفه لمقتل اسحاق رابين لان ما حدث لم يكن «عملاً حكيماً».

رغم هذا الموقف، صدرت فى الايام الاخيرة نداءات فى مستوطنات الضفة والقطاع وفى اليمين تدعو الى اعتبار اعضاء المنظمات المتطرفة خارجين على المعسكر. وقد بذل زعماء مجلس المستوطنات جهدا كبيرا من أجل اظهار نفمة من التصالح تجاه المعسكر الثانى، وقد تكلم بعضهم عن ضرورة اجراء «حساب مع النفس» كما أن اغلبهم شارك فى الجنازة.

ولكن ما أن مرت ٢٦ ساعة على عملية الاغتيال حتى انضم زعماء اليمين الى أعضاء «كاخ» في الشعور بالمطاردة. وقد تكلم المتحدثون معي عن احساس سيئ، وكأن الحكومة متلما قال يعقوب دوفيك، تستغل الاحداث التراجيدية من أجل تصفية المعسكر المناقش. كل هذه الامور جعلت الذين تحدثت اليهم يتوصلون الى نتيجة سيئة جدا تجاه المستقبل الادبية نعمى فرانكل، التي تقيم في مستوطنة كريات اربع، وكانت في الماضي جزءا من جسد حزب العمل كانت على صلة جيدة باسحاق رابين. ولم تكن فرانكل متفائلة هذا الاسبوع. من أول يوم اضطرت لأن ترد على سلسلة من التليفونات الشيطانية من أعضاء اليسار، والذين لم يترددوا في أن يخلطوا مكالماتهم بتهديدات. تقول فرانكل «اننى فى منتهى الخوف مما قد يحدث الآن. انا أسفة على مقتل رابين، لأنه عمل قبيح. ولكنه يجب أن ندرك انه معسكر الحكومة هو المتهم بايجاد واقع نفسى وروحى لا يحتمل، الى جانب عمل الحكومة، واليمين والمستوطنين لا توجد اى زعامة جديرة بالاشارة، وليست هناك زعامة ذات صلاحية يمكنها ان تكبح مثل هذه الظواهر. اننى اسمع البعض من بيننا ينظرون الى

السماء ويدعون الى اعادة ترتيب البيت، وهذا أمر لا يمكن احتماله. هذا الشخص ايجال عامير، الذى يعتبر بلاشك وربما «ببيثا كان يعيش فى حالة من المسلمات والعادات التي جعلتنا دائما فى حالة ازما، ثم تحطمت هذه المسلمات.

فى هذه الحالة، عندما يكون الناس فى حالة من البلبلة، يفقد البعض السيطرة على انفسهم. لقد حاول رابين أن يفرض رأيه على الشعب. ونحن نسمع الآن نداءات باستتصال هؤلاء وتحطيمهم، ويطلقون علينا جميعا اسم اليمين المتطرف، وأن كل هذه المصائب من وراء المستوطنين. اذا لم تقم زعامة روحية قوية جدا، فإن هذا الامر سيتكرر مرة أخرى. للأسف لا يستطيع الا أن اتخوف من ان تقع حادثة اغتيال سياسى من الجانب الثانى».

لقد صدرت انباء كثيرة عن نية الحكومة ادخال تغيير فى التشريع بشكل يحد من حرية التعبير والمظاهرات، وممارسة الضغط على الجهاز القضائى من أجل تشديد العقوبات على اليمين وقد اثار ذلك مخاوف شديدة لدى اليمين. قال يعقوب دوفيك «لن يكون امامهم خيار الا أن يحاولوا قمعنا بالقوة ولانهم يواصلون مسار أوسلو وكان شيئاً لم يحدث. لن يتجسروا ابدا فى تكميم افواهنا».

صمت القضاة

دافار

١٩٩٥/١١/٨

ناتان روعى

«انقاذ النفس» فتوى توراتيه، قام بتوزيعها حاخام كريات موتسكين، الحاخام دروكمان. جاء فيها «اذا استمرت عملية السلام، فسيتضح للجميع ان هذا ليس بسلام بل تقديم شعب وأرض اسرائيل الى القتل فى منظمة التحرير وشركائها مثل حركة حماس وحزب الله». وقد دعا حاخامات جماعة «انقاذ النفس» الحكومة واسحاق رابين - الى الكف عن هذا السباق المحموم وضافوا: «انكم شركاء فى القتل».

وقد لجأ رئيس مركز التعددية اليهودى بالحركة الاصلاحية - اورى رجف - الى المستشار القانونى للحكومة ميخائيل بن يائير بشأن هذه التصريحات وطلب منه أن يتخذ الاجراءات ضد رؤساء هذه الجمعية، الذين هم رؤساء مجالس دينية يحصلون على رواتب من الدولة ويحرضون ضد الحكومة الاسرائيلية المنتخبة. وقد ابلغوه ان رسالته معروضة على المستشار القانونى للحكومة والى يومنا هذا لم يقدم الجهاز القضائى على اى خطوات أو اجراءات قضائية أو تأديبية، ضد الحاخامات الذين قادوا التحريض ضد الحكومة

منذ عدة شهور، أصدر اتحاد حاخامات شعب وأرض اسرائيل، الذى يرأسه الحاخام الاكبر السابق ابراهام شابير، والحاخام تسيفى نرييه، بيانا جاء فيه «كل من يستطيع ان يحول دون اتمام تنفيذ هذا الاتفاق «أى اتفاق أوسلو» ولا يفعل ذلك، يكون قد خرج على الامر الالهى القائل: لا تقف على دماء اخيك».

لم يقم الجهاز القائم على تنفيذ القانون فى اسرائيل - المدعى العام والمستشار القانونى للحكومة وشرطة اسرائيل - بفتح تحقيق جنائى مع هؤلاء الحاخامات، حيث ما اصدروه ينطوى على تحريض للقيام بارتكاب عمل خطير جدا. كان يجب على أجهزة الامن - المفترض انها على دراية بكل مايدور داخل دوائر اليمين المتطرف، - ان تلجأ الى القائمين على الجهاز القضائى حتى يتخذوا اجراءات ضد المحرضين الذين يصلون من أجل موت رئيس الوزراء ووزير الدفاع اسحاق رابين لم يكن هؤلاء أو اولئك منتبهين الى خرق القانون.

فى ٢٤ مايو ١٩٩٥ أصدر مجموعة الحاخامات أعضاء جماعة

المنتخبة في اسرائيل.

لم تكن هذه هي المرة الاولى التي يحذر فيها زعماء حركة اليهودية التقدمية من تصريحات التحريض من جانب الحاخامات ضد الحكومة. وقد تم في ١٠ يناير ١٩٩٥ تحويل احدى الشكاوى الى رئيس الوزراء ووزير الاديان والمستشار القانون للحكومة ميخائيل بن يائير. تقول الشكاوى انه في اجتماع حاخامات اسرائيل الذي عقد في الثامن من يناير ١٩٩٥، دعوا الحكومة الى «وقف عملية السلام التي تعد مجرد عمل استعراضي» - وقد استخدموا عدة تعبيرات مثل: «السلام هو انتحار ذاتي لحكومة اسرائيل». وقد ذكر عميرام شحر، مدير مكتب التعددية اليهودي، الذي ارسل الخطاب الى المستشار القانوني للحكومة، انه قد جاء في الشكاوى (اننا نلفت نظرك الى رسالة الحاخام المحامي اوري رجف الذي ارسل اليك في موضوع مماثل، بالضبط منذ عام، في يناير ١٩٩٤، وحذرنا فيه من وقوع مخالفات انضباطية من هذا النوع وللأسف لم ننتقل حتى الان ردك في هذا الموضوع ويبدو ان هذه الظاهرة تزداد حدة).

لقد اطلع المستشار القانوني للحكومة، ميخائيل بن يائير، على عشرات من حالات التحريض، كما شهدت شرطة اسرائيل رفع اللافعات التي تقول (رابين قاتل)، وقد سمعت المحاكم مشتبهين ومتهمين كانوا متورطين في اعمال تحريض ولكنهم لم يصدروا احكاما رادعة ضد هؤلاء. فور صدور بيان الحاخامات الذي يقضى برفض تنفيذ الاوامر العسكرية بالجلاء عن المناطق، قال موسى نجبي، المعلق القانوني للاذاعة الاسرائيلية، ان هذا الاسلوب من جانب الحاخامات كان بمثابة تحريض على ارتكاب مخالفة ولهذا يجب تقديم الحاخامات للمحاكمة أو على الاقل اجراء تحقيق معهم. وقد انتقد في برنامجه الاذاعي الاحكام المخففة ضد اعضاء حركة «كاهانا» الذين قاموا - على حد تعبير القاضي فرجو بمحاكمة السلام بكفار سابا - «بمذبحة في قرية عربية»، فقد حكم عليهم القاضي بالقيام باعمال خدمة عامة، رغم ان عقوبة هذه الاعمال هي الحبس الفعلي.

لم يأمر المستشار القانوني للحكومة باجراء تحقيق جنائي ضد الحاخامات الذين حرضوا الجنود على رفض اوامر اخلاء المناطق. ليس هذا فقط. بل ان التلفزيون الاسرائيلي عرض فيلما عن اقامة صلوات على روح قاتل الخليل، باروخ جولد شتاين، ولم تقم الشرطة بالتحقيق ضد الشباب الذين اشادوا ورجلوا ذكرى القاتل المقيت. ولم يعلق المستشار القانوني للحكومة. في الخامس من نوفمبر، بعد اقل من ٢٤ ساعة على اغتيال اسحاق رابين، ارسل بن يائير رسالة الى رئيس شعبة التحقيقات بقيادة الشرطة، الجنرال يوسي ليفي، حيث امر بالتحقيق ضد - افيجور اسكين، من كريات اربع، الذي اشاد باغتيال رئيس الوزراء ثم معلمة في

روس هين اعربت عن تضامنها مع القاتل ومواطنون في كفار تبوح رقصوا فرحا بعد مقتل رابين. كذلك اصدر تعليمات بالتحقيق فيما حدث في صلاة الالعاب في اريئيل في وجود اللاعب يونان اليان، حيث صفق الجمهور عند سماع نبأ اغتيال رئيس الوزراء.

وقد كتب المستشار القانوني للحكومة ان جميع هذه الحالات تمثل مخالفة للقانون طبقا للفقرة ٤ من امر منع الارهاب الصادر عام ١٩٤٨ وذكر ايضا انه اذا كان التحقيق يقتضي اعمال اعتقال (فانني اشكر على تنفيذها من أجل التحقيق). في خطاب آخر، صدر في نفس اليوم، ذكر بن يائير، انه تلقى رسالة بها صيغة صلاة من أجل موت اسحاق رابين، سلمتها اليه عضوة الكنيست نعي حزان، وقد أمر بن يائير رئيس شعبة التحقيقات باجراء تحقيق حول التحريض على القتل. وقد عرض على الشرطة ان تلجأ الى عضوة الكنيست حزان التي قال، ان لديها شهادات ثلاثة من المواطنين الذين لجأوا اليها في هذا الموضوع.

وجرت مشاورات بشأن الطلب الخاص بتصعيد وتشديد العقوبة ضد المحرضين على القتل. يبدو أن أجهزة تطبيق القانون كلها قد اهتمت في تنفيذ مهامها لمنع العنف والتحريض ضد زعماء دولة اسرائيل.

«لتغني كل اعمالك»: منذ عدة ايام، اعترف افيجور اسكين عضو حركة «كاخ» بان اعضاء جماعة «كاهانا» قد اقاموا الصلاة لموت رئيس الوزراء ووزير الدفاع اسحاق رابين، بل واقاموا ضده صلاة تسمى (بولسا دينورا) وهي صلاة للقضاء عليه باللغة الارامية، وترجمتها تقول: «على المدعو اسحاق بن روزا، المسمى رابين، يحق لنا أن ندعو الاعلى في السماء، وان نطلب من ملائكة الموت أن تنزل المصائب على هذا الرجل الشرير، ولا يحق للملائكة الموت الذين هم رسل الاسفلين ان تترفق به أو تغفر خطاياهم، لهذا ستنتسى كل اعماله الطيبة في هذا العالم - وهاتان هما البوابتان التان ستفتحان لينزل منهما الموت عليه لانه يحرق الشعب المقدس، ويسلم أرض اسرائيل لاعدائنا، ابناء اسماعيل، اماتهم الله، ومكتوب في هذا - لامغفرة له.

وفي الصلاة: «انه لن يحصل ابدا على الخير المعلق على شجرة الحياة ولن يتمتع ابدا بثمارها. وهذا هو الخير الذي لاشرفيه، فلتفن كل اعمال من يرأس حكومة الاشرار ويتلى عليه اثنتي عشرة مرة: لياكل الذين يجلسون على السور برازهم وليشربوا من مياه اقدامهم. طالما انه لم يمت ميتة عادية فتلاحقه كل اللعنات الواردة في التوراة بلا نهاية).

باراك يدرس تغييرات فى قانون العودة

معاريف
٩٥/١١/١٢

الاغتيال وقد اجتمع رئيس بعثة الوكالة اليهودية فى امريكا الشمالية جاد بن أرى، ورئيس بعثة الهجرة جوى عاميت، لمناقشة تنويع الرقابة على المرشحين للهجرة من الولايات المتحدة، وسيصل الى نيويورك ابرهام بورج قريباً لمواصلة النقاش حول هذا الموضوع. وقال بن أرى: «يجب ان نعيد النظر فى تغيير قانون العودة، بحيث أن الاعضاء النشطاء فى حركات ومنظمات يهودية ينظر إليها فى اسرائيل على انها غير قانونية، لا يمكنهم الهجرة الى اسرائيل. اننا الآن نتعامل مع واقع شديد الصعوبة، اذ كيف نشدد الرقابة فى ظل القانون الحالى. فمن المحذور أن تسأل أناساً عن موقفهم السياسى ووجهات نظرهم وتصورهم للعالم. فإذا وصل شخص ما يكون لدينا تقرير بان هجرته من شأنها ان تعرض الامن الاجتماعى للخطر، من واجبنا أن نمنع هجرته.

وفى جلسة مغلقة لاعضاء ادارة وفود الوكالة اتهم بن أرى، حاخامات وزعماء يهود فى نيويورك وفى أماكن أخرى بانهم شركاء فى قتل رئيس الوزراء، وذلك بايجاد جو دينى مشحون، وأمر بن أرى ممثلى الوكالة بالآلات يتصلوا أو يتعاملوا مع يهود متهمين بالاثارة. وأضاف طال شوحيط أن رئيس كتلة ميرتس عضو الكنيست ران كوهين أعلن انه سيقدم شكوى الى الشرطة ضد زعماء احدى المنظمات المؤيدين لكاهانا فى الولايات المتحدة حتى يصبح من المتاح اعتقالهم عند مجيئهم الى اسرائيل ومحاكمتهم، بناء على أمر مكافحة الارهاب. وقال أنه سيطلب عقد جلسة عاجلة للكنيست لبحث دعوة المنظمة الى قتل كل أعضاء الكنيست.

وقال وزير شئون البيئة يوسى ساريد رداً على البرنامج الذى اذيع فى الولايات المتحدة، أنه يجب على الشرطة ووزارتى الداخلية والاستيعاب أن تضع قائمة بهؤلاء الاشخاص، ومنعهم من دخول اسرائيل سواء فى الوقت الحاضر أو فى المستقبل. وقال أنه ربما يتوجب علينا إجراء تغيير فى قانون العودة. وقد هاجمت عضوة الكنيست نعى حازن من ميرتس، الوزير ساريد، قائلة: «هل يقترح الوزير ساريد اجراء اختبارات سياسية للمهاجرين الجدد؟ فمن الذى سيحدد من هو المتطرف ومن هو غير المتطرف؟»

يدرس وزير الداخلية ايهود باراك امكانية تغيير قانون العودة، وذلك لمنع هجرة متطرفين يهود من الولايات المتحدة وكان ذلك من بين ما قرره باراك فى عقب اذاعة برنامج مساء السبت على قناة اليمين المتطرف. وعارض وزير الاستيعاب والوكالة اليهودية أى تغيير فى القانون، لكنهم اكنوا على تغيير سياسة الهجرة. وعلم محرر «معاريف»، ان باراك سيجرى سلسلة من المشاورات مع مسئولين فى وزارات الخارجية، والداخلية والشرطة، بهدف التوصل الى الوسيلة القانونية لمنع دخول متطرفى اليمين الى البلاد. ويعتقد باراك، أن هؤلاء المتطرفين يقومون باعمال غير قانونية، كتشجيع والتحريض على أعمال قتل أخرى. رغم أن قانون العودة يسمح لأى يهودى بالهجرة الى البلاد.

وعارض وزير الاستيعاب يائير تسابان أى تغيير فى القانون، فهو يرى، انه ليس من الضرورى عمل ذلك لمنع عناصر الارهاب اليهودى من دخول البلاد، من نشطاء كاخ، وكاهانا حى، المعروفين فى اسرائيل كمنظمات اوثابية، نظراً لان القوانين الحالية تسمح باتخاذ خطوات أكثر حسماً عند مجيئهم الى البلاد.

وقال «تسابان»، أنه طالب فى الماضى بمنع بعض النشطاء الكهنوتيين من دخول البلاد قادمين من الولايات المتحدة، واستند فى مطالبته الى الاطار القانونى، حيث كان من الواضح انهم قد يعرضون الامن الاجتماعى للخطر، غير أن أحداً لم يستجب لما طالب به.

كذلك، قال رئيس مجلس ادارة الوكالة اليهودية، ابرهام بورج ان الوكالة ستقف بشدة ضد أى تغيير فى القانون: «اننى اعرف ان هناك كثيرين يمكنهم فتح ملف القانون، لكنى لا ادري ان كان هناك من يستطيع اغلاقه».

ومن يريد ان يحد من دخول المجرمين الى اسرائيل من الافضل أن يستخدم أى وسيلة قانونية قائمة بالفعل. فلدينا نظام جيد للتوقيف والحبس، يمكن استخدامه معهم. فياحسرتاه لو تحولت اسرائيل الى دولة انتقائية.

ومع ذلك فمن المقرر أن تنتهج الوكالة سياسة جديدة بعد حادث

نريد المصالحة

دافار
١٩٩٥/١١/٢٢

شموئيل سيجيف

ماهى امكانية تحقيق المصالحة بين اليمين واليسار فى اسرائيل؟ هذا السؤال وجهه الى اياف بوكسمان مدير عام جمعية مكافحة التشهير التابعة لمنظمة بنى بریت فى الولايات المتحدة الامريكية. وكان السؤال يتعلق بيهود الولايات المتحدة الامريكية أنفسهم واضاف بوكسمان قائلاً: بدون حل الخلافات الداخلية فى اسرائيل سيكون من الصعب تحقيق المصالحة بين يهود الولايات المتحدة الامريكية.

ولكن كثيرين من يهود الولايات المتحدة الامريكية لا يكتفون بالمصالحة فى اسرائيل، حيث زادت الخلافات فى الفترة الاخيرة بين حكومة اسرائيل وبين بعض الجماعات من يهود الولايات المتحدة الامريكية، ويريد زعماء الطائفة ان يتغلبوا الآن على هذه الخلافات والعمل على حلها.

وتجدر الاشارة الى أنه فى الحديث الذى دار بين بوكسمان وشمعون بيريز طرحت ايضا مسألة العلاقات بين اسرائيل وبين الشتات اليهودى وخاصة مع يهود الولايات المتحدة الامريكية. فقد نقل عن بيريز انه وعد بان حكومة اسرائيل سوف تكرس كثيراً من الجهد لهذا الموضوع وانها سوف تعمل على احداث تقارب بين اكبر تجمعين يهوديين فى العالم - فى اسرائيل وفى الولايات المتحدة الامريكية.

ولانذيع سراً اذا قلنا أنه منذ عودة حزب العمل الى السلطة فى صيف ١٩٩٢، والعلاقات بين حكومة اسرائيل وبين يهود الولايات المتحدة تعانى من أزمة مستمرة. وقد جاءت هذه الأزمة ليس نتيجة لسياسة اسحاق رابين فقط ولكن أيضاً نتيجة لعدم وجود اتصالات بين القنصلية الاسرائيلية فى نيويورك وبين المؤسسة اليهودية الدينية فى هذه المدينة.

وقد شجعت حكومات الليكود، يهود الولايات المتحدة الامريكية على التدخل وباسم اسرائيل لدى الحكومة الامريكية. وقد أعاد رابين الوضع الذى كان سائداً حتى وصول الليكود الى السلطة فى صيف ١٩٧٧ واوضح له «نادى رؤساء المنظمات اليهودية» ان حكومة اسرائيل هى المسئولة عن ادارة السياسة الخارجية لاسرائيل ولذلك فإن سفارتها فى واشنطن هى التى تنقل رسائل اسرائيل الى حكومة كلينتون. وقد قدر رابين قوة وتأثير اليهود فى الولايات المتحدة الامريكية ولكنه وجد أن نشاط اليهود يجب أن يوجه الى الكونجرس وليس الى الحكومة. ومن السهل الاعتقاد بان هذا التوجه

يعنى التقليل من قيمة زعماء يهود الولايات المتحدة الامريكية ومن ثم لم يعد هؤلاء اليهود يلعبون دور ساعى البريد بين الحكومة الامريكية وبين حكومة اسرائيل.

ومن المحتمل ان يكون يهود الولايات المتحدة الامريكية على استعداد لابتلاع هذا «القرص» بسهولة لولا هذا الخلاف الشديد فى اسرائيل حول عملية السلام. ومن المعروف ان بقاء المبدال والكتل الحريدية - فصيل من الاحزاب الدينية - خارج نطاق الحكومة قد ادى الى زيادة حدة الخلاف بين يهود الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل. ولم تكن وزارة الخارجية على يقظة بالقدر الكافى لهذه النقطة ومن ثم كانت التبعيات فى القنصليات المختلفة لاعتبارات داخلية حزبية ولم تضع فى الاعتبار احتياجات الطوائف المختلفة.

وقد برز هذا الامر بصفة خاصة فى نيويورك فبعد خدمة ناجحة لادري سافير فى نيويورك عين بيريز كولين افىكل فى منصب رئيس المفوضية الاسرائيلية هناك التى تعتبر اكبر مفوضية على الاطلاق فى الولايات المتحدة الامريكية. ومن المعروف أن كولين من اقدم العاملين فى وزارة الخارجية وشغلت بنجاح مناصب شتى سواء فى اسرائيل أو فى الخارج. ولكن للأسف الشديد لم تكن الشخصية المناسبة لذلك المنصب فى نيويورك. ويمكن القول أن بعض زعماء اليهود فى الولايات المتحدة الامريكية قد وجدوا صعوبة فى ايجاد لغة مشتركة معه، حتى العلمانيين منهم ولكن سرعان ما اكتشفوا قنوات اتصال جديدة فى شخص السفير فى واشنطن ايتاحار رابينوفيتش والسفير فى الامم المتحدة جاد يعقوبى.

وكانت مشاكل الاتصال مع المؤسسة اليهودية الدينية وليس الحريدية بالذات اكثر خطورة، حيث ان معظم يهود الولايات المتحدة يبدون عدم اهتمام بمشاكل اسرائيل واما أولئك الذين يهتمون باسرائيل فانهم يتركزون فى المدارس والمؤسسات العامة المختلفة وثقل المتدينين فى هذه المراكز العامة أكبر من ثقل المؤسسة الدينية فى اسرائيل. ونظراً لأن مشاكل الاتصال بين افىكل وبين المؤسسة الدينية اليهودية فى الولايات المتحدة الامريكية قد اضررت بالمصالح القومية لاسرائيل، فإن بعض زعماء اليهود همسوا فى أذن كبار المسئولين الاسرائيليين بان هذا الوضع اضر بجهود الاعلام اليهودى فى الولايات المتحدة

الأمريكية إلا أنه لم يتم اتخاذ أى خطوة فى طريق تحسين الوضع. كذلك نظرا لأن هناك تقاربا فى وجهات النظر بين كوليت افىكل وبين يوسى بيلين لم يكن ممكناً تغيير افىكل بدبلوماسى آخر.

ونظرا لذلك اقترح بعض زعماء اليهود اصلاح هذا الخطأ بواسطة تعيين «قنصل للشئون اليهودية» يكون مسئولا عن العلاقات والاتصالات مع المؤسسة الدينية فى الولايات المتحدة الأمريكية. ولكن وزارة الخارجية رفضت هذا الاقتراح بسبب الخوف من المساس بمكانة افىكل. وسمعنا ادعاء يقول أن نشاط القنصلية فى نيويورك يتركز على الاتصالات مع الطائفة اليهودية ولذلك فإن تعيين قنصل للشئون اليهودية سوف يبقى فى ايدى افىكل الشئون الادارية والاتصال بوسائل الاعلام فحسب - وهى المهام التى يقوم بها ضابط الصحافة جدعون مارك على خير وجه.

هذا وقد أصبح الوضع اكثر سوءا فى الاشهر الأخيرة، وقبل التوقيع على اتفاقية أوسلو «ب» وبعدها كذلك فإن غياب الاتصال

بين افىكل وبين المؤسسة الدينية فى الولايات المتحدة الأمريكية أوجد فراغا نجح رجال الدعاية التابعين لليكود والاحزاب الدينية فى اسرائيل فى التسلل اليه بسهولة. فقد عمل هؤلاء على جمع تبرعات لاقامة المستوطنات الامر الذى اثر سلباً على عملية جمع التبرعات التى تقوم بها مؤسسة الجباية الرسمية - هذا بالاضافة الى ايجاد انطباع كاذب بأن يهود الولايات المتحدة الأمريكية معارضون للسلام - وهذا الامر غير حقيقى حيث أن معظم يهود الولايات المتحدة الأمريكية يؤيدون سياسة السلام التى تتبعها حكومة اسرائيل.

أن اغتيال اسحاق رابين يلزمنا بأن نعيد حساباتنا مرة أخرى فى القدس فيما يتصل بمسألة مستقبل العلاقات مع يهود الولايات المتحدة الأمريكية. وإذا كان من الصعب تغيير بعض الممثلين الاسرائيليين فى نيويورك فى الفترة القادمة لاعتبارات شخصية أو حزبية، فإنه يجب التفكير وبسرعة فى مسأله تعيين قنصل للشئون اليهودية فى نيويورك.

ان التحديات التى تواجه حكومة بيريز تلزمنا بأن نعين مثل هذا القنصل فى اقرب وقت ممكن.

هتسوفيه
١٩٩٥/١١/٩

الوحدة والسلام

اغتيال اسحاق رابين فإن الوضع السائد حالياً يوحى بأن هناك تأييدا عارما لمسيرة السلام، ومع هذا فلايستطيع سوى السياسى المحنك التفرقة بين حالة الشعب المزاجية، وبين طبيعة الموقف الذى يتبناه الشعب عند التوجه الى صناديق الاقتراع.

ويتعين على السيد بيريز معرفة أن سير مئات الالاف من الاسرائيليين فى جنازة رابين لايعنى بالضرورة أن الشعب يوافق على سياسة الحكومة، فالشعب مازال يتبنى نفس موقفه السياسى الذى تبناه فى الماضى، والذى سيتبناه فى المستقبل، كما أن الشعب لن يتردد مستقبلا فى معارضة سياسة هذه الحكومة اليسارية الداعية الى الانسحاب. وعلاوة على هذا فلايستطيع بيريز تجاهل حالة الشقاق الفكرى التى قد تؤدى الى نشوب حرب أهلية، ومن ثم يتعين على رئيس الوزراء ان يولى كل اهتمامه الى راب الصدع، واعادة روح الوحدة الى صفوف الشعب، ويتعين عليه أيضا ألا يسقط ضحية لتلك التيارات الداعية الى الاطاحة بالمعسكر القومى، ويتعين على شمعون بيريز بوصفه رجلا يتسم بالحكمة أن يفضل توحيد صفوف الشعب حيث إن توحيد الصفوف سيمهد فى

يقف رئيس الوزراء الاسرائيلى الحالى شمعون بيريز حالياً على مفترق الطرق، ففي الوقت الذى يرى فيه أنه يتعين عليه استكمال مسيرة السلام التى استهلها رئيس الوزراء السابق رابين فإنه يعلم أنه ليس بمقدوره تجاهل مدى صعوبة استكمال هذه المسيرة خاصة أن حكومته تعتمد فى وجودها على أغلبية واهية، كما أنه يتعين عليه معرفة أن غالبية الشعب الاسرائيلى تعارض سياسة الانسحاب المتسارعة من يهودا والسامرة، ومن ثم فإنه سيضطر لاتخاذ قرار مصيرى واضعاً فى اعتباره طبيعة الواقع السياسى والاجتماعى الذى تواجهه اسرائيل.

ولن تكون مهمة حسم هذه القضايا بالمهمة الهينة. وبالرغم من أن بيريز لعب دورا هاما فى دفع مسيرة السلام، وفيه حث رئيس الوزراء السابق رابين للأسراع فى التوصل الى الاتفاقيات مع ياسر عرفات، إلا أنه لايستطيع فى نفس الوقت تجاهل تلك الأصوات التى تصفه بالجبن، وبأنه ليس بمقدوره استكمال الاتفاقيات التى تنطوى على مخاطر جسيمة تهدد أمن وسلامة النولة.

وفى هذه الفترة التى يرتدى فيها الشعب ثياب الحداد حزنا على

نهية الأمر الطريق الى السلام المنشود.

وقد ذكر شمعون بيريز ذات مرة أنه يفضل الانتصار في معركة السلام عن الفوز بنتائج انتخابات الكنيست، وتظهر هذه المقولة مدى حمس بيريز للسلام حتى لو كان هذا الأمر على حساب الفشل في الانتخابات، ومع هذا فإن بيريز يصبو بنظره حقا وبوصفه رئيسا لحزب العمل الى الفوز بنتائج الانتخابات، ولاشك أنه لم ينس فشله في انتخابات الكنيست التي جرت في عام ١٩٧٧، هذا الفشل الذي أسفر عن اسدال الستار على حكم حزب الماباي الذي دام لمدة خمسة عشر عاما، ولذلك فإنه يصبو الى أن يسجل في التاريخ في صورة من أسهم في فوز حزب العمل بنتائج الانتخابات.

ولاشك أن بيريز سيقدم خدمة جليلة لحزبه في حال رفعه لشعار الوحدة، وفي حال قيامه ببذل كل ما في وسعه لتوحيد الصفوف، ويمكننا تصور أن بيريز قد سمع نفس النصيحة خلال لقائه أول

أمس برئيس النولة السيد عزرا وايزمان، وتتصور أن وايزمان اقترح عليه بذل كل ما في وسعه لتوسيع أسس الائتلاف الحاكم.

وليس سرا أن وايزمان يرغب في رأب الصدع، كما أنه يرغب في رؤية حكومة مستقرة فقد ذكر وايزمان خلال لقائه بأعضاء الكنيست أن الحكومة التي تقوم على غالبية من صوت واحد ليست بحكومة.

وإذا اهتم بيريز بكل من السلام وتوحيد صفوف الشعب فإنه سينجح في تحقيق الهدفين، ومن جهة أخرى فإذا لم يهتم بمسألة الوحدة الوطنية فإنه سيعجز عن تحقيق السلام كما أنه سيريد من حدة الانقسام في داخل الشعب. ومن المؤكد أن مدى نجاح بيريز في هذه المهمة هو الذي سيحدد امكانيات فوزه بنتائج الانتخابات.

اغتيال رابين لم يمس فرص الليكود في الوصول الى الحكم

يديعوت احرونوت
١٩٩٥/١١/٢٤

بيننا برزل

سياسي جاد، أن الخطوات التي اتخذتها المعارضة طوال السنوات الثلاث الاخيرة سوف تسير بمعدل اسرع ابتداء من الآن. وإذا كان رابين قد سعى لوضع بعض الضوابط وبخاصة في المسألة السورية، فإن هذه الضوابط تتلاشى الآن الواحدة بعد الأخرى. في العام المتبقى الى أن تجري الانتخابات لانستطيع ان نختفي خلف معاهدات مصطنعة، علينا ان نستغل كل لحظة من اجل اقناع الجماهير بضرورة تغيير الحكومة التي تتولى الأمور حاليا. واعتقد أن هذا هو أيضا موقف ناخبي تسوميت والمفدال. أجد صعوبة كبيرة في فهم هذه الروح الطائشة التي اجتاحت زعماء هذه الاحزاب وسذاجتهم بأن بيريز يحتاج الى هدنة مؤقتة لمدة عام.

س - على ما يبدو أنه كان على استعداد للتوقيع على ميثاق بهذا المعنى.

ج - انه لا يعطى اى شئ في هذا الميثاق وانما يحصل على بعض الوقت لألتقاط الأنفاس في الصراع السياسي ضده - وذلك عن طريق إسكات حزين هامين من أحزاب المعارضة.

س - اتفاق اوسلو الثاني، بعد التوقيع عليه يعني أنه، سوف تلتزم اى حكومة في المستقبل باحترامه. ألم يحن الوقت بعد كى يطرح

هذا الاسبوع عادت الدماء الى وجنتى الليكود، فقد وقف عضوا الكنيست بينى بيجين وموشى كتساب واخرون للدفاع عن بنيامين نتانياهو ضد الاصوات الداخلية التي دعت الى استبداله، فقد اجتمع اعضاء مؤسسات الليكود حيث أظهروا وحدة الصف والتصميم على مواصلة النضال السياسي.

جاءت قضية أفيشى رافيف لتكون جائزة، اعطت قيادة الليكود دليلا، على أن جميع الاتهامات التي وجهت اليهم بالمشاركة في ايجاد المناخ الذي ادى الى اغتيال رابين، هي اتهامات باطلة، فهل يؤدي ذلك الى تقليل حجم الفجوة الواسعة التي تظهر في استطلاعات الرأي بين شمعون بيريز وبنيامين نتانياهو؟ كيف ستبدو المعركة السياسية القادمة؟ يقول تساحى هنجبي، أحد امراء الليكود الجدد، والمقرب الى بنيامين نتانياهو ومنسق عمليات المعارضة انه متفائل.

س - الا تؤدي محاولات بيريز لتقريب المفدال وتسوميت والاحزاب الدينية الى جعل الليكود هو رمز اليمين على الساحة السياسية منعزلا الى جوار «موليدات»؟

ج - كعادته يحاول شمعون بيريز تكوين جبهة تسانده ليظل رئيسا للوزراء عام ١٩٩٦ صحيح أن هذه الجبهة لم تتكون الى الآن، وهناك بالتأكيد علامات استفهام حول استعداد نشطاء المفدال وتسوميت لتشكيل مثل هذه الجبهة مع بيريز، من الواضح لاي محلل

الليكود موقفه السياسي، الذي يضع في الحسبان التطورات السياسية التي وقعت في السنوات الماضية.

جـ - أن النظرة التي ترى في اتفاق أوسلو الثاني حقيقة نهائية هي نظرة غبية. الاتفاق لم ينفذ مازال جيش الدفاع موجودا في أغلب المناطق، ولم تختبر قدرة السلطة الفلسطينية بعد على فرض سيطرتها على المنظمات الارهابية المختلفة، والتي مازال بعضها يعتبر فرعا من منظمة التحرير، الاكثر من هذا، أن ياسر عرفات يؤكد أنه لاينوى تنفيذ التعهد الاساسى القائم عليه اتفاق اوسلو الثاني - اى الغاء الميثاق الفلسطينى - لهذا فإن من الخطأ أن يحصل الاتفاق على أى حماية، لأن الطرف الآخر لم يقسم بعد على الوفاء ببشروطه ويعلن انه لاينوى ان يفعل ذلك.

س - هل لهذا السبب بالذات لم يحن الوقت لطرح البديل من جانب الليكود؟

جـ - نحن نتمسك بالمبدأ القائل انه اذا حظيت حكومة الليكود بثقة الجماهير، فإنها لن تلتزم بترجمة اى اتفاق قام الطرف الآخر بخرقه على ساحة الواقع.

س - اى؟

جـ - الامور التي تخدم مصالح اسرائيل الامنية سيتم اعادة النظر فيها بشكل ايجابى. مقابل هذا فإن اى بند يتيح اقامة دولة فلسطينية بدلا من دولة اسرائيل، أو يضر بامكانيات عمل جيش الدفاع، سيعاد النظر فيه بهدف تغييره من اجل ضمان أمن وسلام المواطنين.

س - ورغم هذا، لن تطرحوا اى تغيير فى برنامجكم؟ هناك تحولات جوهرية على الساحة.

جـ - ان التغيير على الساحة يبرر الاهداف والمبادئ التي طرحها الليكود خلال السنوات الثلاث الماضية وهى - حكم ذاتى وليس دولة فلسطينية وأن يكون جيش الدفاع هو الجهة المسؤولة عن الامن وليس جيش المخابرات الذي يغمض عينه عن حماس وعدم السماح باى تدهور فى السيادة على القدس. هذه المبادئ سوف تحتل بؤرة برنامج الليكود تحسبا للانتخابات القادمة.

س - كيف سيبدأ الصراع؟ هل ستعودون إلى اقامة المؤتمرات فى الشوارع والمظاهرات الصاخبة؟

جـ - نحن نتأهب لنضال شديد وعنيف لا يقل عن ذلك الذى كنا نخوضه حتى الرابع من نوفمبر الماضى. فيما يتعلق بالضفة الغربية هناك نوع من الهدوء، الذى لا يمثل سببا لنشاط يخرج عن النطاق العادى، لأن الاتفاق ينفذ بشكل تدريجى. لو وصلت المفاوضات مع سوريا خلال الاسابيع القادمة الى حد القرار الحاسم، مثلما اكد بيريز، لن تستطيع المعارضة ان تعمل فقط فى اطار الوسائل البرلمانية المتوافرة لها، ولكن مثلما هو معمول به فى الانظمة الديمقراطية، فإنها ستدعو الجماهير للخروج الى الشوارع للاعراب عن احتجاجها فى شكل شعبى، كلما سمح الطقس الشتوى بذلك.

الواضح هو، أنه من الآن لن نكتفى بالادانة من فوق المنصة فى حالة ظهور مواقف استفزازية تجاه الجماهير، بل سنطلب مسبقا من أجهزة الأمن الانتشار فى موقع المؤتمر والقضاء فى المهد على أى مظاهرة ستقوم بها اى جماعة غير قانونية، سواء كان

المستفزون هم من رجال جهاز الامن العام و أو كانوا من المخبولين.

س - انك تتكلم بثقة عن عملاء جهاز الامن العام.

جـ - أستطيع أن اقول ذلك من خلال ادراك مؤكد بأن جهاز الامن العام ظل يستخدم افيشاى رافيف لعدة سنوات وكان يحرك انشطة تتسم بالعنف بعلم ويوحى من الذين يستخدمونه.

س - هل ذلك بغرض المساس باليمين، مثلما اعلن بعض زملائك؟

جـ - اننى حذر جدا حتى لا أقع فى نفس الخطأ الذى قاموا به تجاه اليمين بعد اغتيال رئيس الوزراء - أى توجيه الاتهامات جزافا وبشكل غير قائم على اسس. لهذا، بدلا من توجيه اتهامات فاننى اوجه تساؤلات. هل الجهاز السياسى سمح لرافيف بالقيام باعمال استفزازية كريمة فى مظاهرات الليكود؟ ان لم يكن، لماذا لم يعتقلوه أو على الاقل أمروه بالتوقف عن هذا النشاط بعدما ظهر عدة مرات فى التلفزيون وكشف عن نواياه للقيام باعمال عنف ضد العرب وايضا ضد شخصيات يهودية؟

س - صرح بعض نشطاء الليكود الكبار فى الاسبوع التالى لاغتيال رابين (كنا على مساحة قريبة جدا من تغيير الحكومة ثم انقلب كل شئ رأسا على عقب) واستطلاعات الرأى تعطى صورة مماثلة فكيف لديك كل هذه الثقة بالنسبة لفرص فوز الليكود؟

جـ - استطلاعات الرأى تصور حالة نفسية فى اعقاب زلزال حقيقى من اسرائيل، كان ذلك طبيعيا بعد اسبوعين من التحريض والتشهير الشرير الذى شنه بعض متحدثى الحكومة ضد نتانياهو والليكود والآن بعد الكشف عن قضية رافيف هناك كثيرون بدأوا يفهمون أنهم كانوا ضحايا لعملية واسعة من غسيل المخ. وهذا سيظهر فى استطلاعات الرأى للشهر القادم. الليكود صاحب فرص أكثر من متانة للعودة الى الحكم.

س - حتى بعد الاغتيال؟

جـ - فى تقديرى ليست هناك اى علاقة بين ما حدث فى ميدان ملوك اسرائيل وبين تصويت ملايين الناخبين فى صناديق الانتخابات. اننى اعلم ماسيفعلونه - سيقومون بأحياء الذكرى السنوية لاغتيال رابين وخلافه. سيحسم المواطنون الاسرائيليون خلال سنة القضية السياسية المصيرية التى تمرقنا منذ ٢٠ عاما، وهذا الحسم سيتم من خلال الاخذ فى الاعتبار عدة قضايا منها العقيدة الايديولوجية والوضع الامنى يوم التصويت. لقد اغتال ايجال عامير رئيس الوزراء، ولكنه لم يقتل النضج، وحسن التفكير ومسئولية نصف الجماهير، الذين لا يستطيعون فهم كيف تستطيع دولة اسرائيل أن تحافظ على أمنها بدون هضبة الجولان، والضفة الغربية ونصف القدس. لهذا انا متفائل.

س - ما هو وضع نتانياهو فى هذه النبوءة؟ كيف تفسر حقيقة أنه فى الايام الاولى التالية للاغتيال اشاعت عناصر من الليكود انباء عن وجود نية لتصيب دان مريدور بدلا منه؟

جـ - اننى لا ارى ان هناك اى امكانية فى أن يشك احد فى مكانته لقد تم انتخاب نتانياهو بأغلبية ساحقة، ولم يرشح مريدور نفسه، وبهذا لم يتم اختبار مدى شعبيته. كما أننى اعلم من خلال احاديثى مع دان، أن كل هذه الاصوات قد صدرت على غير ارادته. هذه الموجة لابد لها وأن تتلاشى مثل امواج كثيرة حدثت فى الماضى.



مؤتمر برشلونة

أول درس فى برشلونة

دافار
١٩٩٥/١١/٢٨

موطى باسوك

الشيوعية بذلت دول الاتحاد الاوروبى جهودا كبيرة اقتصادية وسياسية فى أوروبا الشرقية. فى المقابل، يحاول الاتحاد الاوروبى ان يكون نشطا لحل النزاعات الدموية فى يوغوسلافيا من الواضح لباريس ولندن ويون ان الاتحاد سوف ينفق اموالا طائلة فى صربيا وكرواتيا والبوسنة، عندما تتوقف الحرب فى هذا الجزء من البلقان.

ولكن أيضا لدول حوض البحر المتوسط فى الاتحاد مصالح وتطلعات ومشاكل خاصة بها، وهى دول رئيسية داخل الاتحاد مثل فرنسا واسبانيا وايطاليا. يهتم أوروبا وجود هدوء سياسى واقتصادى وعسكرى فى جنوبها، والتعاون مع جيرانها اقتصاديا كذلك تخشى أوروبا تطور الاصولية الاسلامية على حدودها الجنوبية. كذلك اتضح مؤخرا أن الاصولية المتعصبة قد تغلغت الى قلب أوروبا وبصورتها العنيفة، ليست فرنسا وحدها هى التى تعيش هذه المشكلة كذلك فى اسبانيا وايطاليا يحاولون منذ اكثر من عشر سنوات التصدى للموجة الكبرى للمهاجرين وبخاصة الذين يبحثون عن العمل من دول المغرب.

منذ فترة توصل الاتحاد الاوروبى منذ زمن الى نتيجة بانه من الافضل استثمار الاموال، حتى ولو مليارات الدولارات، وايجاد المزيد من اماكن العمل فى المغرب والجزائر وتركيا، عن ان يرى كل عام مئات الالاف اللاجئين هائمين على وجوههم فى جنوب أوروبا للعثور على العمل الاسود فى اسبانيا وفرنسا والبرتغال وايطاليا.

المعروف ان سوريا تقاطع مسار المفاوضات متعددة الاطراف منذ بدايتها فى عام ١٩٩٢ وتحاول أوروبا بقدر كبير ان تقلد فى

لولا اغتيال رئيس الوزراء والأحداث الدرامية التالية له، لاحتل مؤتمر برشلونة جميع العناوين الرئيسية للصحف الاسرائيلية امس واليوم و غدا فى الشرق الاوسط الجديد، تكون اسرائيل من اوائل الموجودين ومن هنا تأتى اهمية مؤتمر برشلونة فهو مؤتمر اوروبى بحر متوسطى بمشاركة ٢٧ دولة، بما فى ذلك دول الاتحاد الاوروبى وجميع دول حوض البحر المتوسط (باستثناء ليبيا).

فى الاصل، كان هذا المؤتمر يعتبر - من منظور اسرائيل - احتفالا خاصا لشمعون بيريز كذلك بذل وزير الخارجية جهودا كبيرة من اجل الاعداد له، بما فى ذلك الالتقاء بجميع المسؤولين فى اهم عواصم أوروبا الغربية. لقد عقد برشلونة على مستوى وزراء الخارجية وكان بيريز يحب الاحتكاك فى مثل هذه الاحداث. وقبل الاغتيال كان بيريز واحد من أكثر وزراء الخارجية شهرة فى العالم. والاتحاد الاوروبى هو الذى وقف خلف مؤتمر برشلونة. وقد حضرت دول البحر المتوسط، لان المؤتمر سيمنحهم اموالا طائلة، مقدارها ستة مليارات دولار، فى استثمارات ومشروعات متعددة الجنسيات، ومبلغ مماثل كقروض، وسوف تحظى دول شمال افريقيا باغلب المشروعات والاموال، ولكن مسئولى الشرق الاوسط سيعودون الى اوطانهم وهم يحملون عددا من المشروعات الواعدة أيضا.

تعقد أوروبا هذا المؤتمر فى اطار صراع طويل السنين بينها وبين الولايات المتحدة للاستحواذ على وضع سياسى وقواعد اقتصادية فى الشرق الاوسط، تحاول دول الاتحاد الاوروبى الخمس عشرة عن طريق الاموال الضخمة لزعزعة الوضع الرائد للدولة العظمى الوحيدة فى العالم فى جميع مسارات السلام بين اسرائيل والدول العربية. ولكن لدى أوروبا أيضا دوافع خاصة أخرى. بعد انهيار الكتلة

برشلونة نموذج عملية المفاوضات المتعددة الاطراف. الا ان الاموال في برشلونة كثيرة والارتباط باسرائيل اقل ورغم هذا، لا يستطيع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، مهما اوتى من شجاعة، تجاهل الوجود الاسرائيلي القوي.

لقد حضرت سوريا الى برشلونة ليس فقط من اجل المال. ان اغلب دول العالم الغربي تقاطع دمشق، اسمها ضمن قائمتين سوداويتين، كدولة ارباب وكدولة مخدرات يعتقد الكثيرون ان الاسد يرغب في السلام مع اسرائيل، من اجل السلام مع الولايات المتحدة وعن طريقها - مع غرب اوروبا. يعتبر مؤتمر برشلونة فرصة ذهبية بالنسبة لسوريا لتوثيق العلاقات، على اساس المصالح الاقتصادية المشتركة، مع الاتحاد الاوروبي، ومن خلاله مع الدول الرائدة في «القارة القديمة».

يعتبر مؤتمر برشلونة هو أول اختبار ليهود براك كوزير للخارجية. وطبقا للمعلومات التي وصلت الايام الاخيرة الى القدس من عواصم اوروبية وشرق اوسطية، يبدو أن الساحة تريد أن تتعرف على ايهود براك أكثر مما كان براك يريد التعرف عليها في الاسبوع الماضي كتبت عشرات الالاف من الكلمات عن المناورة التي قام بها بيريز مع براك قبل أن يدخل هذا الأخير الى وزارة الخارجية. واقصد تعيين يوسى بيلين في منصب وزير بمكتب رئيس الوزراء، وتعيين اوري سابير مستولا عن عملية السلام مع سوريا ومع الفلسطينيين، والبقاء عليه في وزارة الخارجية. ونسى الناس أنه في مثل هذا اليوم منذ عام كان براك مازال بالزى العسكري. ومنذ شهر فقط دخل الى الساحة السياسية، والمنصب ككل جديد عليه. لقد هبط عليه منصب وزير الخارجية بدون أي اعداد مسبق.

وهم يميلون أيضا لان ينسوا ان براك لم يكن يقصد أن يصبح في المستقبل مشاغبا، بيريز في حاجة الى براك بجواره بسبب خبرته العسكرية، وبراك في حاجة اليه بنفس القدر. جدير ان نتذكر أيضا أن بيريز نفسه وضع براك في أهم ثاني منصب في الحكومة وأنه لا يتبقى على الانتخابات القادمة سوى احد عشر شهرا وهي فترة قصيرة فعلا، خاصة وأن جزءا منها سوف يقطع من أجل المعركة الانتخابية ستكون الشهور القادمة بمثابة مدرسة لرئيس الاركان السابق داخل دهايز السياسة وهنا تعتبر وزارة الخارجية افضل مدرسة لوزير خارجية مبتدئ كما أن براك سيتعلم على ايدي افضل المعلمين، بما في ذلك اوري سابير ويوسى بيلين، وبالطبع من المعلمين نتعلم كل شيء، أن النزهة في برشلونة تدخل ضمن الدروس وقد جاءت لبراك في توقيت مناسب. بعد التاريخ والاعتزاز واقامة علاقات مع موريتانيا الى جانب لقاءات هامة جدا مع ياسر عرفات وعمرو موسى، في المقابل، فإن اللقاء مع وزراء خارجية كبار في اوروبا، كخطوة أولى وضرورية للانتقال من العالم القديم، عالم الجيش والامن الى العالم الجديد، عالم السياسة والدبلوماسية.

من بين الامور المطروحة على الساحة اقامة تحالف دفاعي مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، وحسبما ينشر في الصحف فان رئيس الوزراء سوف يجري هذا الاسبوع مشاورات لدراسة امكانية التوقيع على اتفاقية دفاع بين الدولتين تلتزم الولايات المتحدة الامريكية في نطاقها بالدفاع عن اسرائيل في حالة تعرضها للهجوم. وتوقيع اسرائيل على مثل هذه الاتفاقية يعتبر تطورا جوهريا للغاية في نظرة الامن والنظرية المقابلة تقول أن اسرائيل لا يجب ان تكون مرتبطة على الاطلاق بأي جيش من الجيوش الاجنبية عند دفاعها عن نفسها ضد أي هجوم وانها لا يجب ان تطلب من أي جهة اجنبية ان ترسل جنودها للقتال الى جانب الاسرائيليين. وانا اذكر جيدا كيف ان اسحاق رابين الراحل وعندما كان يشغل منصب وزير الدفاع في نهاية الثمانينيات قد أكد امام بعض الشخصيات الامريكية ان التعاون الاستراتيجي القائم بين الدولتين لا يشكل خطوة أولى من شأنها ان تجعل اسرائيل تطلب من الولايات المتحدة الامريكية ارسال جنودها للقتال هناك.

ان التعاون مع دولة عظمى، يعتبر بمثابة عنصر اساسي في نظرية الامن الاسرائيلية منذ بلورتها، وفي هذه الايام طرحت مرة أخرى قصة اللقاء الدرامي بين رئيس الاركان العامة رابين وبين دافيد بن جوريون. عندما جاء رابين الى بن جوريون للحصول على تأييده فتعرض لهجوم شديد من قبل بن جوريون. ويجب ان ننبه هنا الى ان من بين التبريرات الاساسية لبن جوريون هو ان اسرائيل سوف تجوز الحرب بدون دعم من دولة عظمى. وقد عاد هذا الموضوع على نحو اكثر بروزا بعد مرور فترة من الوقت.

فبعد ان قام الاتحاد السوفيتي بحماية سماء مصر اثناء حرب الاستنزاف، اصبح الشرق الاوسط منقسما الى منطقتي نفوذ للدولتين العظميين.

الولايات المتحدة الامريكية وقفت الى جانب اسرائيل كما أن التعاون الاستراتيجي بين الدولتين ساعد كثيرا على حدوث تغيير جوهري في وضع اسرائيل في المنطقة. وقد اتضح أكثر وأكثر اننا بصدد عنصر حاسم من عناصر الردع الاسرائيلي تجاه الدول العربية وقد وجد بعض الزعماء العرب ان هناك تطابقا تاما في المصالح بين الدولتين،

اسرائيل والولايات المتحدة :

تحالف دفاعي

دافار

١٩٩٥/١٢/٤

يونانان ليرنر

حالة مواجهة مع سوريا ولبنان، وعندما يكون هناك خوف من امكانية توجيه ضربة سورية الى اسرائيل، فإن اسرائيل لا يمكن ان تسمح لنفسها بأن تربط الدفاع عن نفسها بالولايات المتحدة الامريكية او تنتظر من الولايات المتحدة الامريكية أن تدافع عنها، لان ذلك يدخل في اعتبارات الوقت وبعد المسافة وكذلك موقف الرأي العام. وفي الولايات المتحدة يرفضون هذا الاسلوب لان الأمر يختلف عند نشوب مواجهة بين اسرائيل وبين الدول المحيطة بها، والتهديد الذي تشكله ايران والعراق على اسرائيل يكمن في امكانية استخدام الاسلحة طويلة المدى والتي يمكن ان تحمل في المستقبل وسائل الدمار الشامل. وتجدر الاشارة الى اننا اثناء حرب الخليج خرجنا عن نطاق النظرية الامنية التقليدية واعتمدنا على الامريكيين في توفير عنصرى الردع والحماية، وأحداث هذه الحرب أثبتت لنا صعوبات الرد على التهديد اذا كان هذا الرد من جانب الدول البعيدة، أو اذا تمسكت اسرائيل بالنظرية التقليدية وهى القدرة على مواجهة التهديد وحدها فإن ذلك سوف يجرها نحو استثمار كثير من الموارد وربما لن يؤدي ذلك فى نهاية الامر إلى تحقيق الهدف المنشود.

وهذه النظرية يمكن ان تكون ذات مغزى كبير فيما يتصل بنوعية المواجهة ذاتها. ولذلك لا يجب ان نرفض امكانية ان تواجه اسرائيل التهديد الايرانى والعراقى من خلال معاهدة دفاع مع الولايات المتحدة الامريكية وخروج سوريا من دائرة الدول المعادية لاسرائيل سوف يلزمنا بمراجعة النظرية الامنية ويمكن ان تكون معاهدة الدفاع مع الولايات المتحدة الامريكية احد البدائل العملية.

وفى ظل هذا الوضع يمكن الاعتقاد بأن الالتزام الامريكى سيكون اكبر مما كان عليه فى الماضى، وهذا سوف يشمل التعاون فى مجال المخابرات وكذلك التزام امريكى بتوفير عنصر الردع والالتزام حتى باستخدام القوة ضد الاهداف الاستراتيجية والحيوية فى هذه الدول. ويمكن أن يكون كل ذلك مجديا وفعالا ومن شأنه ان يزيد من عنصر الردع الموجه ضد العراق وايران.

هذا وسوف تستطيع اسرائيل أيضا أن تعمل على التزود بالاسلحة التى تحتاج الى تمويل كبير وذلك حسب قدراتها حسب احتياجاتها.

وحتى عندما اتخذت كل من الدولتين موقفا مستقلا فى المنطقة تجاه قضية معينة، كان الآخرون يرددون ان ذلك قد تم من خلال التنسيق بين الدولتين. وحتى عندما قامت الولايات المتحدة الامريكية باجراء مناورات مشتركة مع جيوش مصر والاردن، فإن العلاقات بينهما وبين اسرائيل كانت علاقات خاصة جدا، وبالنسبة لميزان القوى بين اسرائيل وبين جيرانها تبدو قوة اسرائيل اكبر كثيرا من قوتها العسكرية الفعلية.

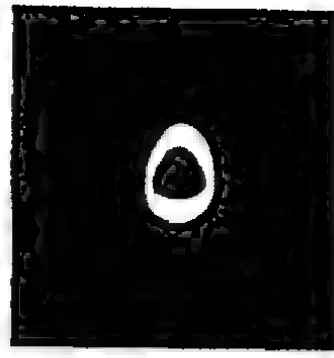
وعلى الرغم من كل ذلك، صاحبت كثير من المخاوف التعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ومن بين هذه المخاوف، موقف رأى العام الامريكى من هذا التعاون. ففى كثير من الاحيان تبدو الامور فى صورة غير جيدة. ففى بداية تدريبات قوات المارينز فى اسرائيل اعترض ضابط كبير فى جيش الدفاع الاسرائيلى عندما شعر بالخوف من ان يعتبر اصحاب القرار فى الولايات المتحدة الامريكية هذه التدريبات حجة لخفض المساعدات العسكرية لاسرائيل ويدعون ان هذه التدريبات تعنى التزام الولايات المتحدة الامريكية بالدفاع عن اسرائيل بواسطة القوات الامريكية، ولكن بعد ذلك اتضح ان هذه التدريبات كانت لها آثار مختلفة، فقد ساعدت على زيادة استعداد اصحاب القرار فى الولايات المتحدة لارسال المساعدات العسكرية لاسرائيل بل وزيادتها وادركوا ان الخدمات التى تحصل عليها هذه القوات فى اسرائيل تدل على القدرات الكبيرة التى تكمن فى التعاون الاستراتيجى بين الدولتين.

اما الخوف الاكبر فقد كان ينبع من الرغبة فى عدم الارتباط المتزايد بالولايات المتحدة الامريكية فى لحظات وأوقات الازمات والوصول لدرجة أن اسرائيل لم يمكنها ان تستخدم قواتها بدون مشاورات مسبقة مع الولايات المتحدة الامريكية، ومازلنا نذكر فى الوعى الاسرائيلى الحالات التى حاولت فيها الولايات المتحدة الامريكية تقليل نشاط اسرائيل مثلما حدث فى فترة الانتظار فى عام ١٩٦٧ أو اثناء تحريك الصواريخ المصرية الى قناة السويس عام ١٩٧٠. وحتى صباح حرب عيد الغفران امتنعت اسرائيل عن شن هجوم مسبق خوفا من رد الفعل الامريكى.

أن معظم هذه الاعتبارات مازالت قائمة طالما أن اسرائيل مازالت فى

عناق الأحزان . . حق العودة للפלستينيين

داني روبينشتاين



قراءات



أنهم ٥٥٠ ألفاً ، أما العرب فادعوا ان عدد اللاجئين أكثر من ٩٠٠ ألف . وفي عام ١٩٤٨ فقد عرب اسرائيل مئات القرى والبلديات والمدن التي سكنوها وقامت عليها دولة اليهود . وكانت ظروف طرد هذا المجتمع من بيته وأرضه محل خلاف . لقد رفضت القيادة السياسية لعرب فلسطين قرار التقسيم الذي أقرته الامم المتحدة ، بدءا من التاسع والعشرين من نوفمبر حيث بدأت حربها ضد الكيان اليهودي مستخدمة في بداية الامر قوات محلية ومتطوعين من النول العربية المجاورة ، ثم بعد ذلك بمساعدة الجيوش النظامية التي دخلت البلاد مع قيام الدولة في مايو ١٩٤٨ وهددت وجودها برمتها .

وبانتهاء الحرب ، بعد توقيع اتفاقات وقف اطلاق النار عام ١٩٤٩ بين اسرائيل من ناحية ، ومصر والاردن وسوريا ولبنان من ناحية أخرى . توزع عرب اسرائيل بين خمسة سلطات مختلفة . أقلهم ، حوالي ٦٠ ألف ، ظلوا داخل حدود دولة اسرائيل واصبحوا مواطنين فيها ، لكنهم كانوا خاضعين لحكم عسكري . ومعظمهم ، حوالي نصف عرب فلسطين - سكان الضفة الغربية - والسامرة والقدس الشرقية ، واللاجئين الذين وصلوا هذه المناطق ، التي سميت " الضفة الغربية للملكة الهاشمية - كانوا ضمن مواطني الاردن . وجزء لا بأس به من عرب فلسطين ، يقدر بحوالي ٢٠٠ ألف وصلوا الى قطاع غزة الذي انتقل الى حكم عسكري مصري وتحول السكان الاصليين في القطاع الى اقلية ، سواء هؤلاء او أولئك ظلوا فاقدي المواطنة تحت الحكم العسكري المصري ، في الوقت الذي اصبح فيه قطاع غزة معسكرا كبيرا للاجئين . كما وصل حوالي ٢٠٠

حظيت مطالبة اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى منازلهم وأراضيهم داخل اسرائيل ، باهتمام واسع النطاق ، على مر السنين ، حتى أصبحت هذه القضية مصدرا للتوجه القومي الفلسطيني . ومازال نصف الفلسطينيين تقريبا يتم تعريفهم كلاجئين ، حتى بعد مرور ٤٠ سنة ، إذ اضاف " حق العودة " حجر عثرة آخر على طريق تحقيق تسوية في المنطقة .

و ... داني روبينشتاين عضو اسرة تحرير دافار يتحرى منذ عام ١٩٦٨ ما آل اليه وضع السكان العرب في اسرائيل . وفي هذا الكتاب " عناق الأحزان " يتناول بالتحليل مشكلة " عودة " الفلسطينيين ، استنادا الى مصادر فلسطينية مختلفة - مقتطفات أدبية وصحيفة ، أبحاث وحوارات ، وغير ذلك . كما تعرض للتفسيرات التي طرأت على مفهوم " العودة " داخل تجمعات الفلسطينيين المختلفة منذ عام ١٩٤٨ ، وانعكاساتها السياسية .

ومن خلال هذه السطور نقدم قراءة لأهم فصول الكتاب الذي يتعرض لقضية عودة اللاجئين الفلسطينيين الى الوطن الأم ، والتي مازالت قضية معلقة في مفاوضات المسيرة السلمية في الشرق الأوسط .

ضحايا الخريطة :

خلال حرب استقلال اسرائيل عام ١٩٤٨ ، طرد أكثر من ٧٠٠ ألف عربي من بيوتهم وأراضيهم ، بما يمثل نصف عرب فلسطين ، وبعد الحرب أوردت مؤسسات الامم المتحدة أن عددهم حوالي ٧٢٠ ألف لاجئ ، وقالت مصادر في اسرائيل

ألف لاجئ إلى الأراضي اللبنانية والسورية ، لكنهم لم يحصلوا على مواطنة أو جنسية هذه الدول ، مثلهم مثل لاجئ غزة وسكانها . واستقر معظمهم على طول القطاع الساحلي في لبنان وحول بيروت ، والاقلية منهم فيما حول دمشق .

وعلى مر السنين ، وضعت تراجيديا اللاجئين مطالبتهم بالعودة إلى منازلهم وإلى أراضيهم على رأس قائمة مطالب العرب والفلسطينيين . لقد تأسس حق العودة على ما اتخذته الأمم المتحدة من قرارات ، وفي مقدمتها القرار الذي صدر في ١١ نوفمبر ١٩٤٨ وأقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل التوقيع على اتفاقات وقف القتال ، ونصه " اللاجئين الذين يرغبون في العودة إلى منازلهم والعيش في سلام مع جيرانهم ، يسمح لهم بذلك في أقرب موعد ممكن " .

وقد ظل مطلب العودة هذا مطروحا منذ أكثر من أربعين عاما على جميع موائد المباحثات السياسية حول مستقبل التسوية السياسية بين دولة إسرائيل وجيرانها العرب والفلسطينيين . والواقع انه كانت هناك معارضة تامة لفكرة عودة فلسطينيين إلى داخل حدود الدولة . اذ حدث في الشهور الأخيرة من حرب ١٩٤٨ ان إستولى مهاجرون يهود عابوا إلى فلسطين من معسكرات المنفى في أوروبا على بيوت عربية كثيرة وعلى اجزاء كبيرة من أراضي العرب . كما قنم جيش الدفاع الاسرائيلي وجهات اسرائيلية أخرى بتدمير جزء آخر من بيوتهم اثناء الحرب ، لذلك كانت استجابة اسرائيل لاعادة لاجئين طبقا لقرار الأمم المتحدة مستحيلة منذ البداية تقريبا . ومارست الولايات المتحدة ضغطا على اسرائيل لتبادر وتعيد ٢٥٠ ألف لاجئ . واثناء انعقاد مؤتمر المصالحة في لوزان ، ربيع ١٩٤٩ ، قررت حكومة اسرائيل السماح لـ ١٠٠ ألف لاجئ بالعودة . غير ان العرب رفضوا هذا العرض وأهملوه .

وفي أعقاب حرب ١٩٤٨ ، تحمل اللاجئين في اماكن اقامتهم الجديدة وطأة المنفى ، الذي كان حملا ثقيلًا عليهم ، وان كان داخل حدود وطنهم العربي وبين مواطنيهم . لقد وجدوا في المنفى النذل والهوان . فالشباب اللبناني مثلا ، كان يخاطب الفلسطينين اللاجئين بقوله ، عودوا من حيث أنتم . كما اتهموهم بالتفريط في أراضيهم وبيعها . حتى الموتى في معسكر اللاجئين ليس لهم سوى الاحتقار ، يقول أحد ابطال الكاتب محمود عباس - من يموت في معسكرنا هذه الايام لا يحظى بأكثر من أربعة مشيعين ، فالتجمهر ممنوع .. ألا يكفي ان يموت المرء في بلاد غريبة " .

لقد نسج الاشتياق المتأجج للأرض لدى اللاجئين ، هالة من التمجيد لكل تفصيلات الاماكن التي اقتلعوا منها ، باعتبارها " الجنة المفقودة " . وكان الحنين إلى الوطن هو المصدر الرئيسي لكل ما كتبه الفلسطينيون وتحدثوا عنه ، لقد سجلوا ذلك على كل شجرة ، على كل جدار ، على كل قبر وبيت ومسجد ، في كل شارع وميدان مروا به .

تذكرة العودة:

خلال السنوات القليلة التي تلت حرب ١٩٤٨ وصل الاحساس بالنفي والابعاد لدى الفلسطينيين حده الأقصى ، وتحددت ملامح الحياة التي نما فيها الضمير الوطني وبرز فيها مذاق المأساة . خاصة في أكبر تجمعين للاجئين ، قطاع غزة ولبنان . ولم تقتصر معاناتهم هناك على افتقاد حق المواطنة فحسب ، بل انها اتسمت بظروف حياة قاسية شكلت ضغطا اضافيا عليهم .

فقطاع غزة مساحته صغيرة وضيقة ، وامكانيات التشغيل فيه متقلصة للغاية ، وبعد ما قيد المصريون العبور من رفح إلى مصر ، باتت غزة معزولة ، مغلقة - ومزدحمة . وفي خضم ٢٠٠ ألف لاجئ وصلوا إلى المنطقة ، تلاشى حوالي ٧٠ ألف من سكان غزة الدائمين . أما اللاجئون فمعظمهم عاطلون اضطروا للإقامة في معسكرات مزدحمة ، وللإعتماد على خدمات الاعانة من الأمم المتحدة . وفي نهاية ١٩٤٨ أقيمت في غزة ، بمعاونة ومساندة مصر ، حكومة فلسطينية رمزية سرعان ما سقطت بعد وقت قصير .

وفي لبنان قوبل الفلسطينيون بالرفض نظرا لان وجودهم عرض التوازن الديموغرافي الحساس للطوائف الدينية ، للخطر . فمعظم الفلسطينين كانوا مسلمين سنييهم ، بينما كان لواء القوة والتأثير في ايدي المسيحيين المارونيين ، الذين جاهدوا حتى ذلك الحين لضمان تفوقهم على الطوائف الاخرى . وقد ساعدت ظروف الاقتصاد اللبناني المفتوح امام تأثيرات الغرب على اختلاف اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان عن نظرائهم في غزة ، وتحولوا من قضية أفراد إلى حالة " . فانتفت الصفة الشخصية ، واصبحوا مثل الاف اللاجئين الأرمن الذين جاؤا من تركيا إلى مدن المنطقة منذ عشرات السنين .

لقد سادت كلمة " العودة " في القاموس اللغوي

الفلسطيني في الخمسينيات أيضا ، وحتى عام ١٩٦٣ انتشرت مجموعة اشعار مثل اغاني العودة (على هاشم رشيد ، القاهرة ١٩٦٠) ، احلام العودة (احمد فهمي ، دمشق ١٩٥٧) ، " اننا عائدون " (ابو سلامة ، وهو عبد الكريم الكرمي بيروت ١٩٥٣) . وفي السنوات التالية تزايدت الاشعار من هذا النوع، وتعددت القصص والكتب التي تقدم "تذكرة العودة" (اسم كتاب نصر الدين النشاشيبي) أو طريق للعودة (كتاب يوسف السباعي) .

ولم يمض وقت طويل على ترجمة هذه المشاعر الى لغة السياسة. ففي نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات، وبينما كانت التوترات بين الفلسطينيين والدول العربية تخضع للمد والجزر ، بدأ يتبلور " كيان فلسطيني " سياسى حول مفهوم العودة والتحرير . وكان هذا الكيان محاولة لوضع حد لمعاملة اللاجئين باعتبارهم كرة الملعب من قبل الدول العربية ، وبالفعل ظهرت في بداية الستينيات منظمات فلسطينية كثيرة، غير ان وجودهم لم يكن مؤثرا . ومن بين هذه المنظمات كانت هناك حركة تحرير فلسطين - فتح، ومجموعات ماركسية وقومية عربية ، كانت ابرزها حركة القوميين العرب ، الذين رأوا في وحدة العالم العربي مفتاح التحرير و "العودة".

وجميع نشطاء هذه المنظمات تقريبا كانوا ابناء لاجئين نشأوا في معسكرات غزة ولبنان ، وكانت مشاعر المنفى قد توغلت في أعماقهم . فقد عاشى ياسر عرفات في غزة وفي مصر، وأول مساعدين له ، خليل الوزير (أبو جهاد) وعبد الفتاح محمود، ولدا في منطقة رام الله وانتقلوا الى غزة نفيًا، أبو إياد أبعد من يافا ونفى الى غزة، الاخوان خالد وهانى الحسن أبعدوا من حيفا الى لبنان ومنها الى سوريا . كذلك كان الماركسيون احد اجيال اللاجئين الذين كان ميدان نشاطهم في بيروت، منهم جورج حبش اللاجئ من اللد ، والكاتب غسان كنفاني ابن يافا .

وكان من بين القرارات الاولى التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية عدم استخدام كلمة " لاجئين " بل تستخدم بدلا منها "عائدون".

ومن جديد عادت الجمعية العامة للأمم المتحدة وكررت على مر السنين قرارها بشأن حق اللاجئين في العودة . والموقف الذى تتخذه حكومة اسرائيل ، ان الدول العربية والفلسطينيين هم الذين اصطنعوا مصيبتهم، لذا عليهم ان يجدوا حلا لمشكلتهم.

لاجئون فى منازلهم :

بعد توقيع اتفاقات وقف اطلاق النار بين دولة اسرائيل والدول العربية (١٩٤٩) تحددت حدود الدولة، واتضح أن داخل الدولة هناك حوالى ١٠٦ ألف عربى. كانوا أقلية، ١٧٪ ، وسط اغلبية من اليهود . وفي عام ١٩٨٩ وصل عدد العرب الاسرائيليين حوالى ٦٠٠ ألف . وتأتى هذه الزيادة العددية اساسا من جراء ارتفاع نسبة الزيادة الطبيعية بينهم .

كان ومازال أكبر تجمعين للعرب فى اسرائيل هما الجليل - خاصة الاوسط والغربى - وخط الحدود مع شمال الضفة الغربية: من كفر قاسم فى الجنوب وحتى قرى وادى عربيه فى الشمال. وازضافة الى هذين التجمعين ، هناك البدو الذين ظلوا فى منطقة بئر سبع وتجمعات حضرية صغيرة (كبرت مع السنين) فى حيفا وعكا ، كذلك جماعات اصغر فى يافا واللد والرملة.

وعلى كل من هذه التجمعات الفلسطينية التى بقيت داخل اسرائيل، تركت معارك ١٩٤٨ تأثيرات خاصة. فى الجليل الاعلى والجليل الشرقى والغربى تم تدمير جميع القرى تقريبا . ونجا من هذا الخراب معظم تجمعات الجليل الاوسط . ومنها مدينتان : الناصرة وشفا عمرو . ووصل الى هاتين المدينتين ، كذا الى حيفا وعكا والقرى الباقية ، لاجئون من القرى والمدن التى خربت . وطبقا للتقديرات فى اوائل الخمسينيات فقد أبعد من القرى، بشكل أو بآخر ، حوالى ٢٠٪ من العرب مواطنى اسرائيل . بمعنى آخر ، كان هناك داخل حدود الدولة ايضا لاجئون كثيرون.

وعلى مدى ١٨ عاما ، من ١٩٤٨ وحتى ١٩٦٦ ، كان عرب اسرائيل خاضعين لحكم عسكري ، منعهم من الخروج من مناطق سكنهم نون تصاريح وفرضت عليهم اجراءات مختلفة فى اطار الحد من الحرية الشخصية . وعن طريق قوانين واجراءات استثنائية سلبت من العرب فى اسرائيل مساحات اراضى كبيرة ، واستوطنها يهود . ورغم ذلك اندمج عرب اسرائيل بالتدريج فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية للدولة . وخفت قبضة الحكم العسكرى ، حتى ألغى تماما (١٩٦٦) وتوقفت مصادرة الاراضى بالتدريج ، وتحسن وضع العرب الاقتصادى وتطورت الخدمات ايضا ، ورغم كل ذلك لم يتمتع عرب اسرائيل بحقوق مواطنة كاملة.

هذا يعنى ان الغالبية العظمى من عرب اسرائيل (حوالى ٨٠٪ منهم) ظلوا فى منازلهم ، ولكن استوعبوا فيما بينهم لاجئين ، وكان العامل المشترك للجميع هو افتقارهم اجزاء كبيرة من اراضيهم . فقدان الارض ، مثل الحكم الاسرائيلى السائد يثير لدى عرب اسرائيل مشاعر الخوف من فقدان الهوية الشخصية مثلما حدث للاجئين خارج الحدود . وبالفعل تفاعلت الصلة بالارض مع أنشطة اجتماعية جديدة لعرب اسرائيل : وللمرة الأولى حاولوا تكوين حزب قومى خاص بهم ، اسموه "الارض" وقد منعت الحكومة تسجيله عام ١٩٦٤ وايدت المحكمة العليا هذا القرار . ومنذ عام ١٩٧٦ يعلن عرب اسرائيل احتجاجهم فى ٣٠ مارس الذى يسمونه "يوم الارض" . وقد كتب العرب مواطنو اسرائيل عن هذه الاشكالية مئات الاشعار، القصص المقالات والمسرحيات ، ومن اشهرها قصيدة محمود درويش " بطاقة هوية" التى نشرت فى يوليو ١٩٦٣ ، والتى اصبحت محفوظة شفويا لدى كل طفل عربى فى اسرائيل.

انحداد الضفتين :

لم يكن نظام الحكم الاردنى والملك عبد الله بغرباء عن عرب اسرائيل . لقد حافظ الملك عبد الله على العائلة الهاشمية التى تنتسب الى النبی محمد ، وكان اجداده قد حكموا مكة والحجاز مئات السنين ، ورأى عبد الله فى ضم الضفة الغربية الى مملكته خطوة أولى لتحقيق حلم توحيد " الهلال الخصيب " تحت إمرته . فكون علاقات مع عرب اسرائيل حتى قبل ١٩٤٨ . وفى الثلاثينيات شكلت ، برعاية البريطانيين ، حكومة إمارة عبر الاردن ، وانضمت اليها شخصيات من غرب الاردن . ولم يكن تشكيل مؤسسات الحكم عبر الاردن وتطور عاصمة له - عمان - لم يكن ليتم بدون مساهمات الفلسطينيين تلك الشخصيات التى شكلت ملامح الحكومة فى سنواتها الاولى ، من بينهم ، توفيق ابو الهدى من مواليد عكا والذى انضم الى ادارة الملك عبد الله عام ١٩٢٢ وعين عدة مرات رئيسا للحكومة ، ثم ابناؤه عائلة الرفاعى (سعيد ، وعبد المنعم ، وزیاد).

وتحقيقا لتطلعاته ، حول عبد الله ملك الاردن فى خريف ١٩٤٩ ، الحكم العسكرى فى يهودا والسامرة الى ادارة مدنية، ومنذ ذلك الحين عرفت المنطقة بالضفة الغربية وانضمت الى الاردن . ومنحت جنسية الاردن الى السكان الدائمين فى هذه المنطقة واللاجئين الذين جاؤا اليها وشاركوا فى مؤسسات الحكم . وفى مايو ١٩٤٩ تم تعيين شخصيات من الضفة الغربية

كوزراء فى حكومة الاردن. وفى ابريل ١٩٥٠ اشترك المواطنون الجدد للاردن، من الضفة الغربية فى انتخابات البرلمان، ومع اجتماع البرلمان اعلن عن ضم الضفة الغربية الى المملكة ، والتى تغير اسمها الى المملكة الاردنية الهاشمية.

وفى يوليو ١٩٥١ قام فلسطينى بقتل الملك عبد الله عند دخوله المسجد الاقصى، ومن بين مخططات عملية الاغتيال تم التعرف على احد ابناؤه عائلة الحسينى .

صحيح ان نظام الحكم فى الاردن قرب اليه الفلسطينيين، ومنحهم بعض المزايا خاصة الذين أيده وناصروا افكاره ، ولكن رغم ذلك، تعاملت المؤسسة الاردنية مع ابناؤه الضفة الغربية ومع اللاجئين بأرتياب ، ولم تتغير هذه المعاملة. فعدد قليل من الفلسطينيين فقط عينوا فى مناصب حساسة بالجيش ، ولم يكن لهم وجود تقريبا فى اجهزة الامن الداخلية . كذلك فى دائرة المقربين للملك ومن بين متخذي القرارات الهامة كان الفلسطينيون قلة قليلة . وجاء تشكيل الكيان الفلسطينى فى نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات ، بمثابة تشكيكا فى ايدولوجية وسياسة النظام الحاكم فى الاردن. وفى عام ١٩٦٤ عندما تشكلت منظمة التحرير الفلسطينية بقرار من مؤتمر القمة العربية الثانية بالاسكندرية، منح الكيان الفلسطينى صفة المنظمة. واضطرت الاردن للإذعان واعترفت بالكيان الفلسطينى الجديد، تحت ضغط من العالم العربى . وهكذا بتحفظ وعدم ارتياح ، سمح الملك حسين بعقد المؤتمر التأسيسى لمنظمة التحرير الفلسطينية فى القدس الشرقية. وبعد عام ونصف (فى يوليو ١٩٦٦) اغلقت حكومة الاردن مكاتب منظمة التحرير بدعوى ان رئيس المنظمة احمد الشقيرى يمارس نشاطات شيوعية. وحقيقة الامر ان النظام الحاكم فى الاردن كان من الصعب عليه ان يقبل بقيام أى كيان فلسطينى ، اذ ان كيانا كهذا سيضع علامة استفهام على ضم الضفة الغربية للمملكة ويثير مشكلة ، كما انه سيخلق لدى الفلسطينيين - مواطنى الاردن - افكاراً ومبادئ سياسية قومية مناهضة لمبادئ المملكة الاردنية.

ثم توالى الاحداث بعد ذلك ، وظلت علاقة الاردن بالفلسطينيين واللاجئين منهم بين شد وجذب الى ان اندلعت حرب ١٩٦٧ فغيرت الصورة تماما ، ودخل اللاجئون الفلسطينيون مرحلة جديدة من أجل البقاء.. والعودة .

سفير الاردن في اسرائيل، د. مروان معشر:

اسرائيل والاردن وقعتا على أكثر من ٢٠ اتفاق تعاون

قال سفير الاردن لدى اسرائيل د. مروان معشر، أنه منذ مؤتمر قمة عمان تم توقيع أكثر من ٢٠ اتفاقية تعاون بين الدولتين وبخاصة في مجالات السياحة والزراعة والصناعة، وذلك في مدة تزيد بقليل على العام منذ توقيع اتفاق السلام بين الدولتين، واعترف السفير الذي ظهر في النادي الصناعي والتجاري بفندق «شترون» في تل أبيب، أن الطرفين كانت لديهما تطلعات كبيرة لم تتحقق جميعها، وقال أن الاسرائيليين تطلعوا الى توطيد سريع للعلاقات التجارية والاقتصادية، حين كان يأمل الاردنيون في تحقيق حياة أفضل.

وصرح السفير بأن رجال الأعمال الاردنيين لديهم بالفعل اتصالات مع رجال اعمال في اسرائيل، لكنهم مازالوا يخشون ان تبتلع الصناعة الاسرائيلية العريقة صناعاتهم الاردنية حديثة العهد، التي تكاد أن تكون قد بدأت تقف على قدميها، وأعرب عن أمله في أن يتبدد هذا الخوف بعدما أن يتضح لهم ان العلاقات مع اسرائيل ستجلب فائدة كبيرة وفي المجال السياسي، ذكر السفير معشر، انه بالرغم من الاتفاقات التي تم توقيعها في مجالات هامة، يبقى موضوعان يحلان حتى الان - اللاجئين والقدس. وحسب قوله فان هاتين المشكلتين هما بمثابة عقبة امام طريق التطبيع الكامل، مع ذلك فانه أبدى ثقته من ان الامر سيجد الحل المنشود للمسألتين في نهاية المطاف.

وقال معشر ايضا أن مقتل رئيس الوزراء رابين قد أدى الى محاسبة ومراجعة للذات ليس في اسرائيل فحسب بل وفي الاردن أيضا، خاصة بين الاغلبية الصامتة التي تردت في تأييد التطبيع بين الاردن واسرائيل، بسبب خوفهم من عدم تحقيق ما يتطلعون اليه بشكل فوري، وذكر انه بعد مقتل رابين، يتوقع تغيرا لصالح العلاقات بين الدولتين، وقال انه يحتمل ان تتشكل جبهة مشتركة من دعاة السلام ضد المعارضين له، في الشعبين.

وفي رده على سؤال لماذا يعارض المثقفون الاردنيون بالذات مسيرة السلام مع اسرائيل، قال معشر: «الصحيح هو ان المثقفين الاردنيين قبلوا اتفاق السلام على اساس مؤتمر مدريد. لكنهم مازالوا يعارضون التطبيع الفوري السريع مع اسرائيل، مدعين ان الاردن لا تستطيع تحقيق تطبيع مع اسرائيل دون باقي الدول العربية في المنطقة وبخاصة الفلسطينيين.

وأضاف السفير أن المسيرة في رأى المثقفين أسرع مما ينبغي، وقال ان ذلك مما يثير معارضتهم. ولكن «أضاف السفير: لاختيار أمامهم وفي نهاية الأمر ستؤيد طبقة المثقفين التطبيع بعدما تترك انه نو فائدة كبيرة للاردن، بالقدر الذي سيكون مفيدا للاسرائيليين،

وزير الخارجية ايهود باراك:

يمكن ان تقلص النشاط الفلسطيني داخل «اسرائيل الصغرى»

متسوفيه ١٩٩٥/١١/٢٦
قال وزير الخارجية ايهود باراك، انه من الممكن ان تقلل بشكل ملموس من نطاق النشاط الفلسطيني داخل «اسرائيل الصغرى» - كما اسمها، وذكر ان الانفصال عن الفلسطينيين لا يجب أن يتم باستعجال، ولكن ستفرض علينا الترتيبات الامنية في المستقبل دراسة هذه الامكانية.

وقال الوزير في مقابلة مع برنامج «الاجندة الاسبوعية» في صوت اسرائيل، انه خلال محادثات التسوية الدائمة سيكون علينا الابقاء على مستوطنات وتجمعات سكنية كثيرة في حوزتنا، في الوقت الذي سيطالب فيه الفلسطينيون بإزالة عدة مستوطنات.

وبالنسبة لمستقبل الجولان، يعتقد الوزير باراك، انه من الناحية العسكرية المجردة يجب الاحتفاظ بهضبة الجولان حتى في حالة السلم، غير أن الترجيح في نهاية الأمر سيكون سياسياً، وقال انه على مستوى التخصص العسكري يرفض الانسحاب، وعلى المستوى السياسي يميل الى ترجيحه.



أخبار متنوعة



بيريز: اذا لم
تقم المنظمة
بالغاء الميثاق
الفلسطيني
فان قطار
السلام
سيتوقف

هتسوفيه
١٩٩٥/١١/٢٦

تعاون بين
اسرائيل
وليبيا
وسوريا في
مشروع
هيدرولوجي
في المتوسط

هتسوفيه
١٩٩٥/١٢/٥

قال أمس شمعون بيريز رئيس الوزراء ووزير الدفاع امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست: إذا لم يتم الغاء الميثاق الفلسطيني والبنود التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل - فسيتوقف قطار السلام.

وأوضح بيريز أن المجلس الفلسطيني الذي سينتخب وأيضا المجلس الوطني الفلسطيني يجب عليهما الغاء الميثاق الفلسطيني. كما قال رئيس الوزراء انه غير واثق من امكان حدوث شئ ذي أهمية حتى الانتخابات وفيما يلي بعض ما قاله رئيس الوزراء امام اللجنة:

سيكون هناك سور فاصل بين قلقيلية وقرية سافا بطول ٢١ كم

سالتزم بكل ما التزم به اسحاق رابين في موضوع المجدلية

اقتراع عرب القدس مثل الامريكيين والفرنسيين الذين ينتخبون في تل أبيب تحديد الاطار النهائي للتسوية في القدس سيتأثر بما سيسفر عنه المسار السوري.

وخلال النقاش زعم عضو الكنيست بني بيجن ان عرفات يواصل التصريح بكلمات خطيرة تحمل تحريضا على القتل ما قاله عرفات في جنين التي صرح فيها بأن الشعب الفلسطيني قد عاد الى مدينة عز الدين القسام ورد رئيس الوزراء على ذلك قائلا: لقد نبهت عرفات الى ما قاله، والى ما لا يصح أن يقال.

فيما يتعلق بالموضوع السوري، أوضح رئيس الوزراء انه لا جديد في هذا الموضوع، باستثناء مؤشرات الاعتدال في اللهجة السورية.

تشارك اسرائيل وسوريا وليبيا في مشروع لجمع بيانات هيدرولوجية عينات تعرض على نول البحر المتوسط بمبادرة من المنظمة الدولية المعنية بشئون الارصاد الجوية التابعة لليونسكو - صرح بذلك مندوبا مصلحة المياه د. شموئيل كسلر وموشيه يزرعائيلي العائدان أمس من الاردن، حيث شاركا في مداورات إنشاء قاعدة رصد اقليمية لبيانات شئون المياه ومعلوماتها.

ويشارك القسم الهيدرولوجي بمصلحة المياه في اقامة قاعدة البيانات الاقليمية لخدمة جميع نول البحر المتوسط، في اطار مباحثات السلام متعددة الاطراف، وتقام قاعدة البيانات بتمويل من الاتحاد الاوروبي ونول أخرى برعاية من الولايات المتحدة وخلال مباحثات الاسبوع الماضي في الاردن، قدمت اسرائيل مبادرة بانشاء قاعدة البيانات في معهد ابحاث التصحر «بساديه بوكير» لتلبية متطلبات مكافحة التصحر. وقال ممثلو مصلحة المياه ان الاردنيين أبدوا اهتماما كبيرا بالمشروع، وطلبوا معلومات اضافية عن تجربة اسرائيل في استخدام المياه المالحة.

وقد تم اختيار القسم الهيدرولوجي الاسرائيلي كمركز للمعلومات يقدم تصورا لقاعدة

البيانات في اطار المشروع. ويعد ذلك اعترافا بكفاءة القسم الهيدرولوجي كخبير في هذا المجال. وسيتاح لجميع نول البحر المتوسط استخدام قاعدة المعلومات المقترحة. وكانت الدول الاوروبية المشاركة اعتقدت ان المشروع سيشمل فقط بيانات المياه على السطح، لكنهم وافقوا على أن يقوم القسم الهيدرولوجي الاسرائيلي بمتابعة المياه في باطن الارض أيضا في اطار المشروع.

وزير الدفاع الروسي لباراك: اتخذنا قرارا بالتعاون مع اسرائيل

معاريف ١٢/٥

يفادر وزير الدفاع الروسي بافيل جراتشوف اسرائيل اليوم عائدا الى روسيا وقال إن زيارته كانت ناجحة تماما» انه اجتمع مع رئيس الدولة عيزرا فايتسمان ومع وزير الخارجية ايهود باراك الذي التقاه أمس.

وكان الوزير قد قابل قبل ذلك اسرة رون أراد الطيار الاسرائيلي المفقود ووعده بالمساعدة في حل المشكلة قدر المستطاع.

وقد برزت ايران خلال اجتماع وزير الدفاع الروسي مع وزير الخارجية ايهود باراك في مكتبه بتل أبيب وأعرب باراك امام جراتشوف عن قلق اسرائيل العميق من أي تعاون من جانب روسيا مع ايران. وقد استمع الوزير الروسي الى كلام باراك بوجه جامد ولم يرد.

وقد فاجأ جراتشوف باراك باعلانه ان «روسيا اتخذت قراراً استراتيجيا بالتعاون مع اسرائيل» لقد جاء القرار متأخرا لكننا اتخذناه بكل اخلاص.

هناك غضب في بعض الدول العربية، ولكن ليس هناك من يملأ علينا، مع من تتعاون روسيا، وعلى نفس المستوى لا أحد يفرض ذلك على الولايات المتحدة. ولم يكشف باراك عن جوانب أخرى من مباحثاتهما.

استطلاع: ٥٪ من الشباب يتعاطون المخدرات

معاريف
١٩٩٥/١١/٢٨

استطلاع: ٥٪ من الشباب يتعاطون المخدرات
معاريف ١٩٩٥/١١/٢٨

أوضحت استطلاعات رأى وعمليات مسح أجرتها مؤخرا ادارة مكافحة المخدرات ومعهد جوتمان للابحاث الاجتماعية أن ٥٪ من الشباب يتعاطون المخدرات، وهذه النسبة تعادل ٢٥ ألف شاب تتراوح اعمارهم بين ١٢، ١٨ سنة. وقد عرضت هذه النتائج وغيرها أمس من خلال برامج التوعية التلفزيونية، والتي من المقرر أن تخصص ساعات اضافية لمكافحة المخدرات، الاسبوع القادم، تعرض من خلالها عشرات الاقلام حول هذه القضية. وقد اظهرت نتائج هذه الاستطلاعات ان ٨٨٪ من الشباب يرفضون تعاطي المخدرات و٩٪ مترددون و٣٪ اعربوا عن استعدادهم لخوض التجربة، وان معظم الشباب يتعاطون الماريجوانا، ونسبة صغيرة منهم تتعاطى الهيروين.

أخبار حزبية

هتسوفيه
١٩٩٥/١١/٢٧

١ - حزب موليدت

قررت سكرتارية حزب موليدت - يمين متطرف - الاسرائيلي فصل عضو الكنيست الحاخام يوسف باد - جاد، وعلق المتحدث باسم الحزب على هذا القرار بقوله «قررت سكرتارية الحزب فصل هذا العضو نظرا لعدم التزامه بقرارات الحزب فقد رفض هذا العضو المشاركة في التصويت على سحب الثقة من الحكومة، كما انسحب من قاعة الكنيست عند بحث الاقتراح الذي تقدم به رجبعام زئيفي - زعيم الحزب - والخاص بنقل السفارات الاجنبية الى القدس. وتجدر الاشارة الى أن عدد أعضاء سكرتارية الحزب يقدر بسبعة أعضاء.

٢ - خلافات في داخل الليكود

ذكرت بعض الشخصيات المقربة من عضو الكنيست ديفيد ماجين الذي يعتزم الانسحاب من الليكود والانضمام الى قائمة ديفيد ليفي أنه قد تضاعلت للغاية فرص إصلاح علاقات ماجين بزعيم الليكود بنيامين نتانياهو. ويعتقد ماجين أنه ليس بمقدور نتانياهو قيادة حزب الليكود، وأنه إذا كان الليكود يرغب حقا في الفوز بنتائج الانتخابات القادمة فمن الضروري أن يتولى دان مريدور زعامة الحزب.

زيادة الفجوات الاجتماعية في اسرائيل

دافار ١٩٩٥/١١/٣٠

اضيف ٢٣ ألف شخص الى دائرة الفقر عام ١٩٩٤، اتضح ذلك من خلال بيانات المكتب المركزي للإحصاء التي اعلنتها وزيرة العمل والرفاهية اورا نامير.

ففي عام ١٩٩٤ اصبح عدد الفقراء ٦٧١ ألف شخص في مقابل ٦٤٨ ألف شخص عام ١٩٩٣ وعدد الاطفال الذين يعيشون في الاسر الفقيرة في عام ١٩٩٤ وصل الى ٢٨٥ ألف طفل.

وسجلت زيادة كبيرة جدا في عام ١٩٩٤ في عدد كبار السن الفقراء حيث وصل عددهم في عام ١٩٩٤ الى حوالي ٦٥ ألف مسن بزيادة ١٢,٤٠٠ شخص كذلك حدثت زيادة كبيرة في عدد الفقراء بين المهاجرين والاطفال وقد جاءت هذه الزيادة من الفجوة في الدخل بين الطبقات الغنية والطبقات الفقيرة وهذه البيانات المؤلة عن معدلات الفقر لم تتأثر بالنصف مليار شيكل التي بدأت الحكومة في رصدها منذ شهر اغسطس ١٩٩٤ لصالح الطبقات الفقيرة في نطاق قانون تقليص معدلات الفقر.

وذكرت وزيرة العمل والرفاهية اورا نامير في مؤتمر صحفي عقدته مؤخرا أنه يتضح من خلال هذه البيانات أن تعديل ميزانية الاعانات قد تم بناء على بيانات خاطئة. ففي الوقت الذي وصلت فيه الزيادة في الاجور في المتوسط الى ٢,٢٪ وتم تعديل اعانات التأمين القومي على هذا الاساس فإن الدراسة التي اجريت لصالح وزارة العمل اثبتت ان الزيادة وصلت الى ٧,٧٪.

ويتضح من هذه البيانات أيضاً أن نسبة البطالة قد انخفضت في عام ١٩٩٤ الى ٧,٨٪ مقابل ١٠٪ في عام ١٩٩٣ هذا مع استمرار تآكل الحد الأدنى للاجور وهو ٤٠,٢٪ من متوسط الاجر مقابل ٤٠,٧٪ في عام ١٩٩٣.

وبالنسبة لوضع المسنين قالت الوزيرة نامير انه ليس هناك حل مناسب من شأنه ان يوقف التدهور في وضعهم. وازيفت انها سوف تعرض على الحكومة تمكين كبار السن من ركوب المواصلات العامة مجانا.

وذكر المتحدث باسم كتلة الليكود أمس ان الكنيست سوف يناقش اقتراحا بسحب الثقة من الحكومة سيتقدم به الحزب على ضوء تقرير الفقر ويقول المتحدث بأسم الليكود ان بيانات التقرير الخاص بالفقر تدل على عدم اهتمام الحكومة بالازمة التي تعانيها الطبقة الفقيرة وان جدول الاولويات الجديد الذي اعلنت عنه الحكومة سوف يزيد من ازمة هذه الطبقات الفقيرة.

نائب وزير

الدفاع: اذا

انتشر الارهاب

سنضطر

لاستعادة قلقيلية

وجنين

هتسوفيه

١٩٩٥/١٢/٣

حذر نائب وزير الدفاع أوري
أور السلطة الفلسطينية، من
أنه اذا تزايدت أعمال
الارهاب من الفلسطينيين
ضد الاسرائيليين، فستوقف
اسرائيل عملية تنفيذ اتفاق
أوسلو «ب» في الضفة
الغربية.

وقال أور: «اذا ما أخذ
الارهاب في الازدياد،
وتحولت جين وأريحا ورام
اله، وقلقيلية الى مأوى
للمخربين - فستوقف الاتفاق
مع الفلسطينيين، ولن يكون
امامنا خيار سوى العودة الى
جنين وقلقيلية».

ومع ذلك، اعتبر نائب وزير
الدفاع أن معظم
الفلسطينيين يريدون التسوية
مع اسرائيل، ولن يكون
امامهم الا قمع الجماعات
الفلسطينية التي ارتكبت
اعمالا ارهابية وقامت
باختطاف جنود من شرطة
حرس الحدود يوم الخميس
في منطقة جنين.

رئيس الوزراء يكشف:

عشرة مبادئ للتفاهم تم الاتفاق عليها بين اسرائيل وسوريا

معاريف ١٩/١٢/١٩٩٥

اقترحت اسرائيل على سوريا استئناف المفاوضات بينهما بقاء قمة بين الرئيس السوري
ورئيس الوزراء - ذلك ما كشف عنه بيريز أمس في جلسة أعضاء الكنيست من العمل. وقد
أبدى تفاؤلاً كبيراً لاحتمالات المضي الى الامام وقال: «أننى لأذكر ربود ايجابية من سوريا
يمثل ماهى عليه اليوم».

وكشف بيريز عن عشرة مبادئ تفاهم تم الاتفاق عليها بين اسرائيل والولايات المتحدة وقبلت به
سوريا وهى نقاط للتفاهم تتيح البدء بالمفاوضات اوضحها فيما يلى:-

١ - البدء بالمفاوضات دون شروط مسبقة، بل بعرض افكار يتم دراستها بدقة قبل أن يتخذ كل
طرف موقفه منها.

٢ - الهدف أهم من الوسيلة التى تؤدي اليه. وقد ذكر بيريز عديد من الوسائل التى يمكن ان
يعتمدها الطرفان، مباشرة أو غير مباشرة علنية أو سرية، وعلى مستويات مختلفة.

٣ - مضمون المفاوضات وما ستحققه سيؤثر على استمرار التفاوض ونتائجه.

٤ - التفريق بين موضوعات الخلاف فى الرأى مثل مسألة خط الحدود بين اسرائيل وسوريا،
وبين الموضوعات واجبة الحل مثل ترتيبات الأمن فى الجولان ومشكلة المياه.

٥ - المفاوضات ستتناول جميع الموضوعات.

٦ - أن الاتفاق بين سوريا واسرائيل سيخلق فرصاً جيدة لانهاء الحروب فى الشرق الاوسط
والسلام بين جميع دول المنطقة تقريباً فيما عدا تلك التى لاتعتبر السلام جزءاً من اهتماماتها
كايران والعراق.

٧ - البحث عن وسائل وطرق لتحويل هضبة الجولان الى مركز تعاون اقتصادى بدلا من بؤرة
للمواجهة العسكرية.

٨ - الولايات المتحدة تستمر فى اداء دور رئيسى فى المفاوضات.

٩ - ضرورة الحفاظ على الهدوء فى لبنان.

١٠ - تجرى المفاوضات على كل مستوى رسمى والاكثر جدية.

وقال رئيس الوزراء انه لاصحة لما قيل بأن اسرائيل قدمت للولايات المتحدة أو لسوريا وثيقة
تلتزم بالانسحاب من الارض وقال: «لقد قلت لكينتون، اننى افضل الاعلام عن أى شئ اولا
امام الكنيست وليس فى واشنطن، حتى لا يكون هناك انطباع بان هناك ضغطاً ما».

تحذير المراقبين الاجانب لانتخابات الحكم الذاتى

هتسوفيه ١١/٢٣

حذرت اسرائيل المراقبين الدوليين الذين سيحضرون لمراقبة الانتخابات الفلسطينية من هجمات
يهود متطرفين، وأيضاً من هجمات عربية.

وجاء التحذير خلال مقابلة بين ممثلى المراقبين ونائب منسق الاعمال فى المناطق، عقيد باروخ
شيجيل.

وعد شيجيل بان اسرائيل ستقدم للمراقبين المعلومات التى ستتوفر عن أى محاولة هجوم، تحصل
عليها، سواء من قبل يهود أو عرب.

الأردن تعمل على إسقاط

صدام حسين

معاريف ١٩٩٥/١٢/٥

تسعى الأردن الى اشعال ثورة في العراق، لاسقاط نظام صدام، واقامة نظام حكم فيدرالى في العراق. هذا ما صرحت به مصادر سياسية في القدس. وقالت هذه المصادر ان الاردنيين عرضوا خططهم خلال محادثات تمت مؤخراً مع مسئولين في الادارة الامريكية. وقال بعض الخبراء أن الامريكيين ابدوا اهتماماً بالخطة الاردنية لكنهم غير مقتنعين بأن في استطاعتها تغيير الوضع في العراق. وقالت تقارير سرية وصلت الى القدس، ان بعض اعضاء بالحكومة الاردنية التقوا بصورة متتالية باعضاء المعارضة العراقية بهدف خلق جبهة متحدة تستطيع ان تكون بديلاً لنظام حكم صدام. وقالت تقارير اخرى، أن الاردن يسعى الى أن يبقى العراق موحداً غير مقسم، ولكن سيتم اقرار نظام حكم فيدرالى فيه يتكون من ثلاثة كيانات، سنى وشيعى وكردى.

مصر تواصل التدخل فى الشئون الداخلية لاسرائيل

بسيونى غضب للكشف عن نشاطه لتشكيل حزب عربى موحد

هتسوفيه ١٩٩٥/١٢/١٢

تتواصل ردود أفعال القدس تجاه محاولات سفير مصر لدى اسرائيل، محمد بسيونى، لتشجيع تشكيل قائمة عربية موحدة لخوض انتخابات الكنيست فى العام القادم. وفى اعقاب اعلان رد وزارة الخارجية على ما قام به بسيونى (نأمل ألا يتدخل بسيونى فى الانتخابات الاسرائيلية)، اذيعت بعض التعليقات حول هذا الموضوع أيضاً فى رسائل الاعلام من بينها التليفزيون العربى. وقد اتصل بسيونى، الذى ظهر فى احد البرامج، بمكتب وزير الخارجية وقالت مصادر فى وزارة الخارجية لمراسلى الصحف أن السفير المصرى قد غضب بشدة، وانكر كل ما نشر حول هذا الأمر، وانه غضب من عدم استيضاح الامر منه قبل اعلان رد الوزارة. واعرب مصدر سياسى عن غضبه بشأن الموضوع فقال: «أنها وقاحة من الطراز الأول، أن تدخل بسيونى فى الشئون الحزبية فى اسرائيل ليس بظاهرة جديدة، فيجب أن تكون الحدود واضحة دائماً. فليس لسفير دولة اجنبية أن يحاول التأثير على احزاب سياسية فى الدولة التى هو معتمد لديها». وقد حرصت وزارة الخارجية على التقليل من شأن القضية واهميتها واعتبر المصدر أن السبب فى ذلك هو الرغبة فى عدم الاضرار بنسيج العلاقات الجيدة بين مصر واسرائيل، خاصة بعد زيارة بيريز للقاهرة الاسبوع الماضى، والتى حققت تحسناً ملموساً. ولم يعلق، وزير الخارجية ايهود باراك، أو رئيس قسم مصر بوزارة الخارجية. أيلة أفك.

عضو الكنيست زفولون هامر:

تعيين رجل دين مسلم ذى صلاحيات فى الجيش

هتسوفيه ١٩٩٥/١١/٢٦

تقدم رئيس المبدال، عضو الكنيست زفولون هامر، باقتراح الى وزير الدفاع والى وزير الشئون الدينية، يقضى بوضع معيار أو مواصفات لرجل دين مسلم يتم تعيينه فى اطار جيش الدفاع الاسرائيلى، تكون له صلاحية تماثل صلاحية الحاخام العسكرى، وفى اطار مهمته تتجمع لديه المشكلات الدينية والشخصية لآبناء الطائفة المسلمة الذين يخدمون فى جيش الدفاع.

الأمير الحسن يقوم بزيارة رسمية لاسرائيل

معاريف ١٨/١٢/١٩٩٥

يصل ولي العهد الاردني الامير الحسن الى اسرائيل في زيارة رسمية في منتصف الشهر القادم. وذلك تلبية لدعوة احدى الجامعات في اسرائيل والتي ستمنحه درجة الدكتوراه الفخرية. سيلتقى الامير الحسن اثناء الزيارة برئيس الوزراء شمعون بيريز، ووزير الخارجية ايهود باراك ورئيس الدولة عزرا فايتسمان. ومن الموضوعات التي سيتم مناقشتها: صفقة طائرات الـ «إف ١٦» ومن المقرر ان يقوم وزير الدفاع الامريكى ويليام بيرى بزيارة الاردن في يناير، ليتفق بشكل نهائي على تفاصيل الصفقة.

هذا ويستضيف الامير الحسن اليوم الاربعاء وفد من ١٢٠ طفلا مرضى السرطان في اسرائيل. والوفد الذي ترسله احدى جمعيات الاطفال مرضى السرطان، سيحظى بضيافة رسمية وسيدعى الى مأدبة الامير الحسن

سوريان وشخص آخر رهن الاعتقال بتهمة التجسس لصالح سوريا

هتسوفية ١٩/١٢/١٩٩٥

سمحت المحكمة العليا أمس بنشر قضية تجسس جديدة لصالح سوريا حيث كان قد منع الاعلان عن اعتقال سوريين وشخص آخر لم يتم الكشف عن جنسيته، أدينوا في اسرائيل بالتجسس لصالح سوريا.

والمواطنان اللذان سمح بالكشف عن هويتهما، قاسم فارس وتوفيق حيدر. وقد حكم على فارس في المحكمة القطرية بالناصره بخمس سنوات ونصف، وحكم على حيدر بالسجن ست سنوات مع الشغل أما الجاسوس الآخر فحكم عليه بثمانى سنوات ونصف.

وقد نظرت المحكمة العليا أمس في الاستئناف المقدم من ثلاثتهم ورفض استئناف فارس وحيدر اما الثالث فمازال استئنافه قيد المداوله.

ذلك ما سمحت المحكمة بنشره في اعقاب الطلب الذي تقدمت به صحيفة يديعوت احرونوت لرفع الحظر عن النشر.

اسرائيل تساعد سلاح الجو الاردنى

هتسوفيه ٧/١٢/١٩٩٥

كشف بالأمس عن أن اسرائيل قد تولت مهمة تدعيم الاردن والدفاع عن مصالحه، فهي لم تهتم فقط بتعجيل اسقاط ديون الاردن لدى الولايات المتحدة، بل أيضا اقترحت على المسؤولين في المملكة تجديد وتطوير طائرات مقاتلة من طراز «أف - ١٦» في مصانع الصناعات الجوية الاسرائيلية وهي طائرات مقاتلة هجومية، ستحصل الاردن عليها هذه - بعد مساعي اسرائيلية، كهدية من الولايات المتحدة بعدما أبعدت من الخدمة في عمليات سلاح الجو الامريكى، ليس هذا فقط بل قرر مدير عام وزارة الدفاع، على ما يبدو انه اذا حققت اسرائيل هذا الهدف، فانها يمكن ان تربح عن طريق نقل الطائرات للتجديد في اراضيها، اذ ان الولايات المتحدة هي التي ستقوم بتسديد تكلفة ذلك، وكانت اسرائيل قد عارصت قبل عدة سنوات إبرام الاردن صفقة شراء هذه الطائرات، وما هي اليوم تعرض على الاردن تجديدها في مصانع اسرائيلية.

حسين: المفاوضات

على التسوية

النهائية

قد تنسف أى اتفاق

آخر للسلام

أشار الملك حسين على رئيس الوزراء شمعون بيريز ألا يسرع في التفاوض حول التسوية النهائية في الضفة لاسيما وضع القدس، نظرا لان هذه المفاوضات يمكن أن تزكى من جديد الكراهية في العالم العربى وتنسف أى اتفاق سلام آخر.

وطبقا للاتفاق فإن مفاوضات التسوية النهائية ستبدأ في مايو ١٩٩٦.

وسيخصص هذا الموعد للجلسة الافتتاحية التي ستلقى فيها الخطاب، أما المفاوضات نفسها فسوف تستمر لفترة زمنية غير محددة. واذا ما بدأت محادثات جادة مع سوريا فانه من المفترض، ان تتأجل المفاوضات مع الفلسطينيين الى موعد آخر.

وكان بيريز قد اتصل تليفونيا بالملك حسين، بعد عودته من واشنطن واطلعه على محادثاته هناك. حيث اخبره بأن الولايات المتحدة وافقت على زيادة عدد طائرات إف ١٦ التي ستزود بها الاردن من ١٢ الى ١٦ طائرة.

كذلك اتصل بيريز بالرئيس المصرى حسنى مبارك واطلعه على فحوى محادثاته في واشنطن، والمعروف ان الرئيس كسينتون نصح الرئيس مبارك، بان تُبدى مصر مودة وصداقة اكثر مع اسرائيل، وألا تكتفى باتفاقات سلام متجمدة، حتى يمكنها ان تلعب دوراً في المفاوضات بين اسرائيل وسوريا. وقد وقعت بين اسرائيل ومصر حوالى ٥٠ اتفاقية في موضوعات عديدة، غير أن معظمها مجدد.

כאריקאיתר מן الصحافة العبرية

٧



(١) جنين
 (٢) الأمن الداخلي
 (٣) احذر.. كلب مسعور
 معاريف ١٩٩٥/١٢/٣

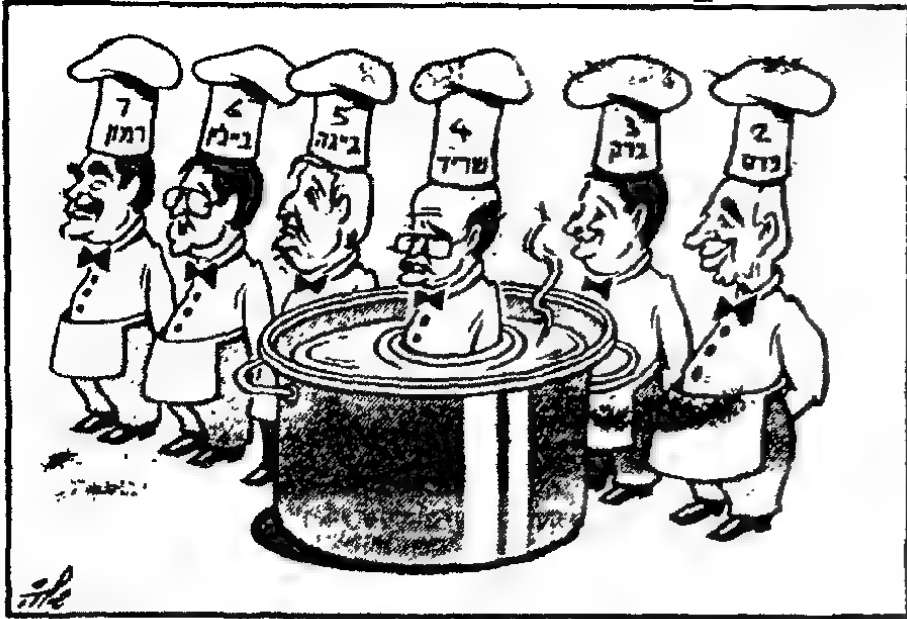


1 יהדיפלומטיה חסורית...
 (١) الدبلوماسية السورية
 هتسوفيه ١٩٩٥/١٢/١



(١) القدس ستكون تحت
 سيادتنا
 (٢) الاتفاقية العربية
 هتسوفيه ١٩٩٥/١١/٢٧

2 ההסכמה הערבית



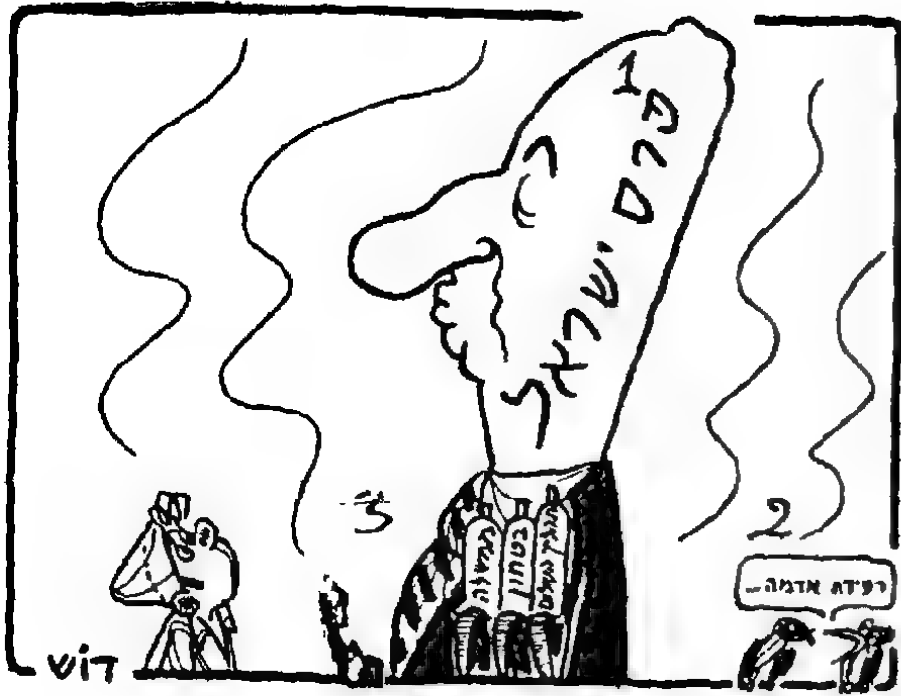
- (1) מטבח ביריז
 - (2) ביריז
 - (3) בראק
 - (4) סאריד (وزير البيئة)
 - (5) ביאגה (المالية)
 - (6) בילין (وزير دولة)
 - (7) ראמון (الداخلية)
- מגריף 1990/12/4



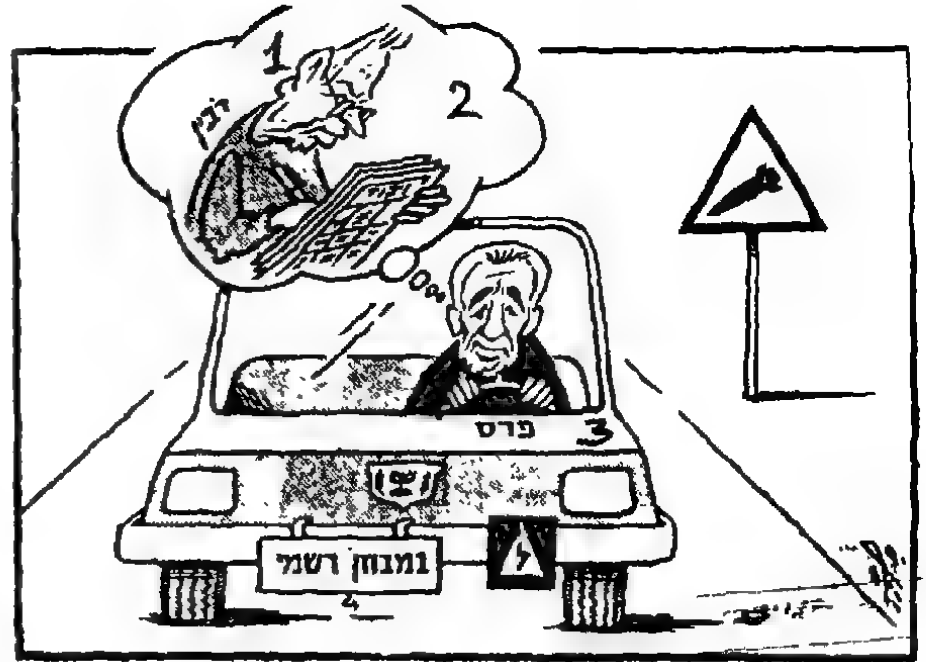
- (1) انتخاب مباشر
 - (2) انتخاب مباشر لرئيس الوزراء
 - (3) معارض
 - (4) مؤيد
- هتسوفيه 1990/12/5

ביריז לערפא: לکی تحفظ النظام، أنت بحاجة
لزيادة قوات الشرطة.
هتسوفية 1990/12/8





(١) بيريز اسرائيل
(٢) الزلزال
(٣) الحكومة .. الأمن .. مسيرة السلام
معاريف ١٩٩٥/١١/٢٣

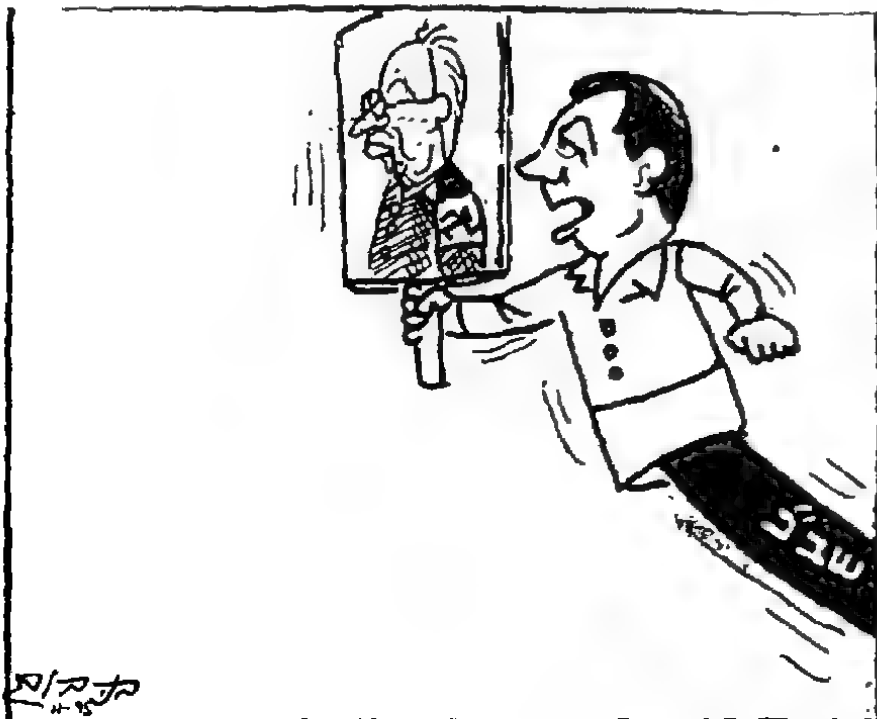


(١) رابين (٢) النقاط
(٣) بيريز (٤) اختبار رسمي
معاريف ١٩٩٥/١١/٣٠



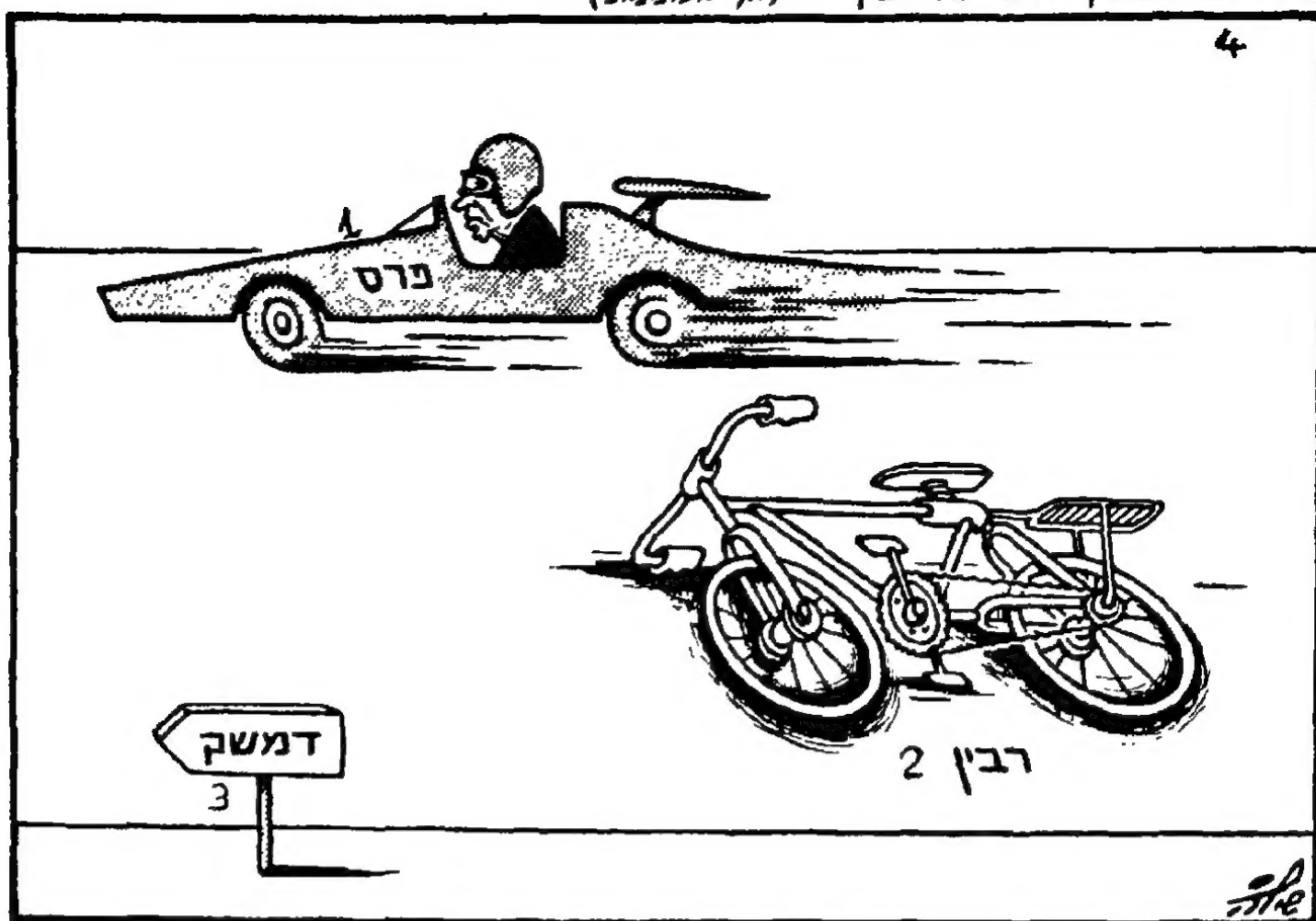
(١) هل نسيت من الرئيس هنا؟
(٢) وثيقة تفاهم العمل والمفدال
(٣) أنت أيضا تسارع
هتسوفيه ١٩٩٥/١١/٢٤

٣. גם אתה תומרץ...



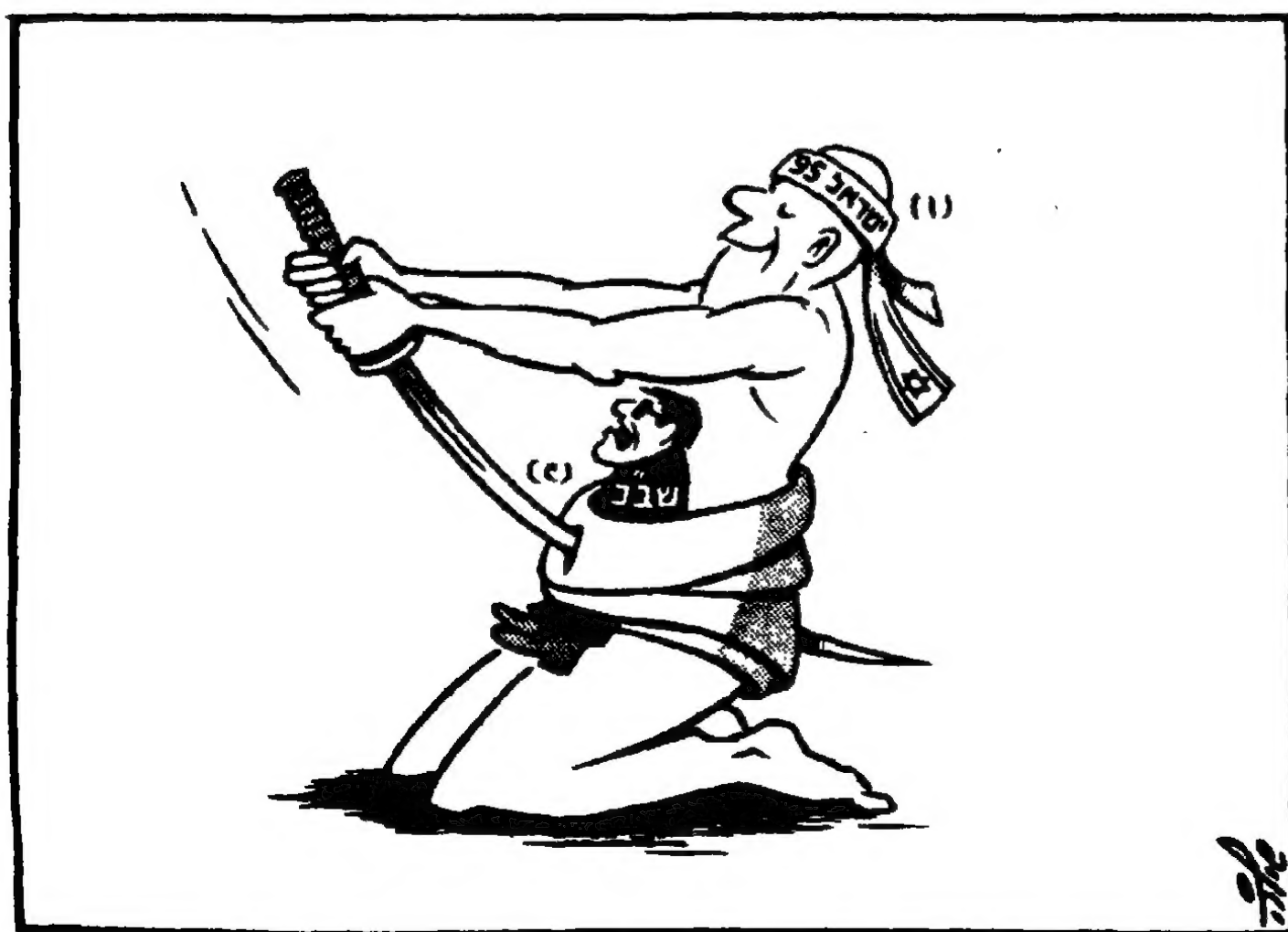
جهاز الأمن العام: التحريض
هتسوفيه ١٩٩٥/١١/٢٠

גרס: אני ממשיך דרכו של רבין (אן הצלילנות)



(1) ביריז (2) רבין (3) דמשק
(4) ביריז: אוصل طريق رابين
معاريف ١٩٩٥/١٢/٦

(1) اسراييل ١٩٩٥
(2) جهاز الأمن العام
معاريف ١٩٩٥/١١/٢٢





الهاخام: يهودا عميطال

زعيم حركة
ميماد



هاجر بعد الحرب العالمية الثانية الى فلسطين.

إنضم بعد هجرته الى حركة «الهاجاناه»

بعد قيام الدولة عام ١٩٤٨ انضم لجيش الدفاع

وبعد خروجه من الجيش التحق بالمدرسة الدينية

يعتبر أبرز مؤسسي «المدارس الدينية» في إسرائيل.

في عام ١٩٦٥، إنتقل للإقامة في القدس.

شارك في نشاط حركة «جويش ايمونيم» أي كتلة الايمان التي

كثفت نشاطها الاستيطاني.

خرج بعد ذلك على نشاط الحركة، وتبنى افكارا معتدلة جعلته

يتصادم مع الاحزاب، الجماعات الدينية المتشددة، ومن هنا إعتبر

مذبحة صابرا وشاتيل «تدنيسا» لاسم الرب»، كما منع تلاميذ

مدرسته، هرعتسيون - من المشاركة في المظاهرات ضد إخلاء

مستوطنة «ياميت» في سيناء، وفصل طالبا رفض الاذعان لهذا

الأمر.

ادان مذبحة الحرم الابراهيمي التي ارتكبها «باروخ خولدشتاين»

ورفض بكل مبدأ اصدقاء الصبغة الدينية على العمل السياسي.

دخلت الحركة انتخابات الكنيست لعام ١٩٨٨ الا انها فشلت في

الحصول على الحد الأدنى اللازم لدخول الكنيست. وحالت ديون

الحركة دون خوضها انتخابات ١٩٩٢، وهو الامر الذي أدى الى

اختفاء الحركة لفترة من الوقت، الى أن عادت من جديد عام ١٩٩٣،

حيث عقدت اجتماعاً تأسيسياً حضره رئيس الوزراء - آنذاك -

اسحاق رابين.

من أبرز الهاخامات المؤيدين لسياسة حزب العمل ونهج رابين في

التسوية، إذ أرسل الكثير من برقيات التأييد للحكومة بعد توقيع

اتفاق أوسلو وكان يؤكد باستمرار على أن الأولوية هي للتوراة

والشعب لا الأرض.

في ٢٢ نوفمبر ١٩٩٥، اختاره بيريز في حكومته الجديدة كوزير

دولة في رئاسة مجلس الوزراء.

يراهن حزب العمل على حركة «ميماد» وزعيمها عميطال، كأحدى

اوراق مواجهة التيار الديني المتشدد، إذ انه يحظى بحب وولاء

قطاعات كبيرة من المتدينين غير المتشددين، كما يرون ان وجوده

في الحكومة سوف يدفع هذه القطاعات الى التصويت لصالح

مرشح الحزب لرئاسة الحكومة في الانتخابات القادمة.

الوزير عميطال متزوج من ابنة حاخام، لديه ولد واربعة بنات،

الأبن يعمل حاخاما والبنات الاربع متزوجات من دارسي المدارس

الدينية.

مختارات إسرائيلية



النشاط والأهداف

أنشئ المركز في عام ١٩٦٨ كمركز علمي مستقل يعمل في إطار مؤسسة الأهرام لدراسة الصهيونية والمجتمع الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، ثم امتد اختصاصه الى دراسة الموضوعات السياسية والاستراتيجية بصورة متكاملة. ويسعى المركز من خلال نشاطه الى نشر الوعي العلمي بالقضايا الاستراتيجية العالمية والأقليمية والمحلية، بهدف تنوير الرأي العام المصري والعربي بتلك القضايا، وأيضاً بهدف ترشيد الخطاب السياسي وعملية صنع القرار في مصر.

الدوريات والمطبوعات:

- التقرير الاستراتيجي العربي: تقرير سنوي يرأس تحريره د. محمد السيد سعيد، بدأ في الصدور عام ١٩٨٦، وصدرت أولى طبعاته بالانجليزية اعتباراً من عام ١٩٩٢، ويشترك في إصداره جميع أعضاء الهيئة العلمية في المركز، وينقسم التقرير الى ثلاثة أقسام رئيسية: النظام الدولي والاقليمي، النظام الاقليمي العربي، جمهورية مصر العربية، الى جانب مقدمة تحليلية وعدد من الدراسات الاستراتيجية.
- كراسات استراتيجية: سلسلة يرأس تحريرها د. طه عبدالعليم، صدرت اعتباراً من يناير ١٩٩١ وتصدر شهرياً باللغتين العربية والانجليزية اعتباراً من يناير ١٩٩٥، وتتوجه الكراسات الى صانعي القرار والدوائر المتخصصة والنخبة ذات الاهتمام بتقديم قراءة متعمقة للتحديات الاستراتيجية التي تواجه مصر والوطن العربي، وطرح الخيارات والتصورات والسياسات البديلة لمجابهتها.
- الكتب والكتيبات: أصدر المركز منذ إنشائه عام ١٩٦٨ العديد من الكتب والكتيبات التي شملت موضوعات متعددة تتعرض لمجالات عمل المركز الرئيسية.

الإصدارات الجديدة:

- «ملف الأهرام الاستراتيجي»، شهرياً باللغة العربية.
- «مختارات إسرائيلية»، شهرياً باللغة العربية.
- مجلة «الاقتصاد الدولي»، ربع سنوية باللغة العربية (تحت الإعداد).
- النشرة الإخبارية للمركز، باللغتين العربية والانجليزية (تحت الإعداد).

عضوية المركز:

يمكن الاشتراك في عضوية المركز التي تمنح حقوق الحصول على إصدارات المركز وأوراق الندوات وملخصات لورش العمل والحلقات الفكرية التي يعقدها المركز، وتقديرًا للمواقف والنشرات التي يصدرها في لحظات الأزمات، وحضور محاضرات المركز ومؤتمره السنوي، فضلاً عن تكليف المركز بأبحاث تدرج في خطته العلمية مع تغطية العضو لتكلفتها. قيمة رسم اشتراك العضوية سنوياً (عشرة آلاف جنيه للهيئة وخمسة آلاف جنيه للأفراد).